UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232319
UNIVERSAL
LIBRARY

رب لی حکماً والحقنی بالصالحین

فضل توفیق جستن از اوصاف حمیدہ کہ ہر اثر خوب بسخصال و صایل پسندیدہ حکایات بزرگان مضمنہ

حکایات الصالحین

بقرائش جناب مولوی اللہ احمد جاوید عبدالعزیز و فقراللہ باہتمام سید فضل شاہ زہم اللہ تعالیٰ

در مطبع انوار محمدی لاہور مطبوعہ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصالحين سببا لنجاة الطالحين الصلوة والسلام على رسوله محمد سيد النبيين واصحابه الطيبين واله الطاهرين اما بعد فهذه رسالة مشتملة على سير الصلحين واحوالهم تسمى بحكاية الصالحين وفيها عشرون بابا وفي كل باب عشر حكايات باب الاول في استبراء القوت والاجتناب عن الشبهات وطلب الحلال لانه بنيان اساس الاعمال الصالحات كما قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الحكاية قال ابن عباس رض لو ان عبدا يعبد الله تعالى حتى يصير كالحنيف كوتر القوس فوالله لا ينفعه شيء حتى يتخذ اكل الحلال والتقوى في بطنه يعني ظهره كمثل طرفي القوس ويصوم الحكاية قيل ان ابراهيم بن ادهم اذا تاب وترك العمادة وتفكر انه ليس في خراسان قوت حلال فذهب الى العراق فطاف جميع اطرافها فلم يجد قوتا حلالا فذهب الى طرطوس واخذ يحرس بستانا باجرة عشرة دراهم كل شهر فجاءه مالك البستان يوما ومعه غلمان وقال يا ابراهيم هات شيئا من الرمان الحلو فذهب ابراهيم واختار من الرمان اعظم حبات وجاء بها اليهم فكسروها فاذا هو حامض قالوا له نطلب منك الحلو فذهب وطلب ما كان

احسن اللون واكبر وجاء بها اليهم فاذا هو حامض قالوا لم لا اتانا بالحلو فقال
ابرهيم اخترت اكبرها حبة وابرقها لونا وعلم داخلها عند الله لا عندي قالوا لما اكلت
من حلو هذه الجنة وحامضها وانت تسكنها مدة مديدة قال ابرهيم انما امرتني
لحراسته لا لاذوقه فتعجبوا وقالوا لا نتاقشن يا اخي لست ابرهيم ابن ادهم فاستاذن
ابرهيم للخروج ودفع اليه مفتاح الجنة فقال ان يريد في اجرك ارفع المفتاح واحرس
الجنة وائتني به فابى وقال اعطيتني قبل هذا اجري لعلي فالساعة تريد لي الاجر وعيي
في وتعتقد في الزهد فترك المفتاح ومشى ثم راه شقيق البلخي بعد ذلك بالشام فسلم
عليه وقال ما حالك يا ابرهيم قال يا اخي اذهب من بلد الى بلد ومن جبل الى جبل في طلب القوت
الحلال لا ينال هذا الباب بكثرة الطاعات الا بالقوت الحلال الحكاية كان رجل
اسمه بشير وكان الخضر صلوات الله عليه يزوره وكان له رفيق شاب مصلح وكان من
رفقاء بشير وقال بشير يوما للشاب هل تحب ان تلقى خضرا صلوات الله عليه قال اي
والله فخرج الشاب مع البشير من البلاد فراى قبة في الصحراء وفيه شيخ وعليه ثياب خضر
فسلم عليه البشير فرد عليه السلام فقال من هذا الشاب قال البشير هذا رجل ورع يحب
الصلحاء قال الخضر للشاب هل صحبت العساكر قال لا قال وهل صحبت بالا قال نعم قال
وهل ورثت من ابيك شيئا قال نعم فاذا قال فلك لم ير القسبة ولا الشيخ ولم ير الخير خضرا
عليه السلام ابدا الحكاية كان رجل من قياصرة الروم حكاه ابرهيم الشيباني وكان له ابن
فهداه الله لدينه فاسلم في السر فاخبر ابوه فاراد قتله فزكى الى الاسلام وعبد الله سنين
سنة ثم مرض فقال ابراهيم عدة يوما فوجد ثم مصفية تحت راسه لبنة
فتعجبت وقلت ابناء الملوك على مثل هذه الحالة فقلت له وما ذا تشتهي يا اخي قال رمانا
حلوا فخرجت واستعرت من جار لي حمارا وقد يوما ومشيت الى الجبل واخذت خرجة من
الحطب وبعته واشتريت بثمنه رمانا واتيت به اليه وقلت له اشتهيت رمانا فاخذ الرمان

فقال من اين هو فاخبرته بكيفيته فقال رجل من اهل البيت الذي نذفت منه القدر قوم والجبل حال من الصلحاء فذهبت وسألت فوجدتهم من خيار اهل الصلاح فاخبرته بذلك فرمى الرمان من يده وقال لا اكل شيئا هو من متعة اهل الفساد قال هذا وتغير حاله فقلت له تمن ما شئت شيئا فقال اتمنى ان ارى الشيخ المشاد قبل الموت وكان بينه وبين المشاد مسيرة سبعة ايام فنظر الشاب الى السماء وفاضت عيناه من الدموع وكان هذا عند المغرب فجاء الشيخ المشاد قبل العشاء فتعجبت وقلت من اين جئت يا شيخ قال من بيتي قلت متى خرجت قال الساعة صليت المغرب فالهمت بان الشاب قد مرض واشتهى رؤيتي فتوجهت الى الشاب ووافق الشيخ وصات رحمه الله

الحكاية كان رجل من اهل خراسان يسير على طمع ان ياكل الكلية من الحلال فقيل له لو طلب الحلال فلا يجد الا عند الحسن البصري بصرة فذهب عنده وطلب منه الكلية من الحلال وقال الحسن لا توجد ذلك عندي لاني رجل فقير والناس يرسلون الي شيئا ولا ادري كيف هو ولا اكل ذلك الا بعد الخمسة واباحة الميتة ولكن لو تطلب الحلال فاذهب الى قرية كذا وطلب من فلان القوت الحلال فذهب كما اشار الحسن فوجد شابا يسوق ثورين للحراثة وقد وضع على طرف شيئا من التبن وعلى طرف شيئا من الماء واخذ سويقا من لبد وكان يسوق بالرفق ويعلفهما ويسقيهما فدنى منه وسلم عليه واخبره بحاجته فقال يا اخي لو كنت طلبت قبل هذا لقدرت على قضائها الا ان هذه الساعة لا تجد لان يوما من الايام تنازع هذا الذي الثوران فهرب احدهما حتى دخل ارض جاري وتلفظ قوائمه بطين جاري ثم رجع الى ارضي فخلط بارضي فالساعة ليس عندي شيء من الحلال الحكاية وكان ذهب ابن الورد المكي يستبرئ في قوته وكان يوما بمكة فوجد عند السقائين تمارا يبيع الثمر فسأله من اين جئت ومن اشتريت واسأله كثيرا فلما لغ لنبر احتمل التمار فقال اخي لم تر شيئا ثبت فخذ التمر او دع قال اخاف الشبهة فيه فقال التمار اكل الخبز يا اخي وهو يوتى من المصر ولم تجد في المصر شيئا اكلا فكيف تسأل فبكى وهب وقال والله علي ان لا اكل الطعام حتى

أحل الميتة وكان بعد ذلك يفطر في كل ثلثة ايام مرة ولا يأكل الا قرصا واحدا واذا اراد
اكله قال الهي انت تعلم اني اضطررت من الجوع فارحمني بكرمك واعفُ عني اكل هذا
الخبز ولا تسئلني عنه يوم القيمة ثم يرد ذلك القرص في الماء واكل قدر بلة الريق و
ربما يأكل ويبكي ويقول احسبه ميتة واكله ضرورة ثم يقدم على تلاميذه ويوصيهم و
يقول لهم عليكم باكل الحلال لانكم لو تقوموا مقام امثال العبد اناء الليل واطراف النهار في
الصلوة لا ينفعكم شيء بغير الحلال الحكاية قيل كان بسجستان رجل يطلب الحلال
فاخبر ان بوضع كذا مجوسا قد ورث ضياعا من اسلافه فنصب اليه الشيخ وقال ابتغي
شيئا من الحنطة فقال المجوس من اين جئت قال من سجستان قال يا شيخ من سجستان
الى ههنا بعيد فما وجدت حنطة دون قريتي قال الشيخ كثيرا ما وجدت الا اني اطلب
الحلال فاخبرت انه عندك ضيعة موروثة قال المجوس نعم هذا حلال لي الا اني
لا ادري كيف دراهمك حلال ام غير ذلك فلا ابيعك شيئا الحكاية قيل ان رجلا
اراد ان يحترز من الحرام فخرج الى البرية وطفق يأكل الحشيش وكان جالسا يوما
حتى اختفت حشاة بطنه ثم راى في المنام قيل له الان طاب بطنك الحكاية
قيل ان كهمس ابن الحسين كان جالسا مع اصحابه وكان في يده دينار حلال فسقط
من يده فطلبه فسأل اصحابه فاخبروه انه فقدت دينارا فاخذوا يطلبونه فوجده احدهم
فقال هذا يا شيخ فنظر كهمس الى الدينار فقال كلا امرته لا ادري هذا هو ام غيره
قالوا جميعا ليس على احدنا دينار غيرك لا شك ان هذا لك قال لعل ان قبلنا جلس
هنا غيرنا وفقد كما فقدنا فلم يأخذ الدينار وترك وقال لا حاجة لي الى هذا
الحكاية قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله كنت وقتا في بيت المقدس فاذا صلينا
العشاء الاخيرة وفارق الناس ومضى بعض الليل نزل ملكان من السماء وقاما عند
المحراب فقال احدهما للآخر اني وجدت حنطة كانت من بيع دم قال الآخر نعم انه ابراهيم

ابن ادهم قال ابراهيم البلخي قال نعم قال يا اسفي له قد اجتهد كثيرا وصبر على البلا يا حتى نال
درجة الاولياء ثم فاتت بزلة واحدة قال ومما تلك الزلة قال كان ببصرة وقتا فاعطش
فرضة فاشترى تمرا ثم رأى تمرا ملقاة على الارض فحسبه ساقطا من يده فاخذه واكله
ولم يكن ذلك من تمرته فاذا وصل التمر الى جوفه سقط من درجته فاذا سمع ابراهيم مقالها
من باب المسجد خرج باكيا صائحا يضطرب حتى وصل البصرة وذهب الى التمار ورجع
فاشترى منه تمرا ثم دفع الى التمار وقص عليه القصة انا اخذت منك تمرة بالغلط واكلته
فحلله التمار وبكى ثم رجع ابراهيم الى بيت المقدس فاذا جن الليل دخل المسجد فرأى الملكين
نزلا فقال احدهما للاخر اني لا اجد حسا من بني آدم فقال الاخر نعم انه ابراهيم بن ادهم الذي
سقط من درجته فردّه الله تعالى الى السابعة الى درجته بفضله وكرمه **باب الثاني**
في رياضة النفس لحكاية قيل لابي يزيد البسطامي بيّن لنا فضل الله وانعامه
قال لا استطيع شرح انعام الله تعالى علي لكثرته وعظمته الى اني اذكر بعض معاملتي
على نفسي ثم قال استيقظت ليلة فاردت ان اقوم الى الصلوة فكسلت نفسي مقدار
ما يقال سبحان الله ثم قمت فتفكرت بان الكيل من اين حصل فاذا كنت شربت
شربة من الماء زيادة على ما قبله من الايام فنذرت ان لا اشرب الماء ستة ايام وما شربت
البئر حتى تمت الستة فاذا كان اشتدت حرارة جوفي اخذ غرفة من الماء والقى فيه
ترابا ساعتي زال اسم الماء ثم جعل منه في فمه حتى ابتل حلقه وكان يقول لنفسه داوي
على عبادة ربك ولا احبس عنك الطعام والشراب بدالحكاية قال رجل من
المشايخ كنت في سفر فوقعت في المفازة وجعت فلما جن الليل جلست وكنت صائما وكان
في الصيف فصليت ركعتين قرأت في اولهما البقرة مع الفاتحة وفي الثانية آل عمران فقالت
لي نفسي لما ذا حملتني المشقة بالصوم والصلوة والمشي في الجوع والصيف ومع هذا ليس
لي طعام ولا شراب فقلت لها اصبري يا نفس واريد في الساعة كي تستريح فلما جلست

رأيت رجلاً في يده سلة فيها خبز وتمر ومعه كوز من ماء فجاء وسلم علي ووضع السلة والكوز عندي فسألته عنها فقال رأيت في المنام كأنه قيل لي خذ ما عندك من الطعام واذهب الى موضع كذا فان هناك وليا من أولياء الله حتى يفطر فقمت فاوجدت في بيتي غير هذا فقلت له لم يبني وبينك قال بيني وبينك فرسخان الحكاية كان مالك بن دينار لا يأكل من الفواكه والادام والحلو والحامض الا أنه يفطر برغيفين كل ليلة ولو كانت الرغيفان حارين حسبما اتفق فمرض أياما ثم برئ فاشتهت نفسه اللحم واضطربت فذهب الى القاضي واستقرض درهمين فاشترى بهما كراعا ووضعه في كمه فقال للقاضي لا تجيء اتبعه فاتبعه الاجير ثم رجع وحكى انه ذهب حتى صعد جبلا ثم أخرج الكراع من كمه وشمه مرارا ثم قال يا أيتها النفس المطمئنة فاني احملك للشقاوات وامنعك للذات لا لبغضك ما لخبك فانك احب نفس عندي من اهل العالم واني اطلبك نجاة من النار اصبري وصابري يا نفس فانك ستجتازين من تعب الدنيا وتصلين الى القرار والراحة ابدا دائما ثم يبكي ويقول هذه الابيات شعر صبرت من اللذات حتى تولت + وان صبرها فاستمرت + وكانت على الايام نفسي عزيزة + فلما رأت عزي على الذل ذلت + فقلت لها يا نفسي كوني كريمة + فقد كانت الدنيا لئاما ولت + فما صبر نفسي ان في الصبر راحة + وراضي لدنيا دنا او هي قلت + فكم غمرة جاءت بامواج غمرة + تخوضها بالصبر حتى تجلت الحكاية كان جنيد رح يقول دخلت يوما على استاذي سري السقطي رح فوجدته مغموما متفكرا فسألته عن ذلك والححت عليه فقال يا بني قد حدثت لي واقعة بالبارحة وذلك ان نفسي قد اشتهت الماء البارد في كوز جديد مدة مديدة فجرى ذلك على لساني بالامس فارسلت ابنتي الى السوق فاشترت كوزا فغسلته وملأت ماء فجاءت الي فاخذته ووضعته حتى برد فاذا فرغت من اوراد لي غلبني النوم فرأيت في المنام كأنه دخلت داري حوراء ومعها ماء وحمل

ما ذكرته لها خيري في حسنها وضوءها وقلت لها يا جارية لمن أنت فأعرضت وجهها
وقالت لسيدي الذي يشرب الماء البارد من الكوز الجديد ثم رمت بيدها الكوز
فكسرته فاستيقظت فوجدت الكوز منكسرا مكسورا والماء مصوبا الحكاية
قيل اشتهت نفس الحبيب العجمي اللحم المشوي سبع سنين فلم يأكل فقال بعد ذلك ان
نفسي قد اذنتني واخذ نصف درهم وذهب الى السوق فقال للشواء اعطني بدانق
نصف خبزا وبدانق نصف خبزا فاخذ خبزا ولحما ووضع في كمه ورجع الى بيته
فرأى في الطريق صغيرا عريانا فقال لمن انت يا صبي قال لا احد قال من ابوك قال
فلان فقال قد عرفته وليس معي شيء فدفع الخبز واللحم اليه ومشى ولم يأكل منه شيئا
الحكاية قيل كان رجلان من المشايخ يمشيان على الماء وكان لهما كرامة وزهد
ويصليان على الماء كما يصليان على الارض فاقاما على ذلك برهة من الزمان
فنزلا يوما في قرية فاضافهما رجل وطبخ لهما خبزا وبخبزة فاكل احدهما بليغا وابى ان
فاذا خرجا وهشيا فبلغا ماء فالذي لم يأكل مشى على الماء والذي اكل لم يقدر فقال له
صاحبه اثقلك البخبزة فبقي على الساحل متحيرا باكيا فاذا جن عليه الليل نام فرأى في منامه
اسلافه فقص عليه القصة فقال يا فلان الا ترى ان من اتبع الشهوات حرم من
العبادات والدرجات الحكاية قيل دفع حاتم الاصم دانقا الى تلميذ حتى
يشتري جزرا فذهب التلميذ فرأى شيخا على ظهره جوالق جزر فقال له اعطني
بدانق جزرا فاخذ الشيخ الثمن وقال سر معي حتى انزل موضعا فطاف في السكك
فخرج رجل من بيته فاستاذن منه في انزال الجوالق على بابه فاذن له فانزل الشيخ
الجزر ووزن الذهب كان دانقا وشيئا فاعطاه بدانق جزرا فقال اعطني بالزيادة
جزرا فقال اذن لي في دانق قال فان شئت فاثبت معي حتى استاذن من غيره
شيئا حتى استاذن من غير فاعطاه بما زاد فرجع التلميذ الى الحاتم وقص عليه

القصة فتعجب واعطاه من الغد دانقا وقال لعلك ترى ذلك الشيخ فتشتري منه الجزر فخرج التلميذ فراى الشيخ جالسا على شارع الطريق يبيع الجزر فدفع الدانق وقال اعطني جزرا فقال انك قد اكلت يوم جزرا قال لا آكل بل اشتري لاجل حاتم فقال العجب ان الحمار يأكل جميع ما يشتهي نفسه فبعزة الله وجلاله اني لبيع الجزر منذ مثل ثلثين سنة ولم تشتهي نفسي كل يوم ذلك فلم اعطها بعد الحكاية قال ابو القاسم القادسي كنت وقتا بالقادسية فنادى منادٍ ليلا اسمع اهل البلد كلهم يا اهل قادسية ان وليا من اولياء الله تعالى قد حبس نفسه في وادي السباع فادركوه قبل ان يتأذى فخرج اهل البلد قال فمشيت معهم الى الوادي فوجدنا ابا الحسن النوري قد رقد في الحفرة فاخرجناه وركبناه دابة وادخلناه البلد فنزل في بيتي واقام اياما ثم عزم على الرحيل فسألته عن سبب دخوله في الحفرة قال بسببه اني جئت من الغازة فلما بلغت ذلك الموضع ورايت البلد اهتزت نفسي وفرحت وقال بعد دخول البلد ولي فيها معارف فانهم سيضيفوني اياما ويطعمونني اطعمة لذيذة فقلت اتهتم النفس الامارة بالسوء تفرحين بالضيافة والراحة فعزة الله وجلاله لاحبسنك في وادي السباع حتى تموتي فاتزين القادسية بعينك فنذرت ان لا ادخل البلد ولا اعطيها امنيتها الحكاية قال مالك ابن دينار رايت ليلة في المنام كأنه قيل لي قم فاذهب الى مواضع كذا فانك تجد وليا من اولياء الله تعالى يشتهي لقاءك فرايت تلك الليلة ثلث ليال متواليات ثم ذهبت في اليوم الثالث فرايت فيه شيخا يؤذن على باب المسجد فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا مالك ابن دينار فقلت انها الشيخ من اعلمك باسمي وما رايتني بلدا قال اعلمني الذي ارسلك الي فدخلنا المسجد وصلينا المغرب فادخلني البيت وجاء بخبز الشعير فقلت انها الشيخ لو كان معك مع هذا الخبز فقال الشيخ لابنته قومي وائتينا بالكوز وخل الملح وهاتيه ففعلت فاذا فرغنا من الاكل قلت الحمد لله الذي رزقنا هنيئة فقالت العجوز لو كنت قانعا لما ركبت لوزها فانا ما ذقت الملح منذ

سبع عشرة فصاح مالك بن دينار وخرق الثياب وجعل التراب على راسه
وخرج باكيا من عندهم الى البادية **الباب الثالث في المجاهدات**
قيل لامير المؤمنين عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لم تحمل على نفسك شقة
الليالي والايام تصلي بالايام امور الناس وتقوم بالليالي لطاعة الله تعالى ولا تستريح
ليلا ولا نهارا قال لو استريح بالايام ضاعت الرعية ولو استريح بالليالي ضاعت
نفسي في القيمة فمن كان مشغولا بامر نفسه وبامر غيره فكيف يمكنه الاستراحة
الحكاية كان رجل من التابعين اسمه مسروقا لا جدع فقام في الصلوة حتى تورمت
ساقاه وربما يصلي هو ويبكي عليه اهل بيته ترحما عليه فقالت امه يوما يا بني
لم لا ترحم على نفسك لضعيف ولا تستريح ساعة فالله تعالى خلق النار لكثير من
الخلائق لا لك وحدك قال يا امي لا بد للعبد من الجهد ولا يخلو يوم القيمة من
الحالين اما ان انجو واما ان اهلك فان انج ففضل الله ورحمته وان اوخذ
فبعدله فلا استريح حتى اليوم نفسي وبذلك محمودي فاذا دنى موته بكى بكاء
شديدا قيل له لم تبكي وقد جاهدت كثيرا مدة عمرك قال ومن اولى مني بالبكاء
فقد قرعت هذا الباب منذ سبعين سنة فالساعة افتح الباب ولا ادري
ايفتح لي من باب الجنة او باب من النار يا ليتني لم تلدني امي وهذه المحنة لم
تجد في ابدا **الحكاية** قال محمد بن جرير مر بي جميع بعبادان فمكث ثمة
اربعين يوما فختم القرآن اربعين مرة وتصدق باربعين الف درهم على الفقراء
وعلم الناس اربعة الاف حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وصلى
اربعة الاف ركعة وما نام قط **الحكاية** قيل ان جميدا كان بزازا وكان داخل
في كل يوم في خزانة الدكان واخرج ستيرة وصلى اربعمائة ركعة ثم تكلم وخرج واحد
في البيع والشراء فاذا حضرته الوفاة اخذ بقراءة القرآن فقال ابن عطاء سبحان

ساعةً قال الان وقت الجاهدة وانا احوج الى العبادة في هذا الوقت لانه ليطوى
منشور عملي فلا يكتب في ديواني خير قال هذا وفارق روحه من جسده فقال احد
من الشيوخ رايت في المنام كأنه قيل لي قم قدمات خليفة المؤمنين فقمت
فدخلت بغداد فلم ار اثرا فعمت فدخلت بيت شيخ وقلت رايت هذا في المنام فلم
لا ادري منه اثرا فقال الشيخ صدقت قد مات جنيد الخليفة هو رحمه الله
الحكاية قيل ان ابراهيم ابن ادهم خرج على نية الحج وقال في نفسه فالناس يذهبون
كل سنة كثيرا بارجلهم والله اعلى واجل ان ازيارته بالارجل فاني امشي الى بيته
بالراس والعينين ثم خط خطوة وسجد سجدة هكذا الى كل خطوة حتى قطع البادية
في سبع سنين وقد صلى اثنى عشرة سنة صلوة الفجر في المسجد الحرام بوضوء صلوة العشاء
فاذا نودي في الهواء الا ان امان الارض قد مات فظهر من الغد انه مات
ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليه الحكاية قال ابو سليمان الدارانى كنت قائما
في المحراب ليلا لاداء ورد فغلبني النوم فجلست فبعثت قاعدة فرايت في المنام
حوراء يتلالؤ من خدرها النور تخيرني في جمالها فحركتني برجلها
قال ويحك تنام وخلقت لك فنذرت ان لا انام ابدا فتبسمت فاما تلالات بيني
نورا من تبسمها فتعجبت من نورها فقالت هل تعلم من اين نور وجهي قلت لا
قالت توضات وقتا في ليلة باردة ودخلت في الصلوة ففاضت عيناك دمعا
من خشية الله فامرت بالهبوط من الفردوس الاعلى فجئت واخذت قطرة من ذلك
فمسحت بها وجهي فنور وجهي هذا منه الحكاية قيل امراة كانت في هذا الاوان
يقال لها رابعة العدوية وكانت من عادتها كل ليلة قالت لنفسها هذا اخر

النفس المغتسلة قد تعبت الباردة فهنيئا لك بعد هذا اليوم هذا آخر يوم لك من
أيام الدنيا فاذا غلبها النوم قامت ودارت في البيت وتقول يا ايتها النفس ما هذا
النعاس سيطول منامك في الآخرة ياس وليس النوم فانه سياتيك النوم الليلة الآخرة
اجتهدي هكذا فعلت خمسين سنة ثم مات وتضطجع ولم تضع رأسها على وسادة
الحكاية قيل كان ورد رابعة البصرية كل ليلة اربعمائة ركعة فاذا انفجر الصبح
رقدت جالسة على مصليها لحظة ثم وثبت وقالت يا نفسي الى متى في هذه الغفلة
رقدين اما تستحين ان امامك يوم القيمة وكانت لها خمار وجبة ظهارتها وحشوها
من صوف فاذا ماتت كفنت فيها فرأتها امرأة في المنام ومعها حلة من حرير اخضر قالت
لها اين جبتك كانت من الصوف فقالت بدلت تلك بهذه وطويت تلك وختمت
ووضعت الى يوم القيمة فقالت يا رابعة قد اتعبت جسمك في الدنيا فما فعل الله بك
قالت لم يكن في مقابلة انعامه تعالى شيء فقالت اوصيني بشيء يقربني الى الله تعالى
قالت عليك بكثرة ذكر الله تعالى بالغدوة والعشي الحكاية قيل انه رصفوان ان
لا يضع جنبه على الارض ابدا فعاش بعد الدهر اربعين سنة فلا يضطجع فاذا غلبه
النوم وضع راسه على ركبتيه واستراح راحة خفيفة فوثب واشتغل بالعبادة فلما
مرض في آخر عمره واشتد مرضه قيل له اضطجع فانك لا تستطيع الجلوس قال لست
لا يجوز نقض العهد عند الموت والاتكاء على الحائط ومات فقال الذي غسله قد قرحت
جبهته متقوبة من كثرة السجود الباب الرابع في خشية الله تعالى
والبكاء من خوفه الحكاية قال ابن عمر رضي الله عنه ان نبي الله صلوات الله
بكى من خشية الله تعالى حتى انشق خداه وذهب منهما الجلد واللحم وظهرت
اسنانه وقالت امه لو استر اسنانك قال جبريل فوضعت امه يدها على خديه كلما
يبكي يحي عليه السلام ابتل اليد فبدلته امه هكذا فعلت مرارا ومن كثرة بكاء عليه السلام

کلما وعظ المسلمین وخوفھم من النار نظر وسئل عن حضور یحیی علیہ السلام فان کان حاضرا لم یذکر النار ولا القیمۃ ولا احوالھا من غایۃ رقتہ یحیی علیہ السلام فجلس یوما علی طرف مغطیا راسہ بردائہ فسال زکریا علیہ السلام عن حالہ فلم یرہ احد فابتدا زکریا علیہ السلام فی الوعظ وقال اسمعوا وعوا اخوانی انہ اخبرنی الساعۃ جبریل علیہ السلام ان اللہ تعالی خلق دیکا فی جھنم یقال لھا سکران وخلق فیھا جبلا یقال لھا غضبان لا یجاز منھا الا من یبکی کثیرا من خشیۃ اللہ تعالی فاذا سمع یحیی ھذا صاح وخر مغشیا علیہ فلما افاق خرق ثیابہ ووضع التراب علی راسہ وخرج باکیا الی المفازۃ وبکی الناس جمیعا وخرجوا اثرہ فلم یجدوہ فعند ذلک صاح زکریا علیہ السلام وبکی کثیرا حتی صار مغشیا علیہ فوضعوہ علی سریرہ ثم حملوہ الی بیتہ فاذا رات زوجتہ ذلک سالت عن یحیی علیہ السلام فاخبر بھا بحالہ فناضت عیناھا فقامت امہ ورفعت عصاھا وشحتھا وخرجت علی اثرہ فدارت ثلثۃ ایام فی الجبال والفلا والبریۃ حتی بلغت الی رعاۃ غنم فسالتھم عن حالہ فقالوا سمعنا البارحۃ قائلا یقول فی ھذا الجبل واویلاہ من درکۃ الشکران واویلاہ من جبل الغضبان واویلاہ من حریق النیران فذھبت وجدت فی وادٍ مغموما محزونا وقال مثل ذلک فاخذتہ امہ وعانقتہ ورجعتہ الی البیت وجاءت الیہ بخبز الشعیر والشیح المطبوخ وقالت انشدک اللہ بحق الامھات علی الاولاد ان تسمع ما اقول وتاکل ھذا الطعام وترقد لیلۃ حتی تستریح وتخلع ھذا الخشن فبکی یحیی علیہ السلام واطلع امہ واکل الطعام ونام فاذا کان وقت السحر جاءہ جبریل وحرکہ برجلہ وقال یحیی ان اللہ تعالی یقرئک السلام ویقول لعلک تجد دارا خیرا من داری حتی تستریح وتنام فوعزتی وجلالی وقدرتی لو نظرت الی فردوسی نظرۃ لتبکی شوقا الیھا حتی یفارق روحک جسدک ولو نظرت الی

نادی نظرۃ لذابت عظامک من ساعتک فوثب یحیی علیہ السلام وخرج صائحا
ولم ترہ امہ الی ان قتل ظلما وھذا ولدنا صلوات اللہ علیہ الحکایۃ قیل ان
منصور ابن عمار قال خرجت لیلۃ ومشیت فی سکۃ فسمعت صوتا حزینا
من داخل بیت فوقفت لاستماعہ فاذا بعبد یناجی ربہ ویقول الٰہی وسیدی
ومولائی ما کان مرادک من معصیتک مخالفتک الا انہ غلبتنی
الشہوات وغرنی الشیطان وحملنی حتی غرقت فی بحر المعاصی فمن یمنعنی الان
منک ومن عذابک فقلت خارج الدار یا ایہا الذین امنوا قوا انفسکم و
اھلیکم نارا وقودھا الناس والحجارۃ علیہا ملئکۃ غلاظ
شداد لا یعصون اللہ ما امرھم ویفعلون ما یؤمرون فاذا سمع قولی
اضطرب وصاح ومرت انا فی لشغلی فرجعت بالبکرۃ علی الباب فرایت
جنازۃ ولسباب دفن المیت فسالت الناس عنہ فقالوا شاب بکی بالیل کثیرا
فمات عند السحر الحکایۃ قیل ان سفیان الثوری قد اتحنی ظہرہ فی حال
شبابہ فسئل عن ذلک فلم یجب فالح علیہ واحد من تلامیذہ یوما فقال یا
بنی اعلم انہ کان لی استاذ من الکبار تعلمت منہ العلوم والاداب فحضرتہ
الوفاۃ وکنت جالسا عندہ قال لی یا سفیان الامری ما یقفل بی انی دعوت
الخلق الی طاعۃ اللہ تعالی منذ خمسین سنۃ ونہیتہم عن الفواحش و
الان طردنی عن بابہ وقال لی لا تصلح انت لخدمتی فالساعۃ یقال لی
تنح عنی فلست باھل فقال سفیان لما سمعت مقالتہ انکسرت ظہری
من ذلک القول حتی سمع اھل المجلس صوت انکسارہ وکان بعد ذلک

یکون فی المسلمین احد مثل ھذا الرجل فانہ رجل قد قطعت کبدہ من خشیۃ اللہ تعالیٰ
الحکایۃ قیل للحسن البصری لم تکون باکیا مغموما دائما فقال انی اخاف
اللہ تعالیٰ ان یلقینی فی النار ولا ابالی ولانا احترق ولا یضرہ فمرض یوما
فجاء بعیادتہ رجل من الکبار فرای جمیع بیتہ مبلولا فقال الجاریۃ لعلک
صببت ماءً او انکسرت اناء ماءٍ فقالت الجاریۃ لا الا انی اوقدت نارا فنظر
الشیخ الیہا فبکی کمثل ما تری ھذا کلہ دموعہ الحکایۃ قیل کان فتح الموصلی
زاھدا ورعا وکان ینفق کل لیلۃ فلسا واحدا فدخل علیہ واحد من تلامیذہ
فوجدہ جالسا علی مصلاہ واسند ظھرہ الی الجدار واضعا یدیہ علی وجہہ
وھو یبکی ویخرج دموعہ من بین اصابعہ حمراء فقلت لہ انشدک اللہ یا شیخ
بان تبین لی ھذا تبکی دما فقال لو لا حلفتنی باللہ لما اخبرتک لا بد من الکشف
لما انشدت فانی ابکی دما منذ ستین سنۃ وکنت فی الابتداء اذا بکیت دمعا
فلما مات وراہ رجل فی المنام فقال لہ ما فعل اللہ بک قال فعل بی ما ھو اھلہ
ومستحقہ قال اقامنی عند العرش وقال یا عبدی لما ذا کنت تبکی ذلک البکاء
العظیم قلت یا رب من خشیتک وکثرۃ ذنوبی فقال یا عبدی منذ اربعین
سنۃ یعرض علی کتابک فی کل یوم ما کتب علیک ذنب واحد الحکایۃ
قیل مر مالک ابن دینار یوما بمقبرۃ فرای طائفۃ یدفنون میتا فقام
عندھم ینظر فی قبر المیت وبکی وخر مغشیا علیہ فوضعوہ علی الجنازۃ
وردوہ الی بیتہ فاذا افاق قال لولا ان یقول الناس ان مالک ابن دینار
جن لاجتمع الصبیان فصاحوا من خلفی ولا فالبس خشنا اسود واحثو
علی راسی التراب وادور فی السکک واقول ایھا المسلمون اتقوا النار ثم
یرانی فلا یعصی اللہ ولیعتبر بی فاذا مرض اوصی لتلامیذہ اذا حان تغلیبی

واحفظوا وصيتي واذا مت انا فاكتبوا على جبهتي هذا مالك دينار هارب من ربه ولا تضعوني على جنازة لكن اجعلوا حبلا في عنقي وشدوا يدي ورجلي وجروني على وجهي كما يجر العبد الآبق الى سيده واذا اقمت من قبري فاطلبوني في ثلث مواضع احدها اذا رفعت راسي فانظروا ان وجهي اسود او ابيض والثاني اذا تطايرت الصحف فانظروا اوتى كتبي بيميني او بشمالي والثالث اذا وقفت عند الميزان فانظروا ان كفة الحسنات ثقلت او كفة السيئات ثم بكى وقال يا ليتني لم تلدني امي حتى لا ادري اهوال القيمة وما ارى واذا جن عليه الليل تغيرت حاله فنودي من الهواء ان مالك بن دينار امن من الاهوال والمهالك قال بعض تلامذته اني لما سمعت هذا وثبت فرايت مالكا في النزع رافعا سبابته ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال هذا وهو مات رحمه الله

الحكاية قيل كان رجل من هذه الامة يقال له زيد بن الصمت فقال لاصحابه يوما قد حسبت ايام عمري وهو صار ستون سنة فوجدت ايام السنين احدى وعشرون الف يوما وستمائة فلو اذنبت في كل يوم ذنبا واحدا لالقيت امري يوم القيمة ولا اقدر للجواب لواحد من الذنب قال هذا ثم رمى بعمامته وضرب وجهه وراسه وصاح وبكى حتى خر صعقا ثم افاق ثم بكى حتى صعق ميتا

الحكاية قيل ان عطاء السلمي لم ينظر الى السماء اربعين سنة ولم يكن يضحك في اربعين سنة وكلما اخذ في البكاء بكى ثلثة ايام ولياليها فاذا انشات سحابة وصاعقة خفق قلبه واربعدت اعضاؤه وجعل يقوم ويقعد ويقول انما يبتلى اهل الارض بالباساء والضراء من شؤم ذنوبي ولو مت لاستراح الناس وكان ينوح كل ليلة ويقول على رسلك يا نفسي اتى القبر والممر النار والخصوم حوالينك يجرونك بميناً وشمالاً والقاضي هو الله

والسجن جهنم والسجان مالك فلا القاضي يميل ولا السجان يأخذ الرشوة
ولا السجن يخرب حتى انجوا او اويل يوم القيمة ولا ادري اين ينزلوني اما
في نعيم الجنة مع النعيم والزاخر اما في النار مع الحسرة والندامة كان يقول هذا
ويبكي فجاء اليه رجل لزيارته فوجده جالسا في زاوية المسجد وحوله ماء
فحسبه وضوءه فلما خرج قال العجوز في بيته هذا الشيخ يتوضأ في مصلاه
ولا يتنحى عن ذلك الموضع فقالت العجوز انه دموعه لا وضوءه فاذا مات اراه
صالح المري في منامه فقال له ما فعل الله بك قال الكرم وانعم كثيرا فقال صالح
المري كنت حزينا باكيا في الدنيا قال فالساعة ان اكون ضاحكا مستبشرا اوحى
نادا اني ربي فقال عبدي لم بكيت كثيرا قلت من مخافتك الهي قال الم علمت
اني رب غفور رحيم الحكاية قيل مرض منصور بن زكي فبكى وناح كما
فعلت الام على موت الولد قيل ما يبكيك يا شيخ وانت زاهد في الدنيا
وليس لك مال وكنت عبدت الله ثمانين سنة فما سبب البكاء قال اخاف
الله على معصيته وتضييعي بشومها ولا علم لي بها فبكى وقال الابنه يا بني
حولوجهي الى القبلة وانظر الي فاذا عرق جبيني وفاضت عيناي دموعا
اعيني وقل لا اله الا الله محمد رسول الله لعلي اوفق على ذلك فادفني
في القبر واهيل التراب علي قم على قبري وارفع صوتك وقل لا اله الا الله
محمد رسول الله لعلي اوفق على جواب منكر ونكير ثم ارفع يديك وقل اللهم
هذا عبدك وفعل ما فعل من المعاصي فالساعة لو تعذبه فهو اهله وان تغفر
له فانت اهله ثم اودعني وارجع فنفذ ابنه وصاياه ثم راه في المنام الليلة الثانية
فقال كيف الحال فقال يبني الامر اعظم واصعب مما تعلم فاني وقفت للحساب
وقال بما ذا جئت قلت بستين حجة قيل فما قبلت منها واحدة فارتعدت فرائصي

قیل وما ذاجئت قلت بصدقۃ مائۃ الف درھم قیل وما قیل منھا درھم قلت ھلکت ولم یبق لی الا الثوب والخزی فقیل اما تذکر انک خرجت یوما من بیتک فوجدت فی الطریق شوکا فاخذتہ ورمیت الی جانب فقبلت منک ذلک فغفرت لک

الباب الخامس فی حفظ اللسان وترک الاذی

الحکایۃ قیل ان حسنان بن ابی سنان کان یمشی یوما مع اصحابہ فرای دارا جدیدۃ فسال احدا من اصحابہ وقال من بنی ھذہ الدار ما رایتھا قط ثم ندم وقال فی نفسہ من انت ولما ذا سئلت عن شیء لا تحتاج الیہ فقال اللہ علی ان اصوم سنۃ کفارۃ لھذا ثم صام سنۃ کاملۃ **الحکایۃ** قال مالک بن ضیغم کان عادۃ ابی ان یسھر باللیالی ولا ینام الا بعد العصر حتی غربت الشمس فجاء ریاح القیسی یوما بعد العصر لزیارۃ ابی وقال ابوک نائم قلنا ھو نائم قال لیس الساعۃ وقت النوم ورجع فارسلت الیہ احدا وقلت لہ ارد ہ حتی اوقظ ابی فذھب ھذا الرسول ولم یرجع حتی غربت الشمس ثم رجع باکیا فقلت لہ لم لا رددتہ قال الرسول انہ رجع من ھنا وراح الی المقابر واتبعتہ فوجدتہ یبکی ویلوم نفسہ ویقول کل واحد مالک من امرہ فلم قلت لیس ھذا وقت النوم ثم ننام ان لا ینام سنۃ لا فی یوم ولا فی لیلۃ حتی توضح لنفسہ وبینھا ولا یلتفت الی قولی وانی لاحب وکررت **الحکایۃ** قیل کان عامر بن تراجیل امام عراقین فجاء سفیۃ یوما وشتمہ کثیرا وھو ینظر الیہ ویسمع فاذا فرغ من ذلک قال ان صدق ھذا کلہ فاعف عنی وان کذب فکیف یعفو عنک قال ھذا وقام ودخل فی الصلوۃ رحمہ اللہ **الحکایۃ** قیل کان من عادۃ عبد اللہ بن عون اذ غاظ اولادہ او عبیدہ ان یقول بارک اللہ علیک ولا یزید علی ھذا واذا اشتد غضبہ فاستدلوا بھذا علی غضبہ وکان لرجل کان یحج علیہ کثیرا

وكان يحبه ويعلفه بيده ولا يترك ان يحمل عليه احد فذهب به غلامه يوما ليسقيه فضربه في الطريق سوطا على عينيه فاعوره وظن اهله انه اليوم يتكلم بكثير من الغضب فلما راى الجمل قال سبحان الله ضربته على عينيه باولك الله فيك اشهدوا اني اعتقه فقال هذا وقام ودخل في الصلوة فقال اصحابه لعل الكرام الكاتبين ما كتبوا عليه الا هذه الكلمة في عشرين سنة وكان يبكي على هذه الكلمة الى يوم وفاته **الحكاية** قيل كان الربيع ابن الهيثم تكلم في ثلثين سنة ثلث كلمات احدها اذا صلى العصر يوم فقال الرجل من اصحابه امك في الاحياء ثم ندم من ساعته واخذ يبكي وقال ليسالني الله يوم القيمة عن هذا واذا قتل الحسين بن علي رضي الله عنه واسيرت اولاده وجرى ما جرى قيل لو تكلم الربيع ليتكلم اليوم فاذا اخبرته امه جرى كذا وكذا وقتل الحسين واسيرا اولاده جعل يسمع ويبكي فاذا تم الكلام رفع راسه وقال اللهم فاطر السموت والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم قام ودخل في الصلوة ولم ينطق باكثر من هذا الى ان مات **الحكاية** قيل اجتمع يوما طائفة من الفقراء لضيافة فارسلوا الى ابرهيم ابن ادهم فذهب اليهم وهم ينتظرون رجلا ثم يقولون ان فلانا لا يجيء فقال احدهم هو رجل ثقيل فقام ابرهيم وخرج من عندهم ولم يفطر ثلثة ايام وقال من شدة الحرص واكل ابليس يجلس يغتاب فيه المسلمون ثم نذر ان لا احضر ضيافة في الدنيا **الحكاية** قيل ان امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوما اذن عبده للتاديب فقبل العبد فنكس عثمان راسه ساعة ثم رفع راسه وقال يا غلام اجرحت قلبي بهذا الامر تعال فخذ اذني عرك مثله فابى العبد فكلفه وقال اطاعتي عليك

واجبة فاخذ اذن عثمان وعمرك ضرورة فقال عثمان رضي الله عنه
اشتد وبزد فزاد ثم قال زد يا غلام فقال العبد يا مولاي كما تخاف انت
من قصاص يوم القيمة من مخاصمتي فكذلك اخاف انا ايضا فبكى عثمان
رضي الله عنه كثيرا وقال اني قد وهبت منك كل حق كان لي عليك ورضيت
عنك اللهم ارض عني فاعف عنا جميعا بكرمك يا اكرم الاكرمين الحكاية
قيل ان الحسين بن علي رضي الله عنه كان يمشي يوما معه اربعمائة من
الصحابة رضي الله عنهم وهو نعم معاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلد
بسيفا بيه رض وهو يجلو بينهم كالقمر بين النجوم فجاء اعرابي وقال انت
نافلة ابي طالب قال الحسين رض نعم ثم قال ان اباك عليا رجلا سفاكا
مهيجا للفتنة فقصد عبد الله بن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكر وغيرهما ان
يضربوه ويؤدبوه فتبسم الحسين وقال دعوه ثم اقبل الحسين عليه
فقال يا وجه العرب ما تبدلك فانك في صخرة وجر فان غلبك الجوع
فقل حتى نطعمك وان غلبك يبوسة البا دستر فقل حتى نعلجك وان جاءك
عليك ديون فاخبرني حتى يقضي عنك وان خاصمت امك فاخبرني حتى
فاخبرني حتى نشفعك وان بدا لك شغلا فقل حتى نعينك فتحير الاعرابي
وقال كرمكم الى هذا الحد فقبل رجل الحسين رض واعتذر منه فقال
الحسين رض لاصحابه نحن الجبال الرواسي لا نزعزع عنا العواصف الحكاية
ان حسن بن علي رض سقي السم خمس مرات فلم يضره فسقي السادس
فتقطعت كبده فلما حضره الموت جلس عنده اخوه الحسين رض فجعل يبكي
ويقول يا اخي هل تدري من سقاك السم قال نعم قال اخبرني حتى اقتص
منك لو انك مت قال يا اخي لا يليق الغدر بحالي خاصة عند النزع لاني من اهل

بيت النبوة فبعزة الله وجلاله لو ان الله يغفر لي يوم القيمة فلا ادخل الجنة
حتى يهب لي من سقاني الثم **الحكاية** حكي ان ابراهيم ابن ادهم كان يمشي يوما
في الفيافي فاستقبله فارس فقال اين العمران فاشار ابرهيم الى المقابرة وقال هناك
قال الفارس تسخر لي فضربه بالسوط كثيرا واذ ماه ثم مر فلما دنى بالبلد رآه
اهل البلد فخرجوا رجالا ونساء فقال الفارس ما بدا لكم قالوا سمعنا ان ابرهيم
ابن ادهم قد مر الساعة ههنا قال الفارس كيف هو قالوا من جلسته كذا وكذا قال
رايت مثل هذا وما عرفته وضربته فرجع معهم الفارس باكيا ونادما من عمله
فوجد وا ابراهيم على الماء وهو يغسل الدم من ثيابه واعضائه فنزل الفارس وقبل
قدميه واستحله منه واعتذر وقال ما كنت عرفتك فقال ابرهيم اني حللتك في
تلك الساعة وقلت لا يليق بالمروة ان اثاب بسببك يوم القيمة وتعاقب بسببي
ولا احب ان يتاذى احد بسببي في الدارين **الباب السادس في**
التائبين وسبب توبتهم الحكاية قيل ان سري السقطي
كان اماما مشهورا من الاولياء وكان يعظ المسلمين يوما ببغداد فمر ببعض
ندماء الخليفة اسمه احمد بن يزيد الكاتب اكبا فرسا عربيا سرجه وجامه من
ذهب مرصع بالياقوت والجواهر حواليه غلمان تركي وروميي وخدم فلما
وصل الى المجلس نزل وجلس ساعة لاستماع العلم فقال سري ليس في ثمانية
عشر الف عالم اقل قوة من بني ادم ولا اكثر جراة منهم على الله يا عجبا من
عظمة الله وقدرته وضعفنا فان هذه الكلمة وقعت في قلب احمد بن زيد الكاتب
كسهم رمي من قوس فبكى حتى كاد ان يغشى عليه فقام وذهب الى بيته فلم ياكل شيئا
ولم يتكلم وجاء من الغد الى المجلس متفكرا ثم رجع الى بيته فجاء في اليوم الثالث
ماشيا وحيدا وجلس معه وعليه ثياب حسن فاذا فرغ من المجلس وتفرق

الناس جاء احمد ودنى من السري فقال يا امام المسلمين ان وعظك قد وقع في قلبي موقعا وبغض الى الدنيا وما فيها من خشية الله تعالى فالساعة نويت ان اعتزل من الناس واترك الدنيا فاوصني بشيء وعظني فجلس ساعة ثم قام وخرج الى الصحراء ومضى ايام ثم جاءت امراة عجوزة تنوح وتبكي فسالت عن حاله فقالت يا امام المسلمين كان لي ابن شاب جميل جاء يوما الى مجلسك مني متبخترا ضاحكا فرجع منك مغتما باكيا ولم يتكلم ولم يطعم ولم يشرب فالساعة فقد منذ ايام ولا ادري ما نبأه فضجرت العجوز فبكى السري بكاء شديدا وقال لها اصبري فانه جاء عندي وقال لي نويت على عزلة الخلق فلا يكون الا خيرا فان يحتمل ان يعاد عندي فاني اذا جاء اخبرك انشاء الله تعالى فاذا مضى ايام فقرع ليلة باب السري احد فقال السري من على الباب قال احمد بن يزيد الكاتب فارسل السري خادما الى العجوزة ليخبرها فاذا فتح الباب راى احمد بن يزيد قد اصفر لونه وذهب عنه سمينه وظهر عظامه وبخني ظهره ولبس كساء خشن وفي يده زنبيل ودخل وسلم عليه وقال يا امام المسلمين الناصح الشفيق جزاك الله خيرا اورد قك النعيم المستقيم فانك قد نجيتني من ظلمات الدنيا وهديتني سواء الطريق فجزاك الله عني خيرا واني لا اقدر على المكافاة وجاءت امه ففتح الباب ودخلت امه وزوجته وابنته الصغيرة فصاحوا وبكوا وجزعوا وقالت امه يا قرة عيني لم لا ترحم على عيالك وولدك وبكى جميع الحاضرين وجزعوا والحوا فاجتهد فلم يقدر فردوه الى البيت فلما التفت الى قولهم فاذا راى ذلك قال يا امي وشيخي لم اخبرتهم قال اني كنت وعدتها لما رايت ضجرة امك فلما ايسوا مني قالت امراة اني امراة شابة لا اطيق بلا زوج قال لها امرك بيدك قالت خذ ابنك قال مرحبا فاخذ ابنه وخلى عنه

كسوة الذي كان من حرير ثم وشوشط فامن كسائه وكسى ابنه واعطى الزنبيل
بيده فاذا رأت امه وزوجته جزعتا وصاحتا فقال ابوه لابنه لو كان كنت
معي فيكون مثل هذا اللباس والباقي فالحياة اليك قال ابنه اخترت ورضيت
قال هذا وخرج من الدار فاذا مضى سنتان جاء واحد ليلا الى السري وقال ان
احمد بن يزيد ارسلني اليك وقال لي فان ادركني الشيخ فكان الاولى فان اعلى
قد دفني فذهب الشيخ مع الرجل الى مقبرة الشونيزي وكان بين المقابر بيت
خرب وكان احمد فيه في ظلمات قد اضطجع على التراب واشتد مرضه ويقول مثل
هذا فليعمل العاملون فدخل الشيخ حتى اسفر الصبح ومات فاراد الشيخ ان يدخل
البيت ويهيئ اسباب فنيره رأى الناس جميعا يخرجون من البلد بالجنازة فسأل عنهم
قالوا سمعنا بالليل نداء من اراد ان يصلي على ولي من اولياء الله تعالى فليحضر بمقبرة
الشونيزي فاذا هيأ الشيخ اسباب دفنه ورجع من بيته الى البيت الذي فيه احمد
فلا يمكن المشي من الزحمة ودفنوه وقت العصر من كثرة الناس الحكاية قال الرجل
من العيارين ان حائطا لبيتي انهدم فخرجت في طلب بناء فذهبت الى الربيع فوجدت
الاجراء قد تفرقوا فرأيت شابا في يده زنبيل وقد رم فقلت اتعمل عمل الطين قال نعم
وشرط علي بثلث شرائط احدها ان لا انقص من اجري شيئا والا اكلف فوق
طاقتي واترك عند اداء الصلوة فقبلت تلك الشرائط وجئت به واشرت الى العمل
وذهبت الى حانوتي فرجعت الى البيت بالليل فوجدته قد عمل اضعاف ما يعمل غيره فدفعت
اليه اجره وراح فلما كان من بعد الغد خرجت في طلبه ما وجدته فسألت عنه قالوا
انه يعمل في كل اسبوع يوما فقط فحسبت انه من جملة الاكابر فقلت هل تعلم مسكنه
فاخبرني واحد بمسكنه فذهبت على قلة العلامة الى خزيز فوجدته قد مرض وهو
مضطجع على التراب فقلت له يا اخي انت غريب وحيد وقد مرضت لو اعلمتني الى

بيتي فابى فالححت عليه كثيرا فاجاب على شرط وهو ان لا اعطيه شيئا من
المأكولات فاحببته وجئت به الى بيتي فبات عندي ثلثة ايام وما التمس شيئا
ولا اكل فاذا كان في اليوم الرابع اشتد امره فنادا بي وقال يا اخي قد دنى اجلي فاذا انا
تم امري فعليك ان تجعل كما اوصيك وهو ان تجعل حبلا في عنقي وتجر بي في
حوالي البيت وتقول هذا جزاء من عصى ربه لعل الله يغفر لي في تلك الحالة واذا
اغتسلت فكفني في ثوبي هذا فقط ثم اذهب الى امير المؤمنين هارون الرشيد
ببغداد وادفع اليه خاتمي ومصحفي هذا وقل له ان صاحب هذا المصحف والخاتم
قد سلم عليك وقل الله الله احذر حتى لا تموت في حال الغفلة والسكر لانه لا
ينفعك بعد ذلك الندم اوصى بهذا وفارق الدنيا فبكيت ساعة وهممت ثم
جئت بحبل وجعلت في عنقه لافعل كما اوصى فوددت من مزاولة البيت ان لا افعل
فانه لا يفعل مثل هذا باوليائي فما تعدت اعضائي فقبلت رجليه ثم اخذت في
تجهيزه حتى دفنته ثم اخذت المصحف والخاتم وقمت على امير المؤمنين وكبت
قصته فاردت ان اتكلم زجروني واخذوني وجلسوني حتى رجع امير المؤمنين
فقال من منعك من مظالمي لم لم تجئ الي ورفعت القصة في الطريق فقلت اهلا
الله بقاءك يا امير المؤمنين ما جئتك بمظلمة بل لحاجة ورسالة قال وما ذاك
فرجت بالمصحف والخاتم ووضعت بين يديه فقال من اين لك هذا قلت طيان
قال طيان طيان وبكى كثيرا ثم قال اين هذا الطيان قلت ابقاك الله تعالى امير المؤمنين
قد مات هو فاذا سمع هذا قال اه خر مغشيا عليه الى وقت العصر فبقيت متحيرا
متعجبا فاذا افاق قال لي كنت حاضرا عند وفاته قلت نعم يا امير المؤمنين قال وما
اوصى هو قلت لي اوصى وقال قل لامير المؤمنين كذا وكذا فاذا سمع هذا تشوش وتمرغ
بعمامته وخرق ثوبه ويقول يا ناصحي ويا زاهدي ويا شفيقي يقول مثل هذا وبكى

وزاد تعجبي وعلمت انه كان ابنه فاذا جن الليل قال لي اذهب حتى تزور قبر فذهبت
انا وهو من ورائي متردیا برداء الى قبر فاذا اعلمته قبره عانق القبر وبكى ونام
كثيرا ثم قام وقال هذا ابني وقرة عيني وفلذة كبدي فكان استغل يوما بالشرب و
حواليه ندماء والمغنيات والمعازيف فاذا اقرأ صبي في مكتب الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فسمع وخاف من هيبة الله تعالى وفاضت عينا
دمعا فقام وقال بلى قد ان وخرج باب القصر فما سمعت خبره الى هذا اليوم الحكاية
ان ابراهيم بن ادهم كان امير بلخ وكان سبب توبته انه خرج يوما في الصحراء لطلب
الصيد فاتبع الفرأ فالتفت الفرأ وقال بلسان عربي فصيح الهذا خلقت وبهذا
امرت يا ابراهيم وفهم ذلك وخر مغشيا عليه وذهب الفرس الى باب القصر
فاذا رأى العسكر الفرس دون الملك صاحوا وضجوا وشغلوا بغيبته وعزاه فاق
افاق ابراهيم ومشى في المفازة فرأى راعيا من رعاته فدنا منه وقال يا اخي
هل تبدل ثوبك بثوبي قال الراعي اطال الله بقاءك يا ايها الملك انا عبد من عبادك
وهذا الاغنام لك قال اني اعتقك وهبت الاغنام لك لعل الله يعتقني من النار
ويهب لي ذنوبي فخلع ابراهيم كسوة الملك وكان قد لبس قباء سنجاب وتعمم عصابة دبيقية
فدفع الى الراعي واخذ منه لبدته وقلنسوته وكان ذلك من الصوف فلبسه وقال للراعي كما
تخبر عني احدا بحالي فقال الراعي ما بدا لك ايها الملك قال جئت لاصيد فاصيدت فصاح القوم
جميعا وبكوا وخرج ابراهيم من بينهم الى الصحراء ويقول شعر هجرت الخلق طرا في هواكا
وايتمت العيال لكي اراكا + فلو قطعتني في الحب اربا + لما جن الفؤاد لسواكا +
الحكاية قيل ان ابراهيم بن ادهم كان جالسا يوما على شط البحر يخيط خرقة
فقيل له تركت الملك والسريرين والتاج واخترت المشقة والمحنة قال لم يكن
ذلك ملكة بل كان وبالا في عنقي والهية والمملكة التي اعطاني الله اليوم

فأخبرته بشيء من ذلك ثم رمى بالبرنية في البحر ثم قال ليتوفي بالبرنية فرفع حوتة
راسه والبرنية في فمه فوضعه بين يدي ابرهيم فاخذها ابرهيم وقال لرأيته كان
قبل هذا امري نافذا على بني ادم دون غيرهم فالساعة يطيعني الحيتان في البحر
فمن اطاع الله اطاعه جميع اهل مملكته الحكاية قيل ان منصور بن عمار كان يمشي
يوما في البصرة فراى قصرا رفيعا وعتبة عالية وجدرا منقشة مزخرفة في ميدان
الخشم والخدم راجلا وفارسا والخيام مضروبة والحجاب في الدهليز قعود على
ترتيب الملوك وفي الداخل وضعت سرير من ذهب في صفة منقشة ورايت شابا
جميلا جالسا على السرير وعلى جانبيه غلمان صفون فاردت ان ادخل الباب فزجرني
حاجب فتفكرت انه ملك من ملوك الدنيا ولكن لا بد للموت ولا بد للملك من الزوال
من كان بالامس فلا يكون بالغد فلم ابالي منه ولا خاف فادخل واقول حقا واعظه
لعل الله ادركه برحمته فاشتغل الحاجب بشيء فدخلت مخفيا فنادى الشاب الجالس
على السرير يا نسوان تعالي فنظرت فاذا جاريته كانها طلعت الشمس معها كانين من الجواري
في ايديهن حليها وبخورها فاذا خرجت الجارية خدم الندماء والغلمان ورجعوا
فاذا بلغوا الدهليز زجروني فقلت لهم من هذا قالوا ابن الملك فضربت من بين ايديهم
ودخلت فاذا راني ابن الملك غضب واشتد غضبه فقال من انت يا سفيه ومن
امنك من سطوتي وما يدلك اذ دخلت حريمي بغير الاذن قلت ايها الملك
تفضل وجد بحلمك على جهلي واعف عن جرمي بكرمك فاني رجل طبيب
قال وسكن غضبه فقال هات بطبابتك قلت انا اعالج الم الذنوب و
جراحة المعصية قال هات حتى انظر اليك فقلت ايها الملك دخلت
بيتك واسرجت السرير باللهو واللعب واتيا على يظلمون
الناس اما تخشى الله وعذابه الاليم ولا تخشى

ربعون سنة
قرن بعضهم
بعضا
ترجمه
دو بواراني منقش
طلاكار كرده شده
در صحن اوشكر
وخدمتكاران
پياده وسردار
خوبصورت
اى نصيحت ميكنم ان
بپاشاه را
بخور خوشبوى
آويزان كردى

من اليوم الذي لا يعزل فيه كل ملك جبار واستيئس في يدي المظلومين كل ظالم
عنيد واذكر عيشا كان صاحبه يوم القيمة وتطايرت الدواوين والصحيفة
وتراد فيه الخصوم واذكر احضار جهنم تكاد تميز انها تميز من الغيظ وهي تفور
تصيح صيحة فضعق خلق الاولين والاخرين فلا يغر العاقل بالنعيم الفاني ونفاد
الامر الزائل ولا بالنسوان التي لم ترها بعد الموت بثلثة ايام لتحولها دما وصديدا
وقد تفرقت اعضاءها والعاقل من يطلب نسوان الجنة اللاتي خلقهن من المسك
والكافور والعبير مارا يتهن بعين ولا سمعت اصواتهن باذن ولا قربهن احد من الجن
والانس وقال الله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كانهن الياقوت والمرجان
وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون فالعاقل من يرغب في مثل هذه اللذات ويخاف
عن مثل هذه العقوبات وقال ابن الملك اه يا طبيب قتلتني بغير السلاح ثم يقول هل يقبل
ربنا هاربا عاصيا وهل يقبل معذرتي قلت نعم انه رب غفور رحيم تواب كريم
فوثب ابن الملك وخرق الثياب وخرج من باب القصر فناداته نسوان وقالت ما سيدي
كنت في خدمتك وفي موافقتك سنين في المعصية فالساعة لما هديت الى الصواب
تركتني فرجع ابن الملك وخلعت النسوان ثيابها وحليها ولبست كساء خلقا فاذا
جن الليل خرجا جميعا واويا الى الفيافي فقال منصور مررت بذلك القصر ثانيا فوجدها
متغيرا خربا باطلة قامت نفسي فمكثت ساعة وذهبت وقال بعد ذلك بسنين ذهبت
الى مكة وكان ابن الملك ثمة في الطواف فناداني فتغيرت وتمنيت الا انه عرفني فسلم علي
فقال الا تعرفني يا امام المسلمين انا ابن الملك الذي تبت على يديك فخرجت بذلك
وقلت اين نسوانك قال هي عندي فقلت ائتنيها فقام ابن الملك وذهب وقال
يا نسوان جاء استاذنا فقالت لا نعرف لنا استاذا الا منصور
بن عمار قال هو حاضر فوثبت وخرجت الي وقالت

هذه كانت باقية من مالي في الدنيا وهو لقاؤك فقالت يا مولاي هل يقبل الله مثلي و
يرزقني جنة ولقاءه قال نعم فشهقت شهقة فماتت وبكى ابن الملك وقال كانت مؤنسي في
الغربة والوحدة فالساعة على من اكشف سري وهم الملك والوالدين من اذهب
ومن اعانني على خدمة الله تعالى ثم دفنت بنسوان وأهيل عليها التراب وخرج مغشيا
ابن الملك على قبرها فدفنوه بجنب نسوان وضج المسلمون وبكوا وعظم منصوبا
اياما والناس عند قبرها الحكاية قيل ان ذا النون المصري خرج يوما الى ساحل النيل
متفكرا فرأى عقربا عظيما تجري بالسرعة الى الساحل فنظر فاذا خرج من الماء ضفدع
فركبه العقرب فسبح الضفدع وعبر النهر بالعقرب فاتبعهما ذو النون يعبر الماء
فنزل العقرب من ظهره فمشى العقرب حتى بلغ تحت شجرة فوجد ثمة شابا راقدا وعلى
صدره ثعبان قد قصد قتل الشاب فذهب العقرب وضرب الحية فقتلها ورجع
العقرب الى الماء فظن ذو النون انه رجل من الاكابر فدنى منه واراد ان يقبل رجليه فرأى سكرانا طافحا فزاد تعجبه فقال يا ذا النون لما ذا تتعجب فانه
ايضا من عبادنا وان كان عاصيا ازا خفظنا الصلحين فمن ذا الذي يحفظ الطالحين
فظهر وجد ذي النون كان يدور في ذلك الموضع ويقول هذا البيت مرارا قد والحبيب يحرسه * ومن كل سوء يذب في الظلم * فكيف ينام العين عن ملك
تأتيك منه الفوائد النعم * فاذا قربت الشمس الى الغروب وبرد الهواء
تحرك الشاب وتفاوت سكره وفتح عينيه فرأى ذا النون
عنده جالسا فاستحى منه وقال يا سيد الدهر من اين الى اين
فقال له من انت قال كمثل ما ترى قال فانظر الى الخيمة فنظر
فلما راها ارتعدت اعضاؤه فقص عليه القصة من اول الى اخره
فبكى وحثى التراب على وجهه ولام نفسه وقال يفعل بالعاصين هذا

فكيف بالمطيعين ويراح الى المغازة والجهد كثير احتى صار من يستحا يدعوه
ولان نغبت على مريض بعد المدة صحح كما في قوله تعالى ولان عدتم عدنا
قيل كانت مراة جميلة شابة يقال لها شعوانة وكانت ذات صوت حسن
نائحة ومغنية ولا يكون في بصرة نعيا ولا سرور الا ولها فيه نصيب وقد
جمعت مالا كثيرا وكانت لا مثيلا في الفسق بصرة وكانت تلبس ثوبا ثقيلا
وحلية عالية وكانت تمشي يوما مع جواريها ومواليها وتركيبة فبلغت الى بيت صالح
المري وهو كان عالما وزاهدا وكان يذكر الناس ويعظهم في بيته والناس يكونون
ويرفعون اصواتهم من الرقة وخشية الله فبلغت شعوانة فسمعت صوته و
غضبت وقالت هناك ماتم ولا علم لي بهذا فارسلت اليهم احدى جواريها فدخلت
الجارية بينهم وسمعت كلام الله تعالى فما رجعت فارسلت ثانية وقالت ويحك
رجعت واحدة ثم رجعت احدهن فاخبرتها ان هناك ليست بنغي الاموات بل
نغي الاحياء فانهم يكونون من خشية الله تعالى فدخلت شعوانة على عزم السخرية
والضحك فابدل الله باطنها واذكرها برحمته فاذا نظرت الى الصالح المري
قالت بحري كل صانع باطل وكيف يكون الفرار من الله تعالى وان كثر حلمه فاين الحياء
ثم نادت وقالت يا امام المسلمين هل يقبل الله عذر العاصين فقال رئيسهم
قالوا هذا الوعظ والوعد والوعيد كلها اليهم قالت ذنوبي اكثر من نجوم السماء و
قطرات البحار قال لا بأس يغفر الله لك فان كان ذنوبك كمثل ذنوب شعوانة فصاحت و
بكت كثيرا وخرت مغشيا عليها فلما افاقت قالت يا امام المسلمين هما انا شعوانة
ثم خلعت ثيابها وحليتها ولبست كساء وتصدقت بمالها واغلقت بابها واعتقت
مماليكها وجعلت بيتها فتعبد لله تعالى وتبكي على ذنوبها وتنوح وتقول يا حبيب
التائبين ويا غافر المذنبين ارحم فاقتي وذلي وضعفي واكرمني بلقائك

على هذه الحالة عاش اربعين سنة ثم مات رحمها الله تعالى الحكاية قيل كان بشر الحافي رجلا شرب مدمن الخمر وكانت له اثنا عشر خرابات وكان يمر يوما وهو طافح فوجد مكتوبا في قرطاس ملقى في الطريق اذا رأيت كاغذا ملقى بالطريق فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال في نفسه هذا اسم خالقي ورازقي ووليي ومنعمي لو تجاوز عنه واتركه في غير موضع كان جفاء اخرج عنه التراب وقبله ووضعه على عينيه واخذ من جيبه المسك ولطخه ووضعه في موضع طيب فقبل الله عز وجل عمله ورأى الحسن البصري في المنام قيل له قم وانهب الى موضع كذا واطلب بشر الحافي قل له ان الله تعالى يقول طيبت اسمي فطيبناك من الذنوب وكان بشر في حال السكر فاخبر محيي الحسن فقال بشر جاء عذاب الله لما كثرت جراتي عليه فخرج خائفا ترتعد مفاصله فاذا راه الحسن بوجهه وتقبل على وجهه فقال ان ربنا الغني عليم من عباده الرحيم ساتر العيوب غافر الذنوب يقول لك طيبنا جسمك من الذنوب كما طيبت اسمنا من التراب وعظمت اسمنا فعظمناك في عباده وبلاده وغفرنا لك جميع ذنوبك فلما سمع بشر بكى وصاح وقام نفسه وتاب من ساعته فحج اربعين حجة وغزا اربعين غزوة وكان يدور الارض ويزور اولياء الله تعالى احياء واموات اربعين سنة ولم يكن لبشر نعلا ولا خفا ويمشي حافيا في الطين فسمي لذلك حافيا فقيل له يوما لم لا تلبس خفا ولا نعلا فقال ان الله تعالى يقول والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوه وكاد ان يمشي على بساط الله تعالى خائفا واذا مات راه رجل في المنام كان نورا لمعا في الكرسي راكبا على فرسين اخضرين يطيران في الهواء بها الحكاية قيل ان شقيقا كان يعظ الناس على شط دجلة فوصلت قافلة كثيرة من العراق يريدون الى مكة فجاء رجل جمال شيخ كثير السن ووقف ساعة عند المجلس ثم نادى ايها الشيخ انا رجل جمال اسكن المفازات فاوصني بشيء اتزود به في الفيافي فقال شقيق يا شيخ احفظ مني ثلث كلمات

بهوش باش از شراب بتحرای در رفتن

وهدایی کردایند برای شتر زین راجل تا بروید برود ترجمه

جمال شتربان

ما تفعل لنفسك فافعل لها كما وما تسئل لنفسك فاسئل من مالكها وما اصابك من
مالك نفسك فارض به فرفع الحمال زمام الجمال الى صاحبه وسار ثم رجع بعد اياما وهو
يمر على الماء فدعاه مشفق وقال هل انت الجمال الذي رجعت مني ثلث كلمات قال نعم
هل انت العالم الذي يعلم الناس ولا يعمل فاني اخذت منك ثلث كلمات فعملت على اثرين
منها فامشي على الماء ولو اعمل الثالث لاطير في الهواء مع الطيور فاما الذي قلت ما تفعل
لنفسك فاعمل لها كما وما تسئل لنفسك فاسئل من مالكها فاني افعل والذي قلت من مالك نفسك
فارض به فلا اقدر من الحكام قال رجل من الصلحاء دخلت في مفازة بعد ما مضى من
الليل نصفه فرايت اربعة من الرجال يابتون الجنازة فحسبت انهم قتلوه فدنوت منهم وقلت
بحق الله عليكم ان تصدقوني اقتلتموه انتم او غيركم قالوا لا بل قتيلا فلا تظن هذا فعلنا
فانا استاجرنا بخمسة دراهم وهي قائمة على القبر فدنوت منها فقلت ما بدا لك يا
لم لا تخرجينه باليوم كان هذا ابني وكان نشر يا مذنبا مولعا بالمعاصي فاذا انا بصوته
اوصى بثلث اوقافها ادامت فاجعلي في عنقي حبلا وجريني حوالي البيت وقولي هذا جزاء
من عصى الله ربه وهرب من خدمته والثاني انه قتلني بالليل لان كل من راى جنازتي
اخفى بثوبي وسقى والثالث ان تضعين معي في القبر شعرة بيضاء من راسك لعل
الله يستحيي من الشيب لعل الله يرحمني بسببه فاذا مات ردتان افعل وصيته
وجعلت حبلا في عنقه وقصدت ان اجره فسمعتها انا يقول لا تفعلي يا عجوز
فان الله قد غفر له ما فعل بنداميته قال الشيخ لما سمعت هذه المقالة دنوت من
قبره باكيا وصليت عليه ودفنته واخذت شعرة من راسه
فوضعت عليه فاذا اردنا ان نسوي اللبن عليه رايته تحرك
فخفت فرفع يده وكشف عينيه وتبسم ثم قال
يا شيخ ان الله ربنا غفور رحيم يغفر الحسن والسيئ قال ذو النون عليه

فاصلحت قبره ثم انصرف

الباب السابع في كرامة الاولياء

الحكاية قال الجنيد كنت جالسا في المسجد فدخل من باب المسجد شابان وسلما علي وشرعا في الصلوة فاذا فرغا من الصلوة قال الي يرحمك الله هل تكون للاولياء كرامة قلت انما يكون الكرامة للانبياء قال الا لا تكون للاولياء قلت لا فنظر احدهما الى الاخر وخرجا مع غيظ وبقيت في ذلك متفكرا فاذا كان من الغد وانا في المسجد اذ دخلا ايضا وسلما علي وشرعا في الصلوة فاذا فرغا من الصلوة قال الي يرحمك الله ما تقول في كرامة الاولياء فثبت ان قولهم يجري للاولياء نجري على لساني انما الكرامة للانبياء قال الا سبحان الله ما يقول فان لله عبادا لو قالوا لهذه الحيطان كوني ذهبا ولهذا العمد كوني زبرجدا ولو قالوا لهذه التراب كوني لؤلؤا لتكونن كذلك فاذا فرغا من هذا الكلام رايت الحيطان قد صارت ذهبا والعمد صار زبرجدا والتراب قد صار لؤلؤا فسئلته فاذا علي من التمتع قال احدهما ما يدل الكرى فانا قد حكينا فصرن بحالهن كما كن فغاب الرجلان من عندي الحكاية قال رجل من الكرام كنت مشيت يوما في البادية مع القافلة وضللت الطريق فبقيت متحيرا لا اعرف الطريق ومضى ايام واضطررت وايست من الحيوة فرايت ثلثة رجال فتبعتهم فاذا بربوة من رمل عليها محراب فيه اعرابي جالس فاطمانت لما رايت بشرا وجلست ساعة لا يستريح فاذا غربت الشمس جاء رجل شاب جميل مع كسوة حسنة فاذا معه على هذه الربوة ركض برجله فاذا بنبع الماء فتوضا منه وشرب وجاء الى المحراب فلما رايت دنوت منه فثربت فذهبت عني العطش والجوع والعياء جميعا فجئت الى المحراب وصليت المغرب جميعا فلما فرغ الشاب من الصلوة قلت له الله الله قد ضللت الطريق قال اتبعني فاتبعته ومشيت خطوات فسمعت اصوات الجمال ورايت المشاعل فقال لي انت من هذه القافلة يا هذا فقلت انشدك الله تعالى تخبرني من انت قال انا من اولاد الحسين بن علي فقال لي زين العابدين

الحکایۃ قیل ان محمد بن مالک قال کنت یوما بمکۃ فخرجت الی البطحاء فسمعت صوتا
فوق راسی فرایت احمد بن خلف بن یحیی جالسا علی سریر من ذھب فیھا اسلاک
یجرونھا فی الھواء طائفۃ فعرفتہ فسلمت علیہ فرد علی فقلت لہ این قال الی مرتبۃ
صدیق قلت فبم نزلت تلک مثل ما اری لم لا نسئل مرتبک حتی یاتی بہ الیاس قال الغضیر
للزائر الحکایۃ قال رجل من الصلحاء کنت لیلۃ فی مکۃ وطفت حول البیت
فاذا کان عند السحر رایت رجلا دخل من باب زمزم مترویا بردائہ فی راسہ وملا
دلوا من زمزم وشرب ووضع فدنوت فاخذت الدلو فشربت فاذا ھو بسکر وسویق
وما ذقت علی لذتہ ابدا شیئا وکذلک فی الیوم الثانی رایتہ فعل مثل ذلک فلما وضع
الدلو اخذتہ فوجدت فیہ لبنا وسکرا فترکت الدلو واخذت طرفا من ردائہ فقلت
انشدک اللہ الذی اعطاک ھذہ المنزلۃ ان تخبرنی من انت فقال انا سفیان الثوری
الحکایۃ قال اسھل بن عبد اللہ التستری خرجت وقد ابطا فاحصرت بئر فبقیت
ایاما عریانا علی مزبلۃ فمر فی یوم ثمانمائۃ من الابدال فنودی احدھم
فاخیر اصحابہ فحاولوا الی وسقوا علی وقالوا یا اخانا قومی نرفعک ولیس لک
قلت لا اقدر المشی علیکم وحدثت بی مرض کذا ویجری الدم منی فقال الشیخ منھم
ان املک تشتھی لقاءک فذلک الذی جلسک ھھنا قلت انی ما تسلکن ام انی
فی الحموۃ قال فذلک فلو شفیک اللہ فعلیک ان ترجع الینا ثم قالوا من تعاھدک
ھھنا قلت مؤذن فدعوہ قالوا ھذہ امانتنا عندک واخذ احدھم کفا من الرمل
ووضع فی کم المؤذن فصار اربعین دینارا من ذھب فذھب
بی الی میتر فلما مضی ایام قلیل شفانی اللہ فقال المؤذن اعطانی اصحابک شیئا
الذھب فاتفقت بعضہ علیک وخذ الباقی فقلت لا حاجۃ لی بہ قال اکترنی

لك مركبا تبلغ بك فرقها على الارامل والايتام وذهبت فلما مشيت خطوات استرجع
نفسي رغيفا وكبابا جارا وغلبني ذلك حتى عجزت عن المشي وجلست فقلت الهي
انت الذي ألقيت هذا في قلبي وانت قادر على كل شيء اما ان تعطيني امنيتي واما
ان تذهبه من قلبي فلما أتم هذا الكلام فاذا جاء رجل من المفازة معه رغيف وكباب
حار وكوز ماء فوضع بين يديّ وذهب فاكلت ومشيت فاذا ذهب من الليل
بعضه نشأت سحابة فيها رعد وبرق وصاعقة واخذت تمطر يوما وليلة
ولا قطرت منه قطرة على ثياب سهيل ولا على جسده باذن الله حتى بلغ الى منزله
وكان مع سهيل جبة صوف تبارك الله رب العالمين الحكاية حكى ابرهيم بن شيبان
عن ابرهيم بن ادهم قال بقيت وقتا في البادية اثني عشر يوما وما ذقت شيئا من
الطعام والشراب فجرى على خاطري في اليوم الثاني عشر الله تعالى اعطاني القوة فما ذقت
شيئا سنة اثني عشر يوما وما جعت فسمعت صوتا فالتفت فاذا انا بشيخ قاعد ليس له
رجلان يقول يا ابرهيم ما بدالك تمن على ربك انك ما اكلت اثني عشر يوما فاني مع
ضعفي وعجزي ما اكلت منذ ثمانين يوما ولو اسأل ربي ليجعل لي هذه الشجرة ذهبا
لتكون قال ابرهيم لما قال هذا القول رأيت الشجرة احمرت اصلها وفرعها ذهبا باذن
الله تعالى الحكاية قيل ان ابا يزيد البسطامي رحمه الله تعالى رأى بعيرا في البادية وكان على
رجل كلما حمل عليه حملا قال عبد له حمله ثقيل وهو مظلوم من عندنا فقال ابو يزيد ان
هذا الرجل يأتم عند القول فقال يا اخي انظر الى الحمل وما عليه من الثقل فنظر الى الحمل
فرأى الثقل في الهواء قدر ذراع بين البعير وبين الحمل فتعجب الرجل وصاح فقال
ابو يزيد يا شيخ لو اسررنا احوالنا عليكم لتهتمون ولو كشفنا
لضحكتموننا فانا عجزنا لك في ايديكم الحكاية قال سعيد
بن ليث كنت وقتا بمكة في المسجد الحرام فرأيت رجلا على سارية ابرهيم

ومعه خلق قد رفع يديه الى السماء وقال الهي اني احتاج الى قسوة وطعمة فرأيت من الهواء سلة فيها ثمر وثوبان فدنوت وقلت هذا مشترك بيني وبينك قال لي لم قلت لانك دعوت واني امنت قال لو كنت ورعا لما وقعت هنا فاذا انا بعبد اسود فلا يستقر عاقل فالساعة ادن مني وكل فقلت بسم الله فدنوت فاخذت منه فاذا رطب وليس له نواه فوضعت في فمي فاذا دخل في حلقي كانه لم يكن لنواة فاكلت اكلا وهو قبعثنا والسلة مملوة بعدت اخذ الثوبين ودفع الي فقلت لا حاجة لي اليهما فاخذ ولبس ونصب فسألت الناس عنه فقالوا هو جعفر الصادق ثم ندمت في رد الثوبين اليه فظننت اني لو اخذت منهما شيئا لكفتني فيه الحكاية قيل كان اويس القرني من كبار الامة وكان من شانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه ان في قرية رجلا اسمه اويس فانه امن بوحدة الله تعالى ويرسالتي الا انه يمنعه عن زيارتي خدمة امه الضعيفة اما يا عمر ويا علي انكما ستلقيانه بعدوفاتي بعرفات فعليكما ان تقراه سلامي وقوله لاحتى يدعو لي امتي فتعجب الصحابة وقالوا الي هذا درجته قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يهب من امتي بشفاعته عدد اصواف غنم بني كلاب واشعارها قيل لم يذق وقتا اويس ثلثة ايام وليلها فغلبه الجوع فخرج ليذهب الى الجبل ليأكل حشيشا فوجد دينارا ملقاة على الارض فذهب ولم ياخذ فاذا بلغ الى الجبل نزل من الجبل شاة في فمها رغيف حارة فابى ان ياخذ وقال لعله ملك احد فتكلمت عليه الشاة وقالت يا اويس خذ هذه رزقك ارسله اليك ربي وربك فانا سمعت مدة واخذ الرغيف فلم تر الشاة الباب الثامن في دعاء الصالحين وسرعة الايجاب الحكاية قيل كان ابو بكر الكتاني

ملة كفرها لعدم مي شمم

من كبار الائمة فكان يوما قائما في الصلوة في محرابه وعلى كتفه رداء فجاء سارق
واخذ رداءه ومر حتى قفا وذهب الى السوق ومن يده ليدفعه الى الدلال ليبيعه
فجفت يده واراد ان يرجع يده فلا يقدر عليه بامر الله فتحير اهل السوق واجتمعوا
عليه فقصوا عليهم حاله فقالوا له ارجع وادفع الرداء اليه واعتذر منه فجاء الى المسجد
وكان هو في الصلوة فالقى رداءه على كتفه وجلس في ناحية المسجد فاذا
فرغ من الصلوة جاء اليه واعتذر منه فقال له مما تعتذر فقص عليه القصة فقال
يعزة الله وجلاله لان لا علمت اليك ما اخذك ولا برد لك ثم قال الهي رداءي رداءي فارتد
عليه يده فصارت يده صحيحة باذن الله تعالى الحكاية قيل جاءت امراة الى
حبيب العجمي فقالت كان لي عبد يعينني على معيشتي فهرب مني سل الله تعالى
يرده الي فقال حبيب هل عندك شيء وكان عنده درهمان فاخذهما الحبيب
ووضعهما على يده ثم قال شيأ ودفع الدرهمين الى فقيرين فجاء الغلام وفي يده منّان
من اللحم فقيل له من اين جئت قال من فارس فان السارق الذي ذهب بي الى فارس
ارسلني لاشتري اللحم فاذا اشتريت فهت ريح واخذتني وجاءت بي هنا فتاملوا
من الفارس الى بصرة مسيرة شهر الحكاية قيل ان بصرة حبس المطر فخرج الناس
ثلثة ايام للاستسقاء فلم يمطر فقال رجل اني رايت رجلا من الناس خرج من بين
الصفوف ثم قال الهي بحرمة ما في راسي ان ترزقنا مطرا
وكان هو في الدعاء اذ انشأت سحابة ومطرت فاتبعته الى بيته
فقلت له يرحمك الله وما ذا في راسك قال في راسي عينان قد
رايت بهما ابا يزيد البسطامي قلت ان ابا يزيد البسطامي في حوائجي وقد
رايته كثيرا قال يا غافل من راه فكيف يوصيني بالدعاء الحكاية قيل مرض
يعقوب بن ليث واشتد مرضه وعجز الاطباء فيه وقالوا لا علاج الا دعاء الصلحاء فاولوا

احدًا الى سهل التستري فجاء بود وخل عليه وقال اللهم ان اذلتني بمعصيتك فاردد عزي
طاعتي فشفاه الله تعالى في ساعة فامر له بعشرة آلاف درهم واموال فنظر اليه وقال اعزني الله
بترکها لا بفقدها فيها انها لو مال ستري الى الدنيا ما اجبت دعوتي فجاءه من الغد واخذ
فيه حتى رجع فقال له في الطريق احد من اصحابه ولم تاخذ المال فتصدق بها فقال
انظر قد ملك فنظر في المفازة فراى المفازة كلها ذهبا فقال ايسني من كان في
خزانة مولاه مثل هذا فاي حاجة له الى مال يعقوب ابن ليث الحكاية قيل ان هرم
بن حيان كان في سفر فضل عن الطريق فوقع في المتجرة ايام وليالها فلم ير صحراء
ثم بلغ الى جبل عظيم لا يمكنه الصعود عليه ولم يجد ممرا فاضطرب فرفع راسه الى السماء
فقال الهي دعوتني الى طاعتك فاجبتك ودعاني ابليس الى معصية فلم اجبه و
وافقتني نفسي مرارا فلم اجبها فان تعلم اني صادق في مقالتي فهب لي ممرا برحمتك
فانت القادر على كل شيء فاذا فرغ من مقالته فانشق الجبل باذن الله تعالى حتى
ذهب هرم ثم اتصل الجبل كما كان الحكاية قيل كانت ابنة ابي قلابة في سفينة وقتا
فانكسر السفينة فتعلقت ابنة ابي قلابة وامراة اخرى بلوح فدارت بهما سواج في البحر يمينا
وشمالا فعطشت الامراة وتحرقت وقالت لابنة ابي قلابة الله الله اضطررت فقالت
ابنة ابي قلابة يا غياث المستغيثين اسقها متى فاذا سمعت صوت سلسلة فنظرت
اذا ركوة من جوهر معلقة بسلسلة من فضة مملوة من ماء بارد جاءت عند
فمها فشربت ثم ارتفعت الركوة فنظرت ابنة ابي قلابة فرات رجلا جالسا
مرتفعا في الهواء والسلسلة في يده فقالت من انت يا صاحب الدرجة الرفيعة
والرتبة العالية قال انا رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقالت بم نلت هذه الدرجة قال تركت الهواء واخترت
رضاء الله تعالى فعوضني بر الهواء كما ترين حكت هذه الحكاية ابنت

الى قلابة الحكائة قيل حبس المطر في بلدة وقنا فخرج اهل البلد للاستسقاء
فنشأت سحابة فاستبشروا ورجعوا فهبت الريح وذهبت بها فاغتم الناس
فكانت بينهم عجوز من قرية اخرى وكان ممرها على مارستان فدخلت فرأت فيها
شابا مقيدا رجلاه بقيد فسلمت عليه فبصقها باسمها وردّ عليها وقال لها قد خرج
الناس للاستسقاء فدعوا فجاءت سحابة بلا مطر فعلمت انه من اكبارها فقالت له
ادرك الناس بدعائك لعلهم يسقون لانهم عجزوا فاذا دعا وقال اذهبي انت الى
شأنك فاذا خرجت عبرت الانهار تسيل سيلا الحكائة قيل كان سارق معروف
فلم يخرج يوما فذهبوا به الى الوالي فامر به وصلب فمر به معروف الكرخي وهو مصلوب
فتبسم عليه وقال الهي ان السارق فقدنا لاجراءه فارحمه اللهم برحمتك اعزه في الدنيا
فنودي بالليل من الهواء ومن صلى على هذا المصلوب غفر له فاجتمع النار فانزلوه من تلك
الخشبة وكفنوه وازدحموا بحيث لم يكن دفنه الا بعد العصر فراه احد في المنام على هيئة
حسنة وكان القيمة قامت وجاء هو وكل من صلى على جنازته في عقبه فقيل ما انت انت
المصلوب قال نعم فقيل له فما بلغ هذه الدرجة فعلك قلت مظلوما قال الا بل ان الله تعالى
غفر ذلك الامير بقتلي الا انه دعا لي معروف الكرخي فغفر الله لي ولمن صلى على جنازتي
بسبب الحكائة قال سعيد بن محمد الرازي كنت في صحبة حاتم الاصم سنين فما رأيته
غضب الا مرة واحدة وذلك انه مر بالسوق يوما فرأى رجلا تعلق بصاحب من
اصحابه قد طلب منه دينارا كان له عليه فقام حاتم اليهما وهزه بالسماجة وقال كثيرا
فلم يقبل قوله ولا شفاعته فغضب حاتم واخذ رداءه وضرب به الارض وقال عمرك اخذ
قدر حقك ولا تأخذ زيادة على ذلك فرأينا الدنانير قد تفرقت من رداءه
اخذ قدر حقه وبقي من الدنانير كثيرا فلم يترك الحرص والشدة
فاخذ دينارا زائدا فيبست يمينه بقدرة الله تعالى

له
ای آن جوان آن پیرزن را بنام خواند
سه / آبی آب داده شوند ۱۲

له منع آنکه بی گناه کشته شدم بگناه بدی من کشته شدم یکی که امیر است قصاص بخشید لیکن دعا کرد سعودت من هم بخشید شدم ۱۲

الباب التاسع في صدق نيات الصلحين وفراستهم واخبارهم بضمير ما في بعضهم بعض الحكاية

قال الخليدي الفقيه دخلت بلبيس في المقام يمشي في السوق عريانا فقلت يا ملعون اما تستحي من الناس قال يا جنيد لتحسبهم من الناس وانا العب بهم كما يلعب الصبيان بالكرة واقلبهم كما اشاء فاهم اناث فقلت له فاين الناس قال الذين هم جلوس في مسجد الشونيزي وهم جعلوني كما ترى فمضيت الى مسجد الشونيزي وقد مضى من الليل نصفه فرايت ثلثمائة رجال جلوسا ثلثوا رؤسهم في جيوبهم فدخلت المسجد فرفع راسه وقال اهتد جميع ما تسمع فان الملعون كذاب الحكاية قيل كان من عادة ابي يزيد البسطامي ان يؤذن ويقيم فكان اذن يوما للظهر واذى السنة ورجع ليقيم فراى في الصفوف رجلا على زي السفر فدنا منه فقال له مخفيا لا يجوز التيمم داخل المصر فخرج الرجل واقام الشيخ وصلى ثم رجع الرجل وصلى فسئله رجل عما ساره الشيخ فقال اني جئت اليوم من السفر وقد صليت الفجر بالتيمم في الصحراء ونسيت فذكرني ذلك فخرجت وتوضات وجئت الحكاية قال عمرو بن مالك اني اقرضت وقتا بثلثمائة ثم درهم فاخذني الغرماء بالعنف فلم يكن لي وجه ولا حيلة فذهبت الشيخ ابا الحسن النوري وطلبت فقالوا الصحراء الساعة فخرجت على اثره فوجدته راقدا تحت الاشجار فاذا اني قال يا ايها الرجل ان الله حي لا يموت ابدا رازق خلقه ولم تؤذني ثم اخذ صرة ورمى بها الي وقال خذه واعطه لغرمائك وارجع ولا تشتغلني فاخذته ووجدت ثلثمائة درهم لا زايدا ولا ناقصا فذهبت الى غرمائي فرايت في المنام سميون المجنون قال الا تستحي ان تشتغل باولياء الله فتبت وما ذهبت الى ابي الحسن اقوله الحكاية قال ابن الاعرابي اشتريت وقتا صوفا حسنا فلبسته اياما فدخلت على ابي بكر الشبلي يوما

لزيارتي فوجد تحتي قد لبس قلنسوة جديدة فتفكرت ان هذه قلنسوة فليق اصوفي لعله وهب لي فقال الشبلي اخلع جبتك فخلعتها واخذ مني واخذ قلنسوته ومر بهما في النار واحرقهما وقال كل مئنة ما سوى رؤية الله تعالى فهو باطل

الحكاية

قال سهل بن عبد الله التستري قد تعلمت من ذي النون المصري سنين العلم والادب والمذهب فلما اذهب حوالي بلدة تستر فما استقر فيه قيل انه لم يستند الى شيء ولم يجلس مربعا ولم يفت بشيء وكان يوما جالسا فاتكا وترفع وقال سلوني فقالوا والهما بدا لك وكنت ممتنعا من الفتوى ومن الاتكاء والتربع قال كان استاذي في الاحياء فالساعة خرج من الدنيا وانتهى الي الافتاء والاتكاء والتربع فكتبوا ذلك اليوم ثم اخبروا بعد مدة ان ذا النون المصري مات في تلك الساعة من ذلك اليوم

الحكاية

قيل ان ابرهيم الخواص اشتهى الخبز واللبن منذ اثنا عشر سنة فلم ياكل للجاهدة فمر يوما بمريض على واد فقال العاد اشتهي فنظر اليه وقال انك اشتهيت الخبز واللبن اثني عشر سنة فما ذقت فالساعة تريدان تعطيني صنتي فخير ابرهيم وقال العرف عباد الله غير الله

الحكاية

قال رجل استريت يوما نعلين بدرهمين فمشيت عند الشبلي معهما وقلت ما الهنية انهما الشيخ فنظر الي وقال من قدر مت قدماه عندي حتى اشتري بدرهمين نعلين فنعلهما رجليه فلا حاجة له بالهنية والسؤال عنها والشروع فيها

الباب العاشر في التوكل على الله تعالى وعدم الخوف من غيره

الحكاية

قال حماد الاسود كنت رفيقا مع ابرهيم الخواص في شيء فبلغنا موضعا يقال له وادي الحيات من كثرة الحيات فقلت له لو تحول من هنا قبل الليل لانه تؤذينا الحيات فاذا سمع ابرهيم مني هذا وضع كوزه وجلس فجلست معه وقد اجن الليل علينا خرج الحيات وابرزوا الي فقلت يا ابرهيم الله الله الحية الحية قال اسكت واذكر الله فاذا هذا قد فرقوا الحيات عني ثم

عادت الحياة فضاق قلبي فصحت وقلت لله الله يا ابرهيم فزجرني وقال اسكت
كلما قال اذكر الله هربت الحياة مني هكذا الى الصبح وقد تعدت اعضائي جميعا
فاذا انفجر الصبح قام الشيخ ابراهيم فصلى صلوة الفجر وقرء اوراده وقال لي اذهب فرفع
رداءه فرفعته ونفضته ورايت ثعبانا عظيما اسود قد تحلق على ذلك المكان وكان
الشيخ جلس عليه بالليل قلت انظر ايها الشيخ قال ارجع اخلا قال فصبيان فمات ليلة
اطيب ولا انتن من البارحة بفضل ربي الحكاية قيل ان سفيان الثوري وشيبان
الراعي رضي كانا يمشيان معا فاذا بلغا مفازة الكعب قام اسد وقصدهما فقال
سفيان نخاف ان يقتلنا وليس معنا سلاح قال شيبان لا تخاف يا امام المسلمين فاني
خالقنا وخالقه واحد فدنى منه شيبان واخذ ذنبه وعركه والاسد كان يضع فمه على
الارض يتبصبص له فقال سفيان احترت بشهرتك قال شيبان احترت من التهمة
ولا فاحمل زادي وبر جلي الى مكة على ظهر هذا الاسد الحكاية قيل وقعت نار في العراق
واحترقت كثيرا وكان عبدان رومیان غالبان في الثمن وقال المذكال من اخرج هذين
العبدين من النار فله عندي الف دينار فمر بهم ابو الحسن الثوري فبرحم على الصبيين
وقال يا نفسه واخرج الطفلين من النار لعل الله يخرجني من النار يوم القيمة فتمر ثوبه
قال بسم الله الرحمن الرحيم ودخل النار واخرج الصبيين فلم يحترق منهم شعرة واحدة
فتحير الناس وجاء الدلال وقبل رجليه وجاء بالذهب فقال الشيخ انما فعلت لاجل الله
وبذلت الذهب بالرضى ولو اخذت الذهب لاحترقت لغيري الحكاية قيل كان
للحبيب العجمي حجرة عند مربع السوق ببصرة وكان له فروة يلبسه الضيف في
الشتاء فذهب يوما للوضوء وترك الفروة ثم جاء الحسن البصري فرمى فتاة
ان جميلا رجل عجمي لا يعلم ان فروة يا خذ ها خذ ووقف حتى رجع الحبيب فلم يقال
عليه فقال يا امام المسلمين نقوم هنا قال الحسن فرق فعلى من تعتمد البيت والفروة وقال

من اوسك حتى يحرس فروى الحكاية قال علقمة ابن اسود ما رايت رجلا احسن صلوة من عامر بن قيس فبينما جاء اللعين على صورة ثعبان عظيم فدخل المسجد ففرق الناس من المسجد من هوله وهو في الصلوة فدخل تحت قميصه واخرج راسه من جيبه وهو على حاله في الصلوة فقيل له الا تخاف من هذا الثعبان فقال لا اخاف الا الله تعالى الحكاية قيل لما ولي معاوية رض لخرج عامر من البلاد فصعد جبلا وجلس يقرء القرآن فاذا هو بالشمس كان نصرانيا صاحب موضعة في ذلك الجبل فخرج وقال من انت قال غريب قال لا تقعد هنا وادخل في صومعتي فهنا موضع الاسد قال عامر لو ادخل عليك فلست على ديني فالحح فابى عامر فدخل النصراني الصومعة واغلق الباب فلما جن الليل جاءت الاسد من جانب فاذا مضى من الليل نصفه اخرج الراهب راسه من الصومعة فراى عامرا يصلي واسد جوله فاذا سلم قال ايها الاسد لو امرت فرجرا والا فاذهب لا تشغلني فبصبص الاسد وذهب فخرج الراهب وقبل رجليه وقال من انت وما دينك قال انا رجل مسيئ جئت اخرجوني من البلد من اساءتي فتحيرت وقال اذا كان مسيئا مع هذه الكرامة فكيف حال محسنهم فاسلم النصراني الحكاية قيل ان حجاج بن يوسف قصد ان يقتل الحسن البصري فارسل اليه الاعوان حتى يطلبوه ويخذوه فاخبر الحسن البصري هاربا فمر بحبيب العجمي فسلم الحبيب عليه فقال يا ايها الملك يا امام المسلمين فقص عليه حاله وقال ادخلني موضعا لا يجدوني قال لا اطلب من الله دفعهم كما تطلب مني فادخل صومعتي فدخل صومعته وشرع في الصلوة فجاء الاعوان وسلموه هل رايت الحسن البصري قال نعم قالوا اين هو قال في صومعتي فدخلوا فيها فلم يروه فخرجوا وقالوا انك كذبت انت رجل زاهد فقال لا اكذب ولكن الله اعمى اعينكم فدخلوا مرارا وخرجوا فلم يروه فذهبوا ثم خرج الحسن وقال يا حبيب الله لم اخبرتهم بمكاني وهم يريدون

بگجیها یعنی پرستیدن ملا

یعنی اگر نخورد من ترا امر کرده شده پس سگ مرا دگر نه برو و مشغول مساز مرا بسبب آن فرموده آورد بشیر نومین متواضع

فقلي قال انك نجوت بصدقي ولو كذبت لهلكت وهلكت الحكاية
قال طاؤس اليمني آني كنت بمكة وقتا عند المسجد الحرام فجاء اعرابي وناج ابله
وعقد بدع ثم قال أودعك اللهم الابل وما عليها ودخل المسجد وصلى ثم خرج فلم يجد
ابله فرفع راسه وقال الهي سرق هذا منك لامني فاني لو دعتك ثم رايت رجلا نزل
من جبل ابي قبيس واخذ زمام الابل وبيده مقطوعة معلقة في عنقه فقال
للاعرابي خذ ابلك فسالته عن حاله فقال سرقت هذا ضرورة فلما صعدت الجبل استقبلني
فارس قوي ثم فر مسرعا في الهواء فقال لي يا سارق اخرج يدك فاخرجت يميني فقطعها
وعلقها في عنقي وقال ارجع وادفع الابل وما عليها الى مالكه الحكاية قيل ان
امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بعث اغروة فعرض العسكر فجاء رجلان لا تفاوت بينهما في
الخلقة والهيئة فتعجب عمر منه وقال بينكما رحم قالا نعم يا امير المؤمنين اني لث وهذا ابني
ولنا قصة عجيبة وهو ذلك خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا ابني
في الرحم فلما خرجت استودعتك اللهم الولد الذي في الرحم فلما رجعت وجدت امه
قد ماتت فلما كان من الليل رايت نورا يخرج من قبرها فسالت اهل خيرا في قالوا لا
مثل هذا في كل ليلة فذهبت وشققت القبر فاذا هي ميتة والصبي كان فم على ثديها
ويرضع لبنها فبكيت بكاء شديدا وعزمت من عندها فسمعت هاتفا يقول اودعتني
الولد فحفظته ما تتك ولو اودعتني امرا لرددتها اليك الحكاية قيل ان ابا مطيع
قال لحاتم الاصم سمعت انك تسافر وتقطع المفازة بلا زاد وراحلة فاخبرني
بكيفيته قال اني اسافر بزاد ي اربعة احدها اني اعلم ان الدنيا كلها ملك
الله والثاني ان الخلق كلهم مسخرة بحكم الله والثالث ان الرزق كله من الله
والرابع اني في حكمه وقضائه ما كنت فلا ابالي من الدنيا وما فيها مع هذه
النية اقوى مفازة فقال ابو مطيع هذا زاد يقطع بها مفازة الدنيا والآخرة

از پیش آمد مرا سوار شدن ۱۲

تلث ۳

شدی بهمان قدر شیر رضع بینی کیدن و

الباب الحادی عشر فی ذکر سخاوۃ الاولیاء وصدقاتہم

الحکایۃ قیل ان عیسی علیہ السلام رای یوما ابلیس فقال یا عدو اللہ ما حاجتک الناس الیک قال یا روح اللہ المؤمن البخیل لان طاعتہ لا یقبل بدل وقال الزنی ابغض الناس الیک قال فاسق سخی لان اللہ تعالی یغفر ذنوبہ باثر سخاوتہ الحکایۃ قیل ان رجلا اجتمع علیہ دیون فذہب الی باب صدیق لہ وقرع الباب وخرج صاحب الدار وسلم علیہ وعانقہ ثم سالہ عن حالہ فاخبرہ بدیونہ قال کم قدرہ قال اربعمائۃ درہم ثم دخل بیتہ واعطاہ لہ فاخذہ یبکی فقال اہلہ لم تبکی فلو لم یکن لک رضاء لم اعطیتہ قال انما ابکی لغفلتی عن الاصدقاء والتقصیر فی حقہم بحیث یحتاجون الی المجیء الی والطلب منی الحکایۃ قیل کان عبد اللہ بن عباس امیر بصرۃ فی خلافۃ علی رضی اللہ عنہ فجاء طائفۃ یوما فقالوا یا ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابن عم ان فی جارنا شیخا لہ ابنۃ یریدان یسلمہا الی ابن اخیہ وبیس لہ من الدنیا شیء فدخل عبد اللہ بیتہ وفتح صندوقا واخرج منہ ستۃ بدور من الدراہم فاخذ احدیہا لنفسہ وقال خذوا الباقی فحملوہ مع ذلک وذہبوا بہا الی دار الشیخ ودقوا الیہ ورجعوا فاذا قال عبد اللہ لہم ظلمتم علی ہذا الشیخ الضریر قالوا وکیف ذلک قال انما شغلناہ عن عبادۃ اللہ بالدراہم فعلینا ان نزوج وننعشہ علی تجہیز ابنتہ فان الدنیا اہون من ان نشتغل مومنا بہا فرجعوا الیہ واعانوہ علی شراء الامتعۃ وہیئۃ اسبابہ حتی ارسلوہا الی بیت زوجہا ثم رجعوا الحکایۃ قیل ان عبد اللہ ابن ابی بکر الصدیق یوما ذہب یوما الی السوق واشتری بمائۃ درہم فطلب دابۃ لیحملہا علیہا ویرسلہا الی البیت کان لہ جمل دابۃ نفاس فہذہ دابتی لو تامرون ارکبہا علیہا فقال عبد اللہ لخادمہ ارکبہا علی دابتہ وانہب بہا الی البیت الحکایۃ قیل جاء سائل الی سعید بن العاص فسال منہ شیئا وکانت الدواۃ بین یدیہ واغرق طرفہا

فكتب الى وكيله ادفع الى هذا الرجل خمسمائة فلم يبين من الدراهم والدنانير فرجع الوكيل اليه واستفسر منه فقال اردت من الدراهم فاستاعة اعطى من الدنانير فاذا سمع السائل جعل يبكي قالوا وما يبكيك قال لبكائي ان مثلك يموت مع هذا الكرم ثم انشد شعر * جوده يكفني من حاجتي * وروبتي يكفيك من السؤال وكيف الفقر ما اتيت لي ، وانما كفاك لي بيت مال * الحكاية قال عبد الله بن عباس رض حدث قحط في خلافة ابي بكر الصديق فجاء الناس باب ابي بكر وقالوا له يا امير المؤمنين ادرك عباد الله بدعائك قال ابو بكر بغاث الناس الليلة انشاء الله تعالى ارجعوا فجاءت قافلة من الشام قبل غروب الشمس لعثمان رض وكان معهم مائتا ابل من الحنطة فاستبشر الناس وجاء الدلالون بالغد الى عثمان رض وساموه الحنطة بربح ده يازده وقال لطلب غيركم باكثر من هذا قالوا نا الدلالون في البلد فمن الذي طلب باكثر بحا من هذا قال عثمان رض ان الله طلب مني واحدة بعشرة الى سبعمائة واكثر منه وانتم تطلبون بربح ده يازده فاني اشهدكم ان اعطى لوجه الله تعالى هذه كلها للفقراء وامر بفتح الاحمال وفتح الابواب ووضع ذلك كله الى الفقراء فاعطى ذلك كله قبل غروب الشمس فرأى عبد الله بن عباس تلك الليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا على براق ومعه حلة وعلى راسه تاج فذهب عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعجل فقال عبد الله مهلا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى القاك فاني اشتاق الى لقائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيا عبد الله فان عثمان رض تصدق اليوم وتقبل الله منه وزوجه حوراء وامرني ان احضر ذلك العقد الكريم وقيل ان عائشة رض كانت ذات يوم جالسة ترقع قميصا فارسل اليها معاوية مائتا الف درهم فوضعت عندها وهي لم ترث خادمتها باعطائها للفقراء متفرقا فاعطت جميع ذلك فقالت الجارية ما اشتري بدرهم ادما يا أمة

المؤمنين وانت صائمة فقالت الساعة تقول هذا ولم يمض شيء فلما قلت قبل هذا الحكاية
كان عكرمة كان فيمن مضى امير ظالم جبار عنيد وكان امر ان نودي في بلاده
من تصدق بشيء فاني اقطع يده فقال يوما فقير لامراة الله الله اذكرني الجوع
واضطرني فقالت المراة سمعت امر الامير ومنعه من التصدق وهديه فالح السائل
فرقت المراة عليه فاعطته رغيفين وقالت فليفعل الامير ما بدا له فسمع الامير
فامر بقطعها ونفيها من البلد وكان لها ولد وضيع فخرجت مع ولدها على عاتقها
فارتفعت الشمس وغلبتها الحرارة ولم تجد ماء من سقيها فذهبت الى نهر وقصدت
ان تغب منها ماء فوقع ولدها الماء فجرى الماء الولد وتحيرت المراة صائحة
باكية فجاء رجلان مع كسوة حسنة وهيئة جيدة فسال احدهما عن حالها فقصت
عليه قصتها فغاص احدهما الماء واخرج ولدها صحيحا صائحا سالما وجاء الاخر
ونفت يدها فرد الله عليها يدها ثم قالت انتما قالا لا تعرفنا قالت لا قالا نحن
الرغيفان اللذان تصدقت فابتليت بسببهما ونجوت بسببهما ايضا فلما سمع الامير
قصتها قال خلق الله تعالى رغيفين ملكين فان لهما الله لاجل مددها قال الامير اعطى
الخيرات للفقراء قال عليه الصلوة والسلام الصدقة ترد البلاء وقال النخعي عند الله
والسخي حبيب الله الحكاية قيل خرج يوما عبد الله بن جعفر ابيطالب الى ضيعة
في سواد فراى عبدا طويلا اسود في ضيعة متصلا بضيعة يسوق الثورين
للكري فاذا جاء صبي بخبز ودفعه الى الاسود ورجع فوضع العبد الخبز واشتغل
بعمله فلما تم عمله جاء وجلس واخذ الخبز فاراد اكله فجاء عنده كلب فتيصص فاخذ
العبد رغيفا فدفعه الى الكلب فاكل ثم يتيصص فاعطاه ثانيا ثم يتيصص فاعطاه ثالثا
فاكل وذهب الكلب فدعى عبد الله العبد وقال لمن انت قال لفلان اليهودي قال كم
وظيفتك ذلك قال ثلثمائة ارغفة قال فاعطيت كلها للكلب قال نعم فانه غريب جائع قال

فما تاکل قال الصبر والصوم خیر من ان یرجع غریبا ایسا جائعا فتعجب من ذلک وامر رسل
الی مالکه واشتری منه العبد والضیاع وکانت لجاریة فی البیت فقیمتها خمسمائة دینار
فامر بها واعتقها وجهز الجاریة بمائتی دینار وزوجها من العبد ووهب الضیاع لهما
الحکایة قیل کان رجل صوفی اسمه احمد اسکاف بدمشق جمع من کسبه مائة الف درهم
لیذهب الی الحج فارسل ابنا صغیرا له الی بیت جار له لحاجة فرجع الابن باکیا فقال ما
یبکیک قال الابن انهم اکلوا لحما ورقا واعطانی احدهم شیئا منه فذهب الاسکاف الی
جاره وقال له استحییت تاکل اللحم والطعام وانت لم تعط صغیرا منه شیئا وقد اشتهی هو فرجع
باکیا فبکی ذلک الرجل وقال قد هتکت سترنا وافضحتنا فما اکلنا ولا اهل بیتی منذ خمسة
ایام فخرجت الی الصحراء وجدت شاة میتة فاخذت قدر سد الرمق وجئت بها الی بیتی
فطبخنا واردنا ان نتحا وعلمنا انه لا یحل لاهل بیتک هذا المعنی ما اعطیته فتفکر
الاسکاف ساعة وقال هذا افضل الحج ودخل بیته واخذ الدراهم التی جمع للحج وجاء
ودفع الیه ورجع الی بیته فاذا بالناس قد جمعوا فرای ذا النون المصری بمنزلته
فی المنام فقیل له ما فعل الله بذی النون فاخبر بهذا الجمع بعرفات قال نعم قیل له لم یقبل لاحد حجة
الا لرجل بدمشق یقال له احمد الاسکاف نوی ان یاتی بالحج فلما بات غفر الله جمیعا
ببرکته لاجلهم ووهبهم له الحکایة قال عون بن عبد الله حدثنی ابی قال سراییل
قحط ویموت الناس من الجوع وکان فقیر یعمل جمیع الیوم بالاجرة فاذا کان اخر النهار
اخذ الاجرة واشتری قرصین من الشعیر ومضی الی البیت فکان فی الطریق
سائل یدعو ویقول ارحمونی لاجل الله تعالی فتفکر الاجیر وقال امی
قرصتان لو اعطیه واحدا ما یشبع هو ولا اشبع انا وان اکلهما لا احتمل ان
یموت هو من الجوع فدفعهما الیه وذهب جائعا فرای فی المنام ملکا ینزل من
السماء قال له سلنی حتی اجیبک قال اسالک ان تغفر لی قال قد غفرت لک فاسئل

ضیاع بزمین زراعت کے

اسرائیل نام یعقوب علیہ السلام کا ہے اور معنی ان کے عبد اللہ والوں کے ہیں اور بنی اسرائیل گویند ۔

أخرى قال انت رفع القحط عن الناس فاذا كان يوم الثاني وصلى الفجر فاذا منادي ينادي قد
رفع الله تعالى عنا القحط بالرخصة واخصب الله على الناس بالرخاء والوسعة الباب
الثاني عشر في ذكر زهد الامراء وورعهم الحكاية
ولي امير المؤمنين عمر رض رجلا بالشام وكتب له منشورا وارسله ولم يكن له شيء الا
ابل وعبد اسود فاذا بلغ الولاية خرج الرؤساء والبكتار للاستقبال فرأوا رجلا راكبا
جملا والعبد الاسود يقود فقالوا له وهل عندك خير الامير قال هذا الامير الراكب على
الجمل فسجدوا له على عادتهم فمن اهو من الجمل وسجد فقيل له لم سجدت قال انتم سجدتم
قالوا انا سجدنا لك فصاح قال ظننت ان عمر رض ارسلني بالامارة ولا ارسلني الا ليعذبني حتى ياخذ
معبودا من دون الله ورجع الى عمر رض وقص عليه القصة والقى اليه المنشور فكتب اليهم عمر رض
حتى يبيعوا ذلك الرسم فانها عادة الجاهلية ولا تسجدوا لغير الله تعالى ثم دعا رجلين من
الانصار وارسلهما الى ذلك البلد بالامارة فلما بلغاها ارسلا اليهم رجلا حتى يخرجوا
باستقبالهم فلما دخلا البلد ونزلا في دار جاء اليهما الناس بتحية واتى الطعام لهما فاكلا
فرفعوا القصاع وجاؤا بنوع اخر من الطعام فرميا به وقالا ان ما للاخر ان الامير ارسلنا
ليذهب بفوت عنا نعم الحيوان ولا نوثر الدنيا بان نبذ بها الجنة ورجعا الى المدينة
فقال عمر رض يطلب كل واحد منكم الامارة فكيف انا امير المؤمنين ثم اختار رجلا
ارسله اليهم فاذا وصل هناك نزل بقرب قرية فوقع الخبر في البلد انه جاء
امير اخر فاجتمع الناس عنده فراوا قد اناخ جملا وجلس وحده فذهبوا
ليعلفوا دابته قال لا حاجة لجملي بعلفكم فما اجتمع من
مال الخراج عندكم فادوه الي فاقام ولم ياكل طعامهم
لم يعلف جمله من حشيشهم الحكاية حكي كان
سلمان الفارسي رض اميرا في البلد من بلاد الشام وكان له

من بيت المال خمسة آلاف درهم كان ياخذ ويتصدق على الفقراء وكان ينسج الزنبيل
من الخوص وكان كسوته كساء من وبر يلبسه بالايام ويفرش بالليالي ينام عليه ولذا
قسم غنم من بيت المال اخذ نصيبه منه وتصدق بلحمه وغزل بصوفه واخذ من الجلد
جرابا فاذا خرج الى الغزو قال فمن احتاج الى جراب او مسك اعطاه وكان رجل يوما قد
اشترى لقصب وارادان ينسج رجلا يحمله فراه لابسا كساء ظنه اجيرا فقال له
ارفع هذا واحمل وبلغنيه الى بيتي ولم يعرفه فجاء سلمان فرفعه وحمله وذهب واستقبله
رجل فقال اصلح الله الامير ما هذا ومالك فعلم الرجل انه امير فاعتذر فانصرف فاعتذر
منه وقبل رجليه فقال ابلغها بينك كما ظننت فاذا بلغ الى بيته قال اعهد الي ان لا تسخر
احدا فاذا حضره الوفاة قال الطائفة عنده وهو يبكي ويضرب لحيته وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالته يوما اني ارجو ان القاك يوم القيمة وقال لي لو تريدان تلقاني
يوم القيمة وتدركني فلا تجمع الدنيا واخرج منها كما اخرج فالان ناخذ متاعي
من الامتعة كذا وكذا واخاف ان حرم من خدمته فنظرنا فوجدنا في بيته وجاما
ومطهرة وسفرة وقدوا وكساء واكافا

الحكاية ارسل عمر ابن الخطاب الى الشام
حذيفة ابن اليمان الى بلد وكتب كتابا وارسل اليهم حتى يطيعوه ويحسنوا اليه ما دام
يعدل بينهم فاذا قرب اليها استقبل رساداتهم وكبارهم فراوه راكبا حمارا ولابسا
كساء من وبر فدخلوا البلدة وعرضوا عليه قصورهم وديارهم فقال لا
حاجة لي بشيء منها لكن احسنوا الى دابتي فاعلفوها من الحلال
فمكث اياما ثم رجع الى المدينة فاخبر عمر رضي الله عنه
برجوعه فخرج مستترا حتى يراه كيف يرجع فجلس على الطريق مخفيا
فراه يجي كما ذهب راكبا حمارا معه اكاف يابس
لابسا كساء من وبر فوثب عمر رضي الله تعالى عنه وعانقه وقال انعم

اخي وانا اخوك قال حذيفة كل يوم لا يكون في بيتي شيء كنت فرحا لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحمي من المؤمنين الدنيا كما
يحمي المريض متعاهده من طعام يضره الحكاية كان عمر رضي يحتسب بالايام
ويحرس بالليالي ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدور بالليالي في السكك لا
للطمع لكن لانه لو يرى بابا مفتوحة لغلقه ولو رأى دابة ضايعة لردها الى
مالكه ولو رأى منكرا لمنعه فراوه اهل المدينة ذات يوم مشمرا اثيابه قالوا له
يا امير المؤمنين لم تعد وقال قد ضلت غنمة من بيت المال فخرجت اطلبها قالوا
قد ذللت الامراء بعدك ومن يقدر على سيرتك لم لم ترسل احدا قال ما القيته
يسئلني الله عن ذلك لا غيري فراه ابنه في المنام بعد موته مشمرا اثيابه يهرب
فقال ابنه مهلا يا ابتاه قال ويحني فاني هربت الان من النار قال انك كنت عدت
في دار الدنيا فلا يصل اليك من النار شيء قال يبني حبسوني على شفة النار
الهيبة فسئلوني عن القليل والكثير حتى من عجوز كانت في الاسلام عفت بقرة
فشويت ضرعها في حال الحلب قالوا لم تركتها تظلم حيوانا وتالم ضرعها الحكاية
كان رجل ببلدة حمص وكان ارسله امير المؤمنين عمر رض اسمه عمرو بن سعيد فكتب
اليه عمر رض عند تمام الحول حتى يحضر المدينة ويأتي بما جمع من بيت المال فاذا وصل
اليه الكتب من ساعته وجمع ما عنده حتى اخذ عصاه وقصعته ومطهرة و
جرابه فاذا وصل عند عمر رض اغبر مهموما فقال عمر رض ما بالك لعل ذلك
البلد لا يوافقك فقال يا امير المؤمنين ما اصابني شيء نفسي صحيحة و
اسباب الدنيا جمع ما عندي قال وما ذاك قال عندي عصا اتوكؤ
عليها وقصعة آكل فيها وجراب ازود فيه ومطهرة اشرب منها وما فوق
ذلك فهو زائد قال عمر رض لم يكن ذلك البلد رجل خير ركبك دابر

ای محتسب
نگهدارد
مریض را ذخیره کرده
ای سیلی می
کردیعنی
حفاظت
میکرد
ای میگردید
ای تندی کرد
خرج

فسلط الله عليهم اميرا لو تكلموا قتلهم ولو انصتوا اهلكهم فقال اها تواب دعوة وقرطاس لاجود منشوره قال يا امير المؤمنين استعفيك من الشغل اعف عني اعفاك الله تعالى فاني قلت ذات يوم للنصراني اخزاك الله فاخاف ان يؤاخذني الله بها فبكى عمر من قوله وقال عفوت عنك فارجع الى بيتك ثم ارسل الى بيته احدا ليتجسس به وقال له ان رايته مثل هذا فادفع هذه المائة الدينار اليه فذهب اليه وتفحص الى ثلثة ايام رآه يصوم بالايام ويقوم بالليالي ويفطر بقرص وقربة فلما كان في اليوم الثالث دفع اليه الدينار وبلغه رسالة امير المؤمنين فلما راى الذهب بكى قال لا اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتليت بالذهب يا ليت لم يرني عمر بن الخطاب ابدا وكان له قميص خلق فرقعه واخذ من الدنانير خمسا اكثر واقل واعطى كلما صدقة حتى لم يبق عنده شيء فراه عمر بعد مدة فسأله عن الذهب ما صنعت به قال استودعته الله حتى يرد الي يوم القيمة

الحكاية قال ابو عبد الله مولى سلم رايت عثمان بن عفان رضه يخطب على المنبر وكان لبس قميصا عربيا غليظا قيمته اربعة دراهم او خمسة وكان له كثير من العبيد والاماء فاذا رآه احدا اذا قام الى الصلوة واخذ الماء وتوضأ وقال لا اشوش عليهم نومهم فاعاقب وكان يقرء القران كله كل الليلة جمعه في صلوته وكان يصوم دائما ويقرء في المصحف فقيل له اذا اوعيت القران فلم تقرءه في المصحف قال هذا منشور ربي انظر حتى اعلم ما امر به فاذا قتلوه بكت عليه السموات والارض

الحكاية كان ابو عبيدة بن الجراح رضه امير الشام فاذا ذهب عمر بن الخطاب رضه الى الشام فاستقبله سادات الشام فقالوا لهم اخي ابو امير المؤمنين وعانقه ودخل عمر رضه داره ونزل فيه فلم ير الا القوس والسيف واكاف

البعير فتحير وقال ما اذخرت شيئا قال يا امير المؤمنين يكفني ما يوصلني الى القبر
وكان ابو عبيدة يقول يا ليتني كنت غنما فيأكلوني حتى لا احضر للعرصات يوم
القيمة للحساب **الحكاية** حكي عبد الله ابن عروة ما دام عمر بن عبد العزيز اميرا
كان يلبس الثياب المرتفعة ويركب الفرس العربي فباع جميع الثياب بعشرين الف
درهم وتصدق كلها في سبيل الله فاذا صار اميرا كان يخطب يوما وكانت قيمة
ثيابه ثلث دراهم واذا دخل بيته كان يلبس فروا وكان رزق ثلثة من الخشب يضع
عليه السراج قيل له يا امير المؤمنين كنت لبست الثياب الثمينة وركبت الركب
السمينة قبل الخلافة والان تركتها فقال ابن آدم اذا وجد منيته طلب بكاء نوبته
فاذا كنت مأمورا طلبت الامارة فاذا صرت اميرا طلبت الخلافة فالان صرت
خليفة فليس فوقه في الدنيا درجة فاطلب كملكة الاخرة والجنة ولا يوجد
ذلك بالثياب المرتفعة والاطعمة اللذيذة **الباب الثالث عشر في**
حكايات زهد النساء **الحكاية** جاء في الخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت ليلة المعراج حجابا من ياقوت حمراء وفي داخلة ثلث
خيام من درة بيضاء قلت لمن هذه الخيام الثلثة قيل احديها لمريم ابنة عمران
ام عيسى عليه السلام والثاني لآسية امراة فرعون والثالث لخديجة بنت
خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحكاية** ان ام امنة كانت
امراة مصلحة وقد راوها مرارا تسير من مكة الى مدينة وحدها بلا زاد
ولا راحلة ومارا اهل احد يا كل شيئا فسالوها عن حالها قالت قصدت
ذات يوم الحج فدخلت في البادية فرايت فيها اثر الماء وايست
وتيقنت الموت ورفعت راسي الى السماء
فسمعت صوت سلسلة تنزل من السماء

لركوة من ياقوتة حمراء مربوطة بسلسلة من ذهب جاءت عندفتى فاخذتها وشربت الماء فما ذقت مثلها ولا اجد ولا اكذبها ابدا فما اجتمعت بعد ذلك الا وانا اسافر بها اجره الحكاية كان في بني اسرائيل منافق وكان له زوجة مومنة مصلحة تصوم بالايام وتقوم بالليالي وشكى المنافق منها الى اصحابه انها تصوم وتصلى وتقول دائما يا واحد فامره اصحابه ان تحفر تنورا وتوقد النار فيها وتملاها حتى تدخل فيها الحفر كما امروا وليقعدن عليها ثلثة ايام ثم دعى الصحابة فاجتمعوا ثم قالوا للمراة انك تقولين دائما يا واحد لوجه هذا الواحد حقيقة فمحقه ان تدخلى هذا التنور فتمرت ثيابها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين قالت هذه الكلمة ودخلت التنور وارتفعوا راس التنور وطمسوه وقالوا لزوجها نجوت من شرها ففتحوا التنور في اليوم الثالث حتى راوها كيف صار حالها فراوها قائمة تصلى صحيحة فتعجبوا وتحيروا وتابوا جميعا الحكاية اذا حضر الموت الرابعة فجاء مالك بن دينار لعيادتها ورابح ابن قيس فقالا يا رابعة ما احتاج قالت احتاج المعصية قالا هل تشتهين من الدنيا شيئا قالت تمنيت الرطب منذ ثلثين سنة فما اكلت به فتفكر مالك بن دينار ان ليس للرطب خطر في بصرة وهي في جيوة تخرج ليطلب الرطب فراى غرابا في منقاره كيسة وهو يطير فاذا بلغ عنده قال رمى بها الي فاخذتها في الهواء فرايت رطبا حسنا ما رايت مثله ابدا فجئت الى رابعة فقلت كلى هذه من اين لك قالت ومن اين هو فقصصت عليها قصتها قالت كيف اكل ولا ادري ان الغراب اتى بها من بستان ظالم او مظلوم فهذا حرام والرطب لا اكل الا عند نبي جل جلاله فمات فما اكلت بعد ما اشتهت ثلثين سنة ثم قالت قوموا فخلوا بيني وبين ربي فخرجت باكيا فسمعت

منادیا ینادی فی البیت یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة
مرضیة ففتحنا الباب فوجدنها میتة قد مات فی السجدة الحکایة
کانت زبیدة زوجة امیر المؤمنین هارون الرشید جالسة فی البیت فسقط
فدخل علیها عبد من عبیدها فاحتجبت وسالته هل رایت شعری قال نعم فقالت
زبیدة ادعوا لی حجاما فقالت احلق شعری وقالت شعر راٰه غیر محرم لا یلیق
بحالی الحکایة قال عیسی بن مریم علیه السلام وقتا یا رب ارنی صدیقا من
اصدقائك فامر الله تعالی ان یذهب الی مفازة کذا فان فیها صدیقا لنا فجاء عیسی
علیه السلام فرای عجوزا لیس لها یدان ولا رجلان ولا عینان مجذومة وقد سقطت
علیها النمل والذباب والزنابیر وتقول الحمد لله علی نعمائه واحسانه فتعجب عیسی
علیه السلام فدنا منها وقال یا عجوز لیس لك یدان ولا رجلان ولا عینان وقد
تغیرت اعضاءك جمیعا فعلی ای نعمة تشکرین ربك قالت یا روح الله اعطانی
قلبا یعقله بالوحدانیة ولسانا یذکره بالفردانیة قال فمن تعاهدك فی هذه
الصحراء وانت واحدة قالت الذی یقوم السماء والارض بامره قال لها هل لك حاجة
منی قالت لی حاجة واحدة وهی ان لی بنتا قد کبرت وهی تعاهدنی فی
هذه الصحراء فاردت ان یدفعها الله فمشی عیسی علیه السلام فرای اسدا
قد افترسها وکان یاکل منها قال عیسی علیه السلام اعطیت العجوز مرادها
الحکایة قیل جاء الحسن البصری وذو النون المصری الی زیارة
رابعة فراٰیاها فی الصحراء علی ساحل البحر هنیات غریشا وقد تولت ثمانین
سنة فیها فاذا رجعا من عندها دعا موالیها وقالا لهم لم لم تتعاهدوها
ولم لا تخدموا المولاة کما ترکتموها فی الصحراء فقد هبوا الیها وقالوا یا مولانا لیس
لعریشك باب فنخاف ان یؤذیك السباع باللیالی ثم استاذنوا منها وهیاوا

ها بيتاً بالحاج كثير ونقلوها الى ذلك البيت فاذا جن عليها الليل غلقت الباب
فاذا تجلى الصبح فتحت وتفكرت انها تحتاج كل يوم بمثل ذلك تغلق بالليالي
وتفتح بالايام قالت لا افعل مثل هذا فتركت ورجعت الى العريش وكانت

تبكي جميع الليل وتقول هذا البيت	لقد جعلتك في الفؤاد محدثي
واجتث جسمي من اراد جلوسي	والجسم مني للجليس موانس
وحبيب قلبي في الفؤاد موانس	الحكاية كانت امراة تمشي

ذات يوم فالتفت فرات شاباً يجيء على اثرها ثم مشت ثم التفت فرأته يمشي
فقالت لم تتبعني قال بضرورة ان قلبي عندك فقالت على اي شيء عشقت
واي موضع مني رأيت فقال عينيك فمال اليها قلبي فدخلت المراة الدار وجلس
الشاب على الباب فخرجت جارية وفي يديها طبق فراى الفتى ووجد عينيها
على طبق مفقوءة وقالت اذا راى عيني رجل غير محرم فلما اتركها في راسي فهمت
ذلك الفتى فمشى ورجع عنها لتفحص حالها فراى الناس مجتمعين باكين فسالهم
فقالوا مات امراة فدخرجت بالامس لحاجتها فراى رجل اجنبي عينيها فرجعت
فقلعت عينيها فماتت من الم الحكاية قيل كانت ابنة لنمرود واسمها ايمة
ويقال عبا اذا القى نمرود اللعين خليل الرحمن صلوات الله عليه في النار
كانت ارتفعت موضعاً للنظارة فلما رات ابرهيم يصلي وحوله اشجار الورد
والماء والصور على الاشجار فتحيرت وقالت ليس اثر ابي بشيء انما للقدرة
والعزة والملكة لله رب العلمين رب ابرهيم ولان ابي كاذب عاجز
لا يمكنه اهلاك امرء واحد فخرجت من القصر وحدها وجاءت الى
قرب النار ونادت يا ابراهيم هل لغيرك من حضرة ربك اذن قال ابراهيم
نعم من كان قلبه خالصاً لربي فكان حالها في النار كمثل حالي قالت لابراهيم فاني

اريد الصلح مع ربك فقال ادخل النار فاراد ان تدخل وكانت خائفة فقال
ابرهيم لا تخافي فهو دي في النار يا نار احفظي امتي فدخلت ففي كل موضع وضعت
فيه ما تبردت النار وصارت بارداً باذن الله تعالى حتى ذهبت عند ابرهيم
وقالت لا اله الا الله ابرهيم خليل الله وقالت عهدت اليك يا ابرهيم ان لا اترك
دينك ما دمت حياً وادعو اني الجبار العنيد لعل يقبل نصيحتي ثم رجعت
وجاءت عند ابيها وكان جالساً على سرير والخشم حواليه قيام وقعود فقامت
عنده وقالت يا ابي الى متى تدعو الكذب فان الربوبية والقدرة ثبتت لالهنا
انبتت في النار لابرهيم الورد والخضرة والبستان والنهر الجاري فان الملك
ملكه لا ملك لك فانه اعجز عن رجل واحد لا يقدر عليه قال ابنتي ما بدا لك
لعلك تميلين الى ابرهيم في السر قالت امنت بربت ابرهيم وقالت لا اله الا الله
ابرهيم رسول الله فغضب اللعين وقال ادعي الى الهتك فلا تظلمي نفسك
والا فاعاقبك عقوبة تعبر بها العالمون قالت لا اترك دين الحق ولا اعصي ربي
ابداً فافعل ما شئت فامر حتى نزعوا منها ثيابها ويضربوها فلا تلتفت اليهم
فامر بقطع يديها فقطعوها فلا تجزع وامر بالوان العذاب فاوحى الله تعالى
الى ملك حتى يذهب من الجنة لاجلها قبة وحلة فجاء الملك بحار ومسن جنا
عليها فبرأت من جراحتها باذن الله تعالى والبسها حلة فهبت الريح شديدة
وطارت بها فلا يعلم حالها غير الله تعالى الحكيم كانت في بني اسرائيل امراة
مصلحة فعبدت الله سنين حتى صارت باجتهادها الى درجة يقطر من همتها
الى جمعة ومضت على ذلك ايام فجاءت ليلة وقتاً لافطارها فخطر ببالها
ان لها رتاً وابي ادعيش مجتهة ثم اشتغلت بالاكل وتركت خدمة ولو جاء ربي
رسول ربي وانا اكل فكيف اجيب يوم القيمة فتركت الاكل واشتغلت

بالصلوة فمضى هكذا مدة مديدة طويلة فكلما ارادت الاكل منعتها من الاكل بتوفيق الله وتاييده وشوقٍ لقاء الله تعالى وكانت اذا ارادت الاكل ليلة تخطر ببالها انه يحتمل ان يكون الليلة آخر ليلة من عمري فلو اصرفها الى الاكل لكان ضائعًا فتفكرت هذا ونظرت فرات شابًا نظيفًا صبيحًا معه ثياب رفيعة قد مس طيبًا وبخورًا فدنا منها وسلم عليها فردت السلام وقالت من انت قال انا رسول رب العالمين يا حبيبة الله قالت وما تطلب قال قومي فالله يدعوكِ قالت اتمهل الى المقدار الذي اتجهز لربي وهمت بالطبق وسجدت لربها وماتت بشوق الله تعالى

الباب الرابع عشر في ذكر طاعة الصبيان وكرامتهم لكرامة

قال فتح الموصلي كنت مشيت ذات يوم في البادية فرفع اليوم واشتد حرارته فرايت صبيًا يمشي وحده قلت له الى اين قال سمعت ان لربي بيتًا في الارض فانا في الاربعين قلت فاين الزاد قال الزاد الكريم بالخير لا يذهب من بيته قلت الطريق بعيد وخطواتك متقاربة وتمشي راجلًا فلا تصل عند البيت في اليوم قال الخطوة على البليغ على الله فشغلت بشيء فما رايته الى ان نجح واني لاذبح البقر فرايته جالسًا على جبل ويقول ربنا وسيدنا يذبح الناس اضاحيهم لرضاك وانت تعلم اني لا اقدر على شيء الا على نفسي لو جاز في الشرع ذبح الناس لذبحت نفسي لك قال هذا وامر سبابته على حلقه وسقط ومات فناديت القوم وقلت مات ولي من اولياء الله تعالى فغسلته بيدي وكفنته وصلى عليه جميع اوليائك وطارت الجنازة في الهواء ولا يعلم الا الله انه اين طارت

الحكاية قال منصور بن عمار كنت مشيت وقتًا الى غزوة الروم فسمعت صوتًا مهلًا مهلًا فالتفت فاذا امراة جميلة تسير وتقول قم فخشيت ان يكون ابليس فسقت الفرس

کیلا یکیدونی کید یمنعنی من الغزو فنادت ثانیا وقالت قف ساعۃ یا امیر المسلمین
فوقفت حتی وصلت الی فادخلت یدیہا فی جیبہا واخرجت قطعۃ من الحریر فیہا
شعر فقال ہذا شعر راسی فخذہ یا امام المسلمین حتی تقید الفرس بہ حتی یقول اہل
المحشر ہذہ المراۃ جعلت شعرہا مقودا وشکالا للخیل الغازین فجئتہا وزرتہا فلما
بلغت الی الروم فرایت صبیا فی حجرتہ وقد رکب فرسا فجاءت الکفار وابتدأت
النفیر فجاءت السلاح وجئت الفرس وعدوت عدوا فاذا صبی فقلت ارجع یا صبی
انک لا تعلم دقائق الحرب قال سمعت العلماء انہ لا یجوز الفرار من الصف الکفار
فقط فاذا وقع النفیر فقلت لیس معک سلاح فکیف تقاتل بحجرۃ واحدۃ فوصل
عسکر الکفار افواجا فجاء الصبی وصف المسلمون وخرجت المبارزون
واخذت الحرب اوزارہا فجاء الصبی وتضرع وقال اعطنی یا امام المسلمین
ثلثۃ اسہم فقلت لا یفعل احد مثل ہذا فکیف اعطیتک سلاحی فالح فاعطیتہ
بشرط ان لو یقبل اللہ غزوتہ ورزقہ الشہادۃ یشفعنی یوم القیمۃ فقبل الشرط
واخذ سہما ورمیہا علی صدر کافر فطار من ظہرہ ورمی السہم ثانیا الاخر
علی جبہتہ فقتلہ ثم قال یا امام المسلمین قرب الی جلی وذہبت علی اثرہ قال ان
المراۃ التی اخذت منہا الشعر امی فاذا رجعت من ہنا فخذ من بحبوحۃ العلاق
لی عندہ امانۃ فخذہا وادفہا الی امی وقل لہا انک ہو فی موضع الی الیوم البعث قال
ہذا ورمی السہم الثالث وقتل کافرا فعاقبہ کافر اخر وضربہ علی صدرہ حربۃ
وخرجت من ظہرہ فسقط ومات مکانہ ذلک فاذا وضع الحرب اوزارہا
اخذتہ وصلیت علیہ وحفرت لہ قبرا ودفنتہ فانشقت الارض وہربت بہ فہمنی
ذلک وقلت ان الکفار یؤذونہ عند ذہابہا فقمت وصلیت رکعتین وقلت الہی
وخالقی لو کان لعبدک ہذا عندک منزلۃ فاغثنا منہ فطارت الطیور وترنحت

بحبوحۃ العلاق یعنی وسط علاقہ
ای وداع کردہ شدہ ۱۲
غث کردہ

ومزقوه واكلوه جميعًا فابكاني ذلك وقلت ربنا انك تعلم بهذا فرجعنا الى
بلدنا ومشيت الى بحي العلاق واخذت منه الخلاة ومشيت الى باب مدفقتنا
الباب فابصرتني من وراء الباب اختي وقالت يا امّاه جاء الامير والرجل
ولم يجئ اخي خرجت امّه وقالت تعزية او هنية قلت هنية انه لشهيد وقتل
فوصل الى جنة الله تعالى فاخذت شقفتها واخرجت منها مسبحًا اسودًا وسلسلة
وغلًا فقالت كان يلبس ابني كل ليلة هذا المسبح ويغل هذا الغل والسلسلة الى
المسبح وبكى قلت رايت عجيبًا قالت وكيف ذلك قلت دفنته مرارًا فرمت
واكلت السباع قالت كان يدعو اناء الليل ويسئل هذا مع بكاء شديد وقال اللهم
اجعلني مزقًا للطيور والسباع كيلا يبقى في القبر وحدي فاذا كان يوم القيمة
احشرني في بطون السباع وحواصل الطير قلت سبحان الله قد اجيبت دعوته

حكاية كان لبشر الحافي اخت لم يكن امراة في زمانها ازيد منها واكثر عبادة
منها فقالت ذات يوم اشتهت نفسي السمك الطري منذ اثنا عشر سنة ولم
اذكرها على احد فاثر علي قلب بشر فقام الى السوق واشترى السمك الطري و
الخبز واراد ان ياتي الى البيت فراى صبيًا في يده زنبيل قال الى هل تاذن ان احمل
لك قلت نعم فحمل واتى معه فاذن المؤذن قال الصبي لا بد لي من ان اؤدي فرض
الله تعالى قال فدخلنا المسجد وصلينا واخذ الزنبيل حتى بلغنا الى الاخت ووضعت
من يديها قالت يا اخي من حملها قلت صبي قالت ادخله حتى ياكل معنا
فدخلت فالتمست منه الموافقة فقال ليس لي وقت اكل قالت اختي فانه
ياكل حتى يوافقه الليل فانه صائم فاخذ ماء وتوضا ودخل
المسجد وصلى حتى غربت الشمس فاذى المغرب واورادها ودخلنا
البيت ووضعنا الطعام فتناول طعامًا قليلًا وقال ارجع قلت انا

ع
بشقہ مراد ہے
طرف عاشر کی
۱۲

ع
حواصل
چینہ دان
ہندی لفظ
۱۲

ع
ای مانی الضمیر
معلوم کرنا ۱۲

قد مرّ من الليل كثير لو بتّ هنا لكانت مصلحة قال لا تهتم امركم وخلّينا غرقة واسرجنا سراجا ووضعنا كوزا من ماء وقالوا للصبية اغلقه من الداخل وقال الصبي اغلقوه من الخارج وكان على السطح غرفة اخرى فيها بنت لاختي مفلوجة مقعدة منذ سنين فاذا مضى من الليل نصفه نزلت من السطح صحيحة عند امها قالت ما بدا لك يا ولدي وقد كنت مقعدة قالت بنت من كان الليلة في غرفتنا قالت الام صبية ضعيفة فقالت سمعت صوت القرآن من اول الليل الى هذا الوقت وتسجد الآن وقال في سجدته الهي اسمك طيب وحبك علينا رقيب وشوقك في فؤادنا لهيب فقلت لو كان لهذا العبد عندك منزلة وله عندك شوق اعطني اعضائي وعافني من هذه المشقة وارزقني فشفاني الله تعالى في الفور وردّ عليّ الاعضاء وهو ولي من اولياء الله تعالى فاذا جاءت الابنة صعد والى السطح فوجد والباب مغلقا داخلا وخارجا ففتحوا بالحيلة فما وجد وا فيها احدا **الحكاية** جاء شيخ الى حسن البصري وقال يا امام المسلمين ان لي بنتا كانت تبكي منذ سنين فاخاف ان يذهب عيناها فعظها حتى تترك البكاء فجاء حسن البصري الى بيت الشيخ فرأى بنتا جالسا وحدها تبكي قال ما يبكيك يا بنت ان اباك يقول لا خلك يذهب على عينيك من كثرة البكاء قالت يا شيخي لا تخلوا اما ان ترى عيناي ربي او لا ترى فان كانت اهلا للقائه فهما والف من امثالهما فداء للقاء الله تعالى وان لم تكن اهلا فكل عين لا ترى ربها ففي عماء اولى وقالت يا شيخي عين اهل المحبة لا يخلو من اثنين اما ان تنظر الى الحبيب في المشاهدة واما ان تبكي على فراقه في المغائبة وقالت **شعر**

آه من حر دمعة العشاق	ما الق البكاء عند الفراق
لذة الدمع عند كل محبة	كالعناق الحبيب عند التلاقي

الحكاية كان لزين العابدين ابن طفل وكان يوما يجلسه في حجره ويقبله وكان له بنت صغيرة قالت يا ابتاه تحبني قال نعم فابتدرت البكاء فزعم انها تعلم انها فاخذها وقبلها وقال احبك ايضا فزادت البكاء فتحير الاب فصاحت وغشي عليها ثم افاقت وقالت يا ابتاه سمعت وقتا منك اني احب الله ومن الله فكيف يحب المخلوق اما تستحيي تدعي محبة الله ثم تحب من دونه فقالت

شعر

حبيب ليس يعدله حبيب ... ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن سمعي وبصري ... وعن قلبي حبيب لا يغيب

الحكاية كان امير لابن فقال اطلبوا له اديبا يؤدبه فجاؤا باديب وارسل الابن اليه فمضى ايام ثم قال الابن للاديب ان ابي رجل ذو مال ولا بالي ان يعطيك مالا كثيرا لاجلي فمن حقك ان تعلمني شيئا موجزا مفيدا حتى يجيبني في الدارين حتى اعمل به واستغني من الكل فقال الاديب نجاة الدارين في السكوت فالزم الصمت حتى تجوز في الدارين فسمع الابن وسكت فمضت على ذلك الايام وهو مجتهد والكثير لم يتكلم فاخبر به الامير وظنوا انه ابتلي بعلة واصابت لسانه آفة فامر الامير ان يحضر الاطباء والمعممين وفدى امورا كثيرا فلم يتكلم فاهتم الامير بذلك وقال يا اسفي في جمال ظريف ليس له لسان وكان للامير بستان فمشى يوما الى الصيد وكان الابن معه وكان طير تحت شوكة فناح فلما سمعا صوته ضربوا طبل الباز فخرج فاخذه الصقر فقال ابن الملك لو سكت يا طير لسلمت فسمع المعتمد كلامه فاخبر الامير فاعظم صلة وخلعة وسر ذلك في هذا الابن وتكلم معه فلم يجب البتة فغضب الامير وقال لها توا بالسوط والجلاد فجاؤا به حتى يضربوه فقال الابن صدقت معلمي اني لو سكت لسلمت **الحكاية** كان ببصره بعل ذو مال وليس له ولد فوهبه الله تعالى ولدا صبيحا لا يرى مثله في حال الكبر فسر الوالدان وتصدقا كثيرا فمضت ايام فتوفي الاب وبقي الابن عند الام فاذا كبر قضا في الجمال والصبا حتى اذا وضعت بعقلا انها فبرقع حدرا

من الفتنۃ والعین ورغب کلّ واحد من الرؤساء والاکابر فی صحبتہ وعرضوا علیہ بناتہم فامتنعتہم قالت لا اتزوج ابنی الا بنتا کانت احسن منہ قالوا لم قالت لانہ لا یوجد فی عصرنا ھذا مثل ابنک جمالا فکانت تمشی ذات یوم والابن معہا وکان الماء البصرۃ رجلا اسمہ عبد اللہ بن یزید کان یعظ الناس ویذکرھم و الناس قد اجتمعوا عندہ کثیرا فقالت الام یا بنی ندخل فی المجلس لعلنا نسمع کلمۃ من ھذا العالم تنفعنا فی الدارین فقال الابن سمعا وطاعۃ فادخلتہ فرأی شیخا قاعدا وحلس مستفکرا فنظر الی القاری والذین یقولون ربنا ھب لنا من ازواجنا و ذریتنا قرۃ اعین واجعلنا للمتقین اماما وقال المذکر فی معناہ ان فی الجنۃ غرفات معلقات فی الھواء ولیس من تحتہا عمد ولا من فوقہا سلسلۃ کالغمام فی الھواء اذا رایہا اھل الجنۃ رأوھا کالکواکب لکل غرفۃ ثلثمائۃ باب تجاہ قصر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا نظر وا من ای باب کان نادوا ابراھیم ومحمد صلوات اللہ علیہما وسلم فی کل غرفۃ سریر من یاقوتۃ حمراء علی کل سریر سبعون الف فرش ظہارتہا من نور وبطانتہا من حمرۃ تجری تحت السریر اربعۃ انہار من ماء وعسل ولبن وخمر وعلی کل سریر حواء خلقت لہا من کافور وعنصرھا من غیر ومن الصدف الی الرکبۃ من المسک ومن الرکبۃ الی رجلیہا من الزعفران لا بسۃ کلوا حلۃ منہن سبعون حلۃ کل حلۃ من لون اخر یتلألأ وجہہا کما یتلألأ الخیط من یاقوت قائمۃ عند کل واحد منہن سبعون وصیفۃ یمشطن ذوائبہا وبین یدیہا کذلک فی ید کل واحد مجمر لو نظرت احدیہن الی الدنیا لغلبت نورھا نور الشمس والقمر فزعت العجوز ان ھذہ یلیق بابنی فقامت العجوز وقالت یا امام المسلمین ھذہ الحوراء لمن قال لمن اعطی مہرھا قالت ومہرھا قال الصوم بالایام والصلوۃ باللیالی وغزو فی سبیل اللہ والجہاد مع الکفار قالت العجوز قبلت ھذہ الشروط کلہا وانہض بنی وذہبت الی البیت وجاءت بمائتین الف دینار وقالت یا امام المسلمین ھذا مہر بنی فادفعہا الی الفقراء فمضت علی ذلک ایاما

تذکیر مراد از نسا
ترسا بچہ خط
ای بچہ مرد مانو
جمع مگر دان
ما را برای پیغمبر
پیشرو
وصیفہ کنیز بچگان
وعلماء ان تمشط
ذوائبہا ای
شانہ میکردند
گیسوانش را

فقصد عبد الواحد بن زید غزوة فاجتمع علیه جماعة کثیرة وهیأوا وزودوا سلاحا کثیرا فغنموا یوما للخروج فوقع نفیر قبل المیعاد فخرج الناس وتودی فی البلاد ایها المسلمون اشتروا جنة الله وانصروا دین الله واهبنوا عباد الله ان تنصروا الله ینصرکم وثواب وان تقتلوا فلقاء الله والجنة فکثر الناس وخرجوا جمیعا قال عبد الله الراوی فرایت الصبی راکبا صلاحا عریانا لا ثیاب سلاحا تاما فاخذت بعنان فرسه وقلت استودعک الله فاجتهد حتی تصل الی عروسک سریعا فاذا ظهر العدو وصف المسلمون صفوفا کادوا کید یقدرون وخرج المبارزون فرفع الصبی برقعته واخذ رمحه وعدا فی فرسه ویصول وینظر الی السماء وعدا ثانیا واجتری فقلت له لا تعد فانک لا تعلم دقائق الحرب فیصیبک فر فقال ما اری فلا اخطر للروح وللمال فقیل له ما تری فقال اری سبعین الفا من الحور العین علی راس کل واحد تاج علی شرفة الجنة ینظرون الی وجعت باکیا وهو یحرب ویقاتل فاذا ارتفع الیوم رجع الی الصف بعد ما قتل کثیرا من الکفار وقال لمن حوله انی ونزع جوشنه وبرمحه واخذ سیفه ودخل الصف وکان یکبر ویضرب بالسیف فاجتمع الکفار حوالیه وتواترون الضرب فضربه ضربة والقی علی الارض فصاح المسلمون وصاحوا من الجانبین فاقتتلوا فاذا قرب العصر نصر الله المسلمین وانهزم الکفار فاذا جن اللیل وتفرق الناس فقمت وطلبته بین القتلی کثیرا حتی وجدته فی الدم متلطخا وفی التراب ملوثا وارتفع من خده نور یکاد یخطف البصر ویسیل الدم من جلقه وکان یفوح المسک من دمه فاخذته ودفنته علی طرف فراته ثم فی المنام جالسا علی سریر من الجوهر فسالته هل وجدتها قال یا امه فاذا ضربنی الکفار ضربة وسقطت من الفرس سقطت فی حجرها بقدرة الله تعالی وامره الحکایة قال سلمان الدارانی اردت ان امشی الی بیت المقدس ذات یوم لزیارة الانبیاء صلوات الله علیهم فوافقنی فی الطریق صبیة فقالت یا ایها الشیخ این تمشی قلت الی بیت المقدس

ملا فتاوی کازرونی مشهد ۱۲

مراد سید برکات شهید ۲

قالت صالحي فصالحتها قالت اغمضي عينيك فغمضت بصري فقالت افتحيهما فتحتهما فرأيت نفسي في شجرية المقدس وكان معي ثلثة دراهم من الكسب الحلال اكتسبتها فدفعتها اليها وقلت رايتك وحدك يحتمل ان تحتاجي فتسمحت وقبضت قبضة من الهواء فرأيت كفها الاول مملوءا من الذهب والكف الثاني مملوءا من الفضة فقالت لا احتاج الى دراهمك ودنانيرك ثم قالت يا صغير الكفين لا تصدق الله في الرزق اذا اخذت الزاد من البيت الحكاية كان الشيخ الخ يحكي انه كان صغيرا في المكتب عند الاديب وكان عند ذلك الاديب ابن الامير وابن السكاف وغيرهم ايضا فكان ابن الاسكاف يوافق ابن الامير ويتألفه فجاء ذات يوم رئيس من الكبار عند الاديب فقال من هذا قال ابن الامير قال من هذا قال ابن الوزير قال ابن الاسكاف فقير فلام هذا الرئيس الاديب وقال لا تجتمع بينهما لم يكن لابن الاسكاف ادب ولا مروة فيسري اليه خلقه الدنيئة الى ابن الامير فأمر الاديب ابن الاسكاف حتى لا ياتي ومنعه من المكتب فشق عليه فراق ابن الامير وغلب عليه شوقه حتى مرض وكان يبكي بالايام وينوح بالليالي ولم يكن لمن حاله علم وانزداد كل يوم مرضا حتى قرب الموت فاخبر ابن الامير فارسل عليه واحدا للعيادة فعاد الخادم وبلغ تحيته ابن الامير قال ما مرضك قال ابن الاسكاف في نفسه ليس وراء الموت شئ فقال قل لابن الامير ما امرضني وما اصابني الا فراق خدمتك لان قلبي مائل اليك جاء الخادم وقال ما قال ابن الاسكاف وقال ابن الامير ارجع وقل له لو امكن قلبك الينا فارسله الينا فعاد اليه الرسول وبلغ رسالته قال فاجلسني ساعة في البيت الخارج ثم ادخل وخذ الطبق واكشف براسه واذهب به الى ابن الملك واخذ سكينا وشق صدره وانزع قلبه وضعه على الطبق وغطاه بمنديل ودخل راسه في الفرش فدخل الخادم واخذ الطبق وذهب به الى ابن الملك وقص عليه القصة فرفع المنديل من الطبق فرأوا القلب يرعش فتحيروا قال ارجع وتفحص من احواله

فرجع فوجد الصبي قد مات الحكاية كان ملك من الملوك التركية يقال له بغو الكبير وكان عقيما فولدت له بنت وكبرت فاصابها شبهة الجنون ففرت من الخلق فاخبر بغو ان البنت قد جنت فارسل رسولا الى كل البلاد وقال من عالجها فازوجها له فمشى كثير من الاطباء وعالجوا فلم افق البنت ومن رآها اهم الامير بقتله فهلك كثير من الناس فسمع ابو الحسن النوري قال الطبيب النجاة للخلق من هذه البلية فذهب وقال ها تو البنت فاني رجل طبيب قالوا فقدم بها البنت مرحمة مدبدة الى اكمة كذا ولم يك لاحد ان يراها فذهب النوري الى قرب الاكمة وصوت عال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرء سورة البقرة فما تم قوله الا سمع صوتا فصاحت البنت حتى تظهر من الاشجار قالت يا ابا الحسن النوري انك تقرء كلام حبيبي فقلت عما من اين تعلمين اسمي وانت صبية عجمية فمن علمك ان هذا الكلام كلام حبيبك فقالت اي شيخ اولم تعلم جعلت نفسي على هذه الهيئة لكي استريح من العامة وانفر بالخلق ثم قالت لي اقرء فقرءت سورة البقرة حتى اعمران فقلت لها ان هذه الحسرة العظيمة ان تكوني على هذه الهيئة فقالت كان هذا عندي ما كنت بين النساء فقلت لها يا هذه البسي ثيابك واذهبي الى اهلك حتى يزوجني بك فقالت لي واني منفعة وراحتك في وانا الا ارغب الى احد فقلت لها اذا كنت بعلا يجوز لي النظر اليك فاذهب بك الى بيت الله الحرام لكي تحجي فقالت ما يكون لي الكعبة يا ابا الحسن فقلت ان الكعبة بمكة والناس يذهبون الى الحج في كل عام ويطوفون بالكعبة فرفعت طرفها الى السماء وقالت يا رب انت دعوتني الى سبيل طاعتك فلبيت وبادرت الى خدمتك وفارقت الاهل في محبتك في هذه الدنيا لك بيت يطوف به عبادك او ما رايتني ايا ثم قامت وذهبت مسرعة فاتبعتها فاذا عند باب المصنع الذي كان فيه نهر جار فجعلت تمشي فوقه حتى انتهت الى الجانب الاخر وبقيت مكاني في الجانب الاول فنظرت اليها فاذا

الكعبة عندها وهي تطوف بها فقالت يا امام المسلمين الحسن النوري من اخلص قلبه لله وعمل لله تعالى لا يحتاج الى بعل ولا زاد ولا راحلة تحملها الى الكعبة بل تحمل الكعبة اليها ومن لم يكن كذلك فهو يحتاج الى البعل والزاد والراحلة **الحكاية** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع ماء ثمر في فم معاوية فابتعد باذن الله تعالى في بطنه واموه كي يدفع الى ابي حنيفة ريح وكان قال عليه السلام ينبغي ان يذهب الى موضع كذا في سنة كذا ويوم كذا ويدفع الى صبي كذا وحليته كذا واسمه كذا وكنيته كذا فمشى معاوية في وقت الذي امر به الى كوفة وكان ابو حنيفة بين الصبيان فذهب اليه وفتح فاه وقال الرمعاوية ما اسمك قال اسمي نعمان قاله وما كنيتك قال ابو حنيفة قال حدثنا ما ثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مات البزاق باذن الله تعالى ودفع اليه الذي فيه ورجع **الحكاية** كان علي بن ابيطالب في بطن امه فكلما اراد ان تسجد لصنم منع خلقها في بطنها فامكنها ان تسجد بقدرة الله تعالى

الباب الخامس عشر في الورع وزهد العبيد

الحكاية ان وهب بن منبه رحمه قال كان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه يسير يومًا في البادية فارتفعت الشمس واشتد عليه الحر نصف النهار فعطش عطشًا شديدًا فنظر حوله فلم ير اثر الماء وطلب الماء فجد وجعل يدور في البادية فرأى حبشيًا اسود وبيده عصًا وهو يرعى الغنم فدنا منه وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فتعجب منه ابرهيم عليه السلام ثم قال يا حبشي انك ما رأيتني قط فكيف عرفت اسمي ثم قال له يا حبشي اني عطشان هل تسقيني من اللبن شيئًا فقال يا خليل الرحمن ايما احب اليك من شربة اللبن او شربة الماء البارد فقال يا حبشي هذا وقت الحر الشديد فمن اين تجد الماء البارد في هذا الوقت وكان في ذلك الموضع حجر فضربه الحبشي بعصاه فانشق الحجر باذن الله تعالى وخرج منه ماء بارد اصفى من اللبن واحلى من السكر وابرد من الثلج فقال اشرب الماء

بنده الحكاية عند اعتبار القوة يكون ضعيفة كما لا يخفى

یا خلیل الرحمٰن لا تعجب من قدرۃ اللہ تعالیٰ ثم اشار بیدہ الی جبل عظیم ثم قال لہ یا خلیل اللہ من اطاع اللہ اطاع لہ الخلق کلہ ولو امر لھذا الجبل ارفع مکانک لارتفع الجبل فنظر ابرھیم الی الجبل فاذا ھو قد تحرک من موضعہ وتعلق فی الھواء کالغمام فتعجب ابرھیم علیہ السلام وجعل ینظر الی الحبشی ثم ینظر الی الجبل ساعۃ طویلۃ ثم ذکر اللہ واثنی علیہ ثناء حسنا فھبط جبرئیل علیہ السلام وقال لہ مما رایت شیئا تتعجب یا ابرھیم وقال کیف لا اتعجب من ھذا العبد الحبشی الذی ھو فی ھذہ الدرجۃ العظیمۃ فقال جبرئیل علیہ السلام یا ابرھیم ھذا العبد الحقیر قد اشتری بثمن یسیر ولکن جاھر ومحلہ خطیر عند رب القدیم ولو حلف ھذا العبد الحقیر ان لا یرفع قدمہ حتی یقع السماء علی الارض وتخرب جمیع اھل الارض لما حنثہ اللہ فی یمینہ ویفعل ما فی ضمیرہ الحکایۃ یحکی ان رجلا ذھب الی السوق لیشتری غلاما فقصد الی دکان النخاس فرای غلاما فقال اتریدان اشتریک فقال لہ انی غلام ولیس لی اختیار فقال لہ ما اسمک فقال لہ سمتنی ما شئت فقال لہ ای عمل تعمل فقال لہ الذی تامرنی بہ فقال ما فاکلتہ من الثیاب وما تاکل من الطعام قال لہ ما یکفینی ثوب البستنی لبس وای طعام اکلتنی اکلت فقال الرجل فی نفسہ نعم الغلام فاشتریہ من مولاہ فقال لہ یا مولای انی اریدک شرطا واحدا فقال وما ھو فقال انی اخدمک بالنھار وتترکنی باللیل فانی لا ارقد باللیل علی خدمتک فقال لہ قبلت ذلک فمضی معہ الی بیتہ وخدمہ فی جمیع ما امرہ فلما صلی العشاء الاخیرۃ ما رآہ الی وقت صلوۃ الصبح وما زال یخدمہ الی صلوۃ العشاء الاخیرۃ ثم لم یرہ الی صلوۃ الضحی فاقام زمانا علی ھذہ الصفۃ فقال مولاہ انی اریدان اعلم این یمضی ھذا الغلام فی کل لیلۃ فلما کان بعد صلوۃ العشاء الاخیرۃ ذھب فی طلب العبد وجعل یطلبہ فی

ای دور شوازمکان خود ۱۲

جمیع بیوته فما وجده الا فی جانب داره بیت خراب مملوة بالتراب فنظر الی ذلک
البیت فرای النور یسطع منه فدنی الی باب فرای ذلک البیت قندیلا من نور وقد اضاء
منه جمیع البیت والعبد قائم یصلی فلما فرغ من صلوته جعل یناجی ربه ویقول یا
رجاء الهاربین ویا سلطان السلاطین یا الٰه المخلوقین تعلم کل غیب وتری کل خافیة قد
سکن اللیل وهجعت العیون وبقیت کل واحد الی مراده وطلاب الدنیا قد بلغتهم آمالها
فبلغ طلاب العقبی الی مرادهم یا مولای بنی عبدک الضعیف یسئلک ان تبلغه الی مراده
یا ارحم الراحمین فلما راه مولاه علی ذلک الحال ما قدر ان یصبر دون ان یصل الیه وجعل
یقبل یده ورجله ویقول هنالک یا غلام فنظر الغلام الیه ثم رفع طرفه الی السماء
وقال یا الٰهی قد کان بینی وبینک ستر ما اطلع علیه احد غیرک فلان قد فتش الستر وانهتک
الستر وینقص العیش ولا رغبة لی فی حیوة الدنیا فاسئلک یا رب ان تقبض روحی
فی هذه الساعة فبینما هو سیده یقبل رجله ویقول هنیئا لک فاذا هو قد مات رحمة الله

الحکایة کان لقمان الحکیم فی ابتداء امره غلاما اسود قبیح الصورة وکان عاقلا فعرضه
مولاه للبیع فاشتری رجل حر لثات وذهب به الی البیت فجعل یتعجب منه الی ان دخل اللیل
فلما صلی العتمة الاخیرة ونام مولاه ذهب الی مکان خال فقام یصلی الی ان ذهب
ثلث اللیل الاول ثم نادی یا مولاه وقال له قم یا مولای فان الجنان قد زخرفت والجحیم
قد سعرت ومن کان یرغب فی ذلک النعیم فکیف یرغب فی النوم العظیم فقال له
اذهب یا غلام فربی رحیم فذهب لقمان الی مکانه وجعل یصلی الی ان ذهب ثلث
اللیل الثانی ثم نادی مولاه فذهب ما ذهب وللباقی طلب فقم یا مولای فاستعد
زاد الرحیل فانک راحل ثم قلیل فقال اذهب یا غلام ان ربی رحیم فرجع لقمان الی
مکانه وقام یصلی الی ان ذهب ثلث الثالث من اللیل فلما اصبح ذهب الی مولاه
فقال یا مولای قد خرجت الطیور من الاوکار واشتغلوا بذکر الجبار

سله یعنی ای ظاهر شد راز و دریده شد پرده

سه ای بهشت آراسته گردیده شد و فتح

وتسبح الوحوش ويصلون له في القفار فقم يا سيدي فان كنت تطلب شيئا فهذا هو
فقال له يا غلام اتركني ساعة فربي رحيم فذهب لقمان فصلى صلاة الصبح وقرء اوراده
فبعد ذلك قام مولاه ودفع له عشرة اقفزة من الشعير فامره ان يزرعها في ارضه
فذهب لقمان الى حماره فبذل الشعير بالدخن ثم ذهب به الى الارض فزرعه فيها
فبعد ايام نبت الدخن فذهب لقمان وسيده الى الزرع فنظر اليه وقال يا لقمان الم
امرتك ان تزرع شعيرا فكيف زرعت دخنا فقال له يا مولاي ان ربي رحيم فقال
له صدقت ولكنك اذا زرعت دخنا فلا تنبت شعيرا فقال له كذلك انت يا مولاي اذا
نمت نوم الغافلين درجة الصالحين الحكاية يحكى ان رجلا ذهب الى السوق
ليشتري جارية تخدمه فقصد الى النخاس فراى رجلا قائما فوجد عنده جارية قائمة
فقال الرجل اشتري هذه الجارية عيب بعشرة دنانير فنظر الرجل الى الجارية فنظر اليها
ثم قال لها اتريدين اشتريك فسكت فقال لها تكلمي يا جارية فضحكت فخطر في قلبه انها
مجنونة فقالت له ما انا بمجنونة بل قلبي مجنون يحب مولاي حبي القيوم فتحير الرجل
قال في نفسه سبحان الله من اعلمها بما في ضميري فقالت سبحان الله اعلمني من علم
خفي الضمائر وليس في عليه ريب فاشتريها ثم حملها الى البيت فلما دخلت
البيت جلست ثم قالت يا مولاي ان كنت تحفظ شيأ من القرآن فاقرء فان القرآن ربيع
قلوب المؤمنين وجلاء غموم المذنبين وضياء قلوب الموحدين فابتدرت وقرءت
بسم الله الرحمن الرحيم فصاحت الجارية صيحة خررت مغشيا عليها حتى ظننت انها
قد ماتت فلما افاقت قالت يا مولاي اعد قراءتك فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فقالت
يا مولاي حلاوة ذكر الله في الدنيا على هذه الصفة فكيف حلاوة رؤيته في الآخرة فلما
اتيا تلك الدار هربت الى السوق وغطيني بالثوب حتى امرها فقالت دع النعاس عنك الليل
قصير فنعاس في الدنيا فقلت لها لا بد للنوم فقالت اليس لك الرقاد فقلت لها

لا يجوز لي ان اصف الخالق بصفة المخلوقين قالت فما تستحي من البر لا ينام وانت تمد رجليك وتنام وهو يريك ولا ينسك ثم انشدت **شعر**

قم يا حبيبي كم تنام * طالب الجنة لا ينام * عجبا لمحب كيف ينام * كل نوم على المحب حرام

الحكاية ان عبد الله ابن مبارك كان لعبد فكاتبه على ان يعطيه درهما في كل يوم فجاء رجل الى عبد الله بن مبارك فقال ان هذا الغلام ينبش القبور ويبيع الاكفان ويعطيك في كل يوم درهما من ثمنها فاغتم لذلك عبد الله غما شديدا فلما جن الليل ذهب ليرى الغلام حتى انتهى الى مقبرة فرآه الى قبر فجعل يحفر ساعة طويلة ثم يدخل فيه وسطر فغاب زمانا فاذا عبد الله من القبر فراه قد وضع في القبر محرابا ولبس عباءة من الصوف وجعل في عنقه غلا وخر ساجدا لله وجعل يغبر وجهه بالتراب ويتضرع الى الله تعالى بالدعاء فبكى عبد الله بن مبارك عند ذلك بكاء شديدا وتاخر عن ذلك الموضع وذلك الغلام قائم يصلي طول الليلة في ذلك القبر فلما اصبح خرج الغلام من ذلك القبر ورد التراب كما كان وسواه كما كان ورفع طرفه الى السماء وقال يا علام الغيوب والخفيات انت اعلم بحالي يا من لا يخفى عليه خافية يا مسبب الاسباب يا مزيل المعضلات قد اصبح الصبح وموالي يريد مني الدراهم يا ذخري من لا ذخر له فما زال في هذه المناجاة حتى اقبل نور من السماء وخرج منه درهم فسقط في كف الغلام فلما راه عبد الله ما قدر ان يبصر هذا من الغلام وضم الى صدره وجعل يقبل يديه ورجليه فلما راه الغلام اغتم غما شديدا ورفع طرفه الى السماء وقال يا رب قد افتضحت بسترك فاستري فضيحتي وتنقص عيشتي ولا رغبة لي في هذه الحيوة الدنيا بعد هذا فاسالك يا رب ان تقبض روحي في هذه الساعة فبينما عبد الله بن المبارك يضم الى صدره ويقبل عينيه فاذا هو قد مات رحمه الله فاغتم عبد الله موتا شديدا ثم ذهب الى اصحابه فاخبرهم ثم غسله وحفر له وكفنوه بعباءته وصلوا عليه ودفنوه في القبر فراى عبد الله في تلك الليلة في المنام ابراهيم خليل الله

١ اى كفن از مردگان برآرد وهى فروشد

٢ اى خزانه تنگدستان

٣ اى فاطهر

قد رسول الله راكبين على البراق فقال لا امر يا عبد الله لما ذا كفت ولي الله بتلك العباءة
الحكاية يحكى ان رابعة كانت في ابتداء امرها مملوكة رجل من كبار اهل البصرة وكانت
عنده مرطوله النهار فاذا دخل الليل ونام مولاها ذهبت الى بيت آخر فقامت الى ان يصبح الصبح
فاقامت على هذه الحالة مدة من الزمان تقوم الليل وتصوم النهار فاستيقظ مولاها ليلة من الليالي
فلم يجدها فجعل يطلبها فسمع صوتها من ذلك البيت الذي كانت فيه فذهب الى ذلك البيت ونظر
فاذا هي ساجدة لله عز وجل وتقول الهي انت تعلم اني طائعة لامرك مجتهدة في تركك ولا اريد
ان اترك ذكرك وخدمتك ساعة واحدة ولكنك قضيت بذلك المملوك وجعلتني مملوكة المخلوقين
ففي النهار انا في خدمة المخلوق وفي الليل في خدمتك يا مالك الملوك ولولا ان خدمة المخلوق
علي واجبة بالنهار لكنت في خدمتك بالليل والنهار فلما سمع مولاها ذلك الكلام خاف
من خشية الله وامر تعدت فرائضه ثم رجع الى بيته فلما اصبح الصبح دعاها الى عنده واخبرها
بما سمع منها ثم اعتقها اعتاقا لوجه الله تعالى فقالت له قد قبلت عتقك تقبل الله عتقك منك
واجزل لك الثواب فائذن لي حتى اذهب الى موضع اريد فقال لها قد اذنت لك فاذهبي حيث
شئت فذهبت الى بيت خراب خارج البلدة فقامت هناك ستين سنة تعبدت لله تعالى و
كانت تصلي كل يوم خمسمائة ركعة تطوعا فقيل لها ما تعتين هذا التعب العظيم فقالت
البيتي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بين الانبياء اذا عرضت كتابي على نبيي
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الانبياء اذا كانت جارية واحدة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
اجتهدت في طاعة الله تعالى بهذا الاجتهاد فكيف احرار المتقون الاخيار ثم قصدت
بعد ذلك الى زيارة بيت الله الحرام وكان لها حمار تحمل عليه اسبابها
وزادها فبينما هي تسير بالبادية اذ امات الحمار فاجتمع اهل القافلة فاراد وا
ان يحملوا اسبابها وزادها على ابلهم ودوابهم فقالت
اذهبوا واتركوني فاني واثقة بمن امرني في طاعته فلما ذهب

القافلة ورفعت طرفها الى السماء وقالت يا مالك الملوك يا غياث المستغيثين انت
دعوتني الى حج بيتك وقدمات حمادي في هذه البرية وبقيت وحيدة فريدة منقطعة
فلا احب رجائي منك يا ارحم الراحمين فلما تمت دعاها تحرك ذلك الحمار باذن الله
تعالى فحملت اسبابها وزادها عليه وسبقت القافلة الى المنزل قال الذي حكى هذه الحكاية
اني رايت الحمار بعد مدة قد حضر الى السوق وبيع الحكاية يحكى ان رجلا كان يسير
في مكة فعطش فمر الى باب دار فقرعه فخرجت اليه جارية فقال لها اسقيني شربة من الماء
فشربت فقالت الجارية يا شيخ لحيتك بيضاء ولباسك الصوف فما تستحي ان تشرب
بالنهار الحكاية يحكى ان ذا النون المصري رح قال كنت اريد الدخول الى بلد فذهبت
الى الغرائط خارج البلد على شاطئ النهر فلما عدت من الغرائط وهممت بالدخول
الى البلد وتوضأت ورايت على طرف البلد قصرا فاذا على سطح القصر جارية تنظر من بين
شرفات القصر ولها جمال عظيم فاردت ان امتحنها فقلت لها من انت يا جارية فقالت
يا ذا النون انك لما تطهرت ظننت انك مجنون فلما دنوت وتطهرت ظننت
انك عالم فاذا فرغت من الطهارة ظننت انك عارف فاذا انت ليس مجنونا ولا عالما
ولا عارفا قلت وكيف قالت لانك لو كنت مجنونا لما تطهرت من الحدث ولو كنت عالما
لما نظرت الى غير ذي محرم ولو كنت عارفا لما نظرت احدا غير الله تعالى الحكاية
يحكى ان ذا النون المصري قال رايت في الحرم غلاما اسود جالسا يتحدث مع
بسير ابيض جسده عند ما يتكلم فاذا سكت عاد جسمه اسود كما كان
فدنوت منه وقلت له اني اريك اذا تكلمت ابيض جسمك واذا سكت يعود
الى حالة فاخبرني ما تقول فقال اني اذكر الله سبحانه وتعالى فقلت له هذا شيء
عجيب لانك اسود اللون فاذا ذكرت الله تعالى ابيض جسمك فقال يا
سليم القلب ان القلب الاسود يبيض من ذكر الله تعالى فان ابيض الجسم

فلا تعجب من ذلك **الحكاية** يحكى ان يوسف بن الحسين الرازي قال كنت يوما
امشي في مكة فمررت باليمارستان فرايت غلاما اسود مصفد الرجلين مغلول
اليدين فلما رآني قال لي تعال يا خراساني فدنوت منه فقال انت يوسف بن الحسين
الرازي فتعجبت منه وقلت له انك ما رايتني قط فكيف عرفتني فقال لي يا يوسف
اذا ذات حبك ربك بالاسحار فبلغ رسالتي الى خالقي ومولاتي وقال عبدك الضعيف
يقول يا مولاتي اخرجتني من وطني وفرقت بيني وبين اهلي واقرباءي وادخلتني
في ذل العبودية واسم المجنون وتصفيد الرجلين وتغليل اليدين لمحبتي وعشقي
فيك فوعزتك وجلالك لو جعلت السموت السبع اغلالا في عنقي والارضين السبع
قيودا في رجلي ما ازددت لك الا محبة لك ورغبة فيك وانشد **شعر**

احبك حب الهوى يا حبيبي ✤ فاشغلني بحبك عمن سواكا

الباب السادس عشر في حكايات الفقراء والضعفاء

الحكاية يحكى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم جالسا فجاء سائل
وقال يا رسول الله اني رجل فقير مستحق صاحب عيال فاعطني شيئا لوجه الله لكي
نعود على عيالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة انظري ان كان في البيت شيء
فاعطي هذا السائل فدخلت عائشة في البيت ثم خرجت وقالت يا رسول الله ما
وجدت في البيت شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سائل ما حضر في هذه الساعة
شيء لعلك ترجع في وقت اخر فان فتح الله بشيء ما تينا ك فقال السائل ان خلفي عيالا
يرجون وصولي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحسن بي ان ارجع اليهم
صفر اليدين خائبا من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
يا عائشة ثانية واجتهدي في الطلب فلعلك تجدين شيئا تعطيه لهذا السائل لكي لا يرجع
خائبا فرجعت عائشة الى البيت ثم خرجت وقالت يا رسول الله صلى الله عليك والذي بعثك

بالحق نبيًا قد طلبت البيت جميعًا فما وجدت شيئًا الا هذه العجمة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك العجمة ودفعها الى السائل وقال له اعذرني يا سائل فانه ما في بيتي الا هذه العجمة فاخذها السائل ثم رجع الى بيته فقال لعياله ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه الا هذه العجمة فلما سمع عياله هذا الكلام بكى بكاءً شديدًا فاشتد عليهم الجوع فاخذ الرجل تلك العجمة وجعل في فمه وجعل تحركها في اسنانه من جانب فخرج منها اللبن والشهد يأكله الى ان شبع فقال لامرأته انظري العجب فلما خرج الله تعالى من هذه العجمة شهدًا ولبنًا ثم دفع العجمة الى امرأته فوضعتها في فمها فخرج اللبن والشهد منها فجعلت تاكل الى ان شبعت فحمدت الله تعالى ثم اخرجت تلك العجمة فجعلها في خرقة نظيفة ثم ادخرتها للتبرك بها فلما خرجت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها فلما كان في اليوم الثاني جاعت المرأة فعدت تلك العجمة لكي تضعها في فمها كما فعلت بالامس فاخرجت الخرقة وفتحتها فاذا تلك العجمة قد صارت ياقوتة حمراء فاضاء من حمرتها جميع البيت فتعجبت من ذلك ثم اخذت تلك الياقوتة فمضت بها الى السوق فباعتها بستين الف درهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

الحكاية قيل ان رجلًا من الفقراء كان صالحًا زاهدًا متورعًا وكانت له امرأة تخاصمه في اكثر الاوقات وتقول له ليت لي طاقة على الجوع وما كان بيد الرجل شيء فالحت عليه فقال لها اصبري اني اذهب غدًا الى السوق فلعلي اعمل الطين فما حصل من الاجرة جئت به اليك فذهب الرجل الى السوق وجلس في موضع المربع الذي يجلس فيه الاجراء فجلس بينهم فجاء الناس الى الاجراء فمن كان يحتاج الى اجير استغنى عملة الى ان ذهب جميع الاجراء الى الاجرة وبقي الرجل جالسًا وحده لم يستاجره احد فلما انقطع رجاءه من الاجرة وارتفع النهار قام الرجل وخاف ان يرجع الى البيت كيلا تخاصمه امراته فذهب الى البادية فوجد فيها ماءً وتوضأ منه ثم قام يصلي الى

سلہ عجمہ بادام مغز خرما وغیرہ سلہ ای مضغہ مثل مغز مرا ادی بیاورد

سلہ ای انکہ شیر شد

سلہ برای آنکہ آن عجمہ برکت از دعاء سید عالم صلی اللہ علیہ وسلم بیت شما رسیدہ بود

ان دخل الليل وصلى المغرب والعشاء ثم ذهب خائفا الى بيته فلما رأته المرأة خافت ان قد جاء بشيء من الاجرة فقالت له ان كنت ما فعلت اليوم وما الذي جئت به من الاجرة فقال ان الذي خدمته اليوم قال لي ارجع غدا حتى يعطيك اجرة يومين في موضع واحد فخاصمته المرأة ساعة ثم سكتت ورقدا بغير طعام فلما اصبح الصبح من الغد مشى الى المرتبة ايضا فارتفعت النهار وذهب متفكرا الى ذلك مهموما وجلس مع الاجراء فنادى احدا يضا فلما انقطع رجاه من الاجرة ذهب الى البادية ثم دنا من ذلك الماء فتوضأ وقام يصلي الى ان دخل الليل فصلى المغرب والعشاء ثم ذهب الى بيته خائفا فخاصمته المرأة ساعة فقال لها ان الذي نخدمه كريم وقد وعدني ان يعطيني اجرة غدا ان شاء الله تعالى فاصبري هذه الليلة فخاصمته المرأة ساعة ثم سكتت وقالت له ان اتيت غدا بالاجرة فلا بأس والا فلا سبيل لك الي ولكن اجلس عندك ساعة واحدة فلما كان يوم الثالث دفعت المرأة جرابا وقالت له خذ هذا الجراب واجعل فيه اجرة ثلثة ايام وائت بها الي فاخذها من المرأة وذهب الى ذلك الماء فتوضأ وجعل يصلي الى ان دخل الليل فاخذ الجراب وملأه بالرمل ثم ذهب الى البيت خائفا فوضع الجراب في البيت وارادان يرجع من خوف المرأة فلما تم بالانصراف سطعت رائحة المسك من بيته فتعجب من ذلك فبينما هو مهموما متفكرا اذ اخرجت اليه المرأة صناديق مستديرة فقال لها ما هذه الرائحة قالت له المرأة ادخل بيتي اخبرك فلما دخل قالت له صدقت في قولك ان الذي نخدمه كريم وذلك اني كنت اليوم اذا قرع الباقي بابي خرجت اليه فاذا انسان راكب على فرس وعليه ثياب خضراء فقلت له من انت يرحمك الله تعالى فقال انا رسول الذي خدمته زوجك ثلثة ايام فقد ارسل معي هذا الطبق وهو مملو

ف حتى فاعله
است چيزرا
از خرد ٢٠

ف مزد دوران
بيرون آمدن فاعله

ف فردا
فدا بالاجرة

ف ساعة
ساعتي

ف ملكت زن
اگر آوردي
بخواجيزي
از اجرت
پس بهتر وگرنه
من از تو جدا
شوم ٢٠

ف قصد كرد
بيارگشتن ٢٠

الطبق فوجدت فيه خمسين دينارًا وهذه الرقعة اميلك تسطع منه فدنا الرجل الى الطبق
فوجد فيه خمسين دينارًا ووزن كل دينار خمسون مثقالًا ثم قالت له ان الوالب الذي
اعطاني قال قولي لبعلك ان الذي خدمته يقول لك ان زدت زدناك اجتهدي في
العمل وزيدي فيه حتى نزيد في الاجرة فجعل الرجل يبكي ويقول لها ايتها المرأة ان الذي
خدمته ليس من المخلوقين بل هو خالق الخلق وباسط الرزق مالك الملك ذو
الجلال والاكرام ولكني منذ ثلثة ايام اتعلل بر عليك من شدة خوفي منك واني اظن
الجراب بالرمل وجئت بر اليك لكي اتعلل بر من شدة خوفك فاذهبي الى الجراب
فانفضيه من الرمل فقد وجدنا بحمد الله تعالى المذهب فما فضعه بالرمل فذهبت
المرأة الى الجراب ففتحت راس الجراب فوجدت مملوًا باللؤلؤ والمرجان فقالت
له ليس هذا برمل بل هذا لؤلؤ والمرجان الحكاية قيل ان رجلًا من اهل البصرة
كان لا يزال مغمومًا محزونًا باكيًا فسئل عن ذلك فقال اني استخففت بولي من اولياء
الله تعالى فاخاف ان يعذبني الله تعالى بسبب يوم القيمة وقيل له ماذا فعلت بر قال كان في بيتي
رجل ضعيف وكان في الظاهر ابله وفي الباطن عارف فعزمت على الحج فخرج اهلي واصحابي
ليشيعوني في فرضتهم ووقتهم وكان اسم ذلك الاجير يزيد فرايته يتبعني فقلت له
ارجع يا يزيد فقال الي اني اريد الحج فقلت له ارجع يا يزيد فليس لك زاد ولا راحلة فكيف
تذهب فالححت عليه فامتنع من الرجوع وسكت فلما اكثرت عليه الكلام فقال لي يا شيخ
ان الذي يحملك بالزاد والراحلة قادر على ان يعين زيدا على الوصول بلا زاد ولا
راحلة والححت فامتنع من الرجوع فلما تضجرت منه وتركت وغفلت عنه وسالت عنه
في الطريق ولا علمت خبره حتى وصلت الى مكة وحججت فلما عزمت على السير
الى المدينة ورحلنا من مكة اول منزل فلما حططنا واجتمع
الرفقاء والاصحاب للحديث فاذا زيد فدخل علي في الخيمة

ظ

وسلم علي ثم جلس فقلت احججت يا زيد قال نعم فقلت له على سبيل المزاح هل اخذت البراءة يا زيد فقال لا ثم سألني عن البراءة فقلت لكل من حج يعطى له براءة فيها مكتوب ان فلان بن فلان قد حج حجة فقال لي فما يصنع بتلك البراءة فقلت له تدخر فاذا مات الذي قد حج تدفن معه لتكون معه يوم القيمة لكي يعرض على الملك حتى يتركه ولا يذهب الى النار فقال اني ارجع الى مكة واطلب البراءة فاغتم غما شديدا وقال انظر ان البراءة تعطى للموسرين ولا تعطى للمفتقرين ثم خرج من باب الخيمة وذهب فما رايته حتى وصلت الى المدينة وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا جالس في الخيمة اذا رجل على وجلس فسالته عن خبره فقال اني كنت رجعت الى مكة في طلب البراءة قد جئت بها فقلت ليس بصحيح هذا القول فادخل يده في جيبه فاخرج خرقة من حرير ما رايت مثلها قط مكتوب فيها بلحظ الخضر ان هذه براءة من الله تعالى لزيد من النار فلما رايت الرقعة فزعت فزعا شديدا وارتعدت فرائصي وغشي علي فلما افقت قلت له كيف فعلت يا زيد حتى وجدت هذه البراءة فقال لي رجعت الى مكة فذهب الحاج وصار الحرم والكعبة خالية من الناس فدنوت الى الكعبة وقلت يا رب ان ملوك المخلوقين يفضلون الموسرين على المفتقرين يعطون الخلع للاغنياء ويتركون الفقراء وما ظننت اهذا يصنع ببابك يا اله السموات والارض اعطيت البراءة للاغنياء وحرمت العبد الضعيف فوعزتك وجلالك ما خرجت من باب الحرم حتى تعطيني البراءة كما اعطيتها لعبيدك الاغنياء ثم اسندت الى الاسطوانة فبقيت فسمعت هاتفا يقول يا زيد خذ هذه البراءة وارجع مكانك عني فرايت يدا خارجة من ركن الكعبة وهذه البراءة بين اصابعها فاخذتها ثم جئت بها فتعجبت ثم قال لي يا زيد خذ هذه البراءة واذخرها مع براءتك فاذا انا مت فاجعلها

في يدي فبكيت بكاء شديدا ثم اخذتها منه فقبلتها ثم جعلتها راسي وجعلتها على عيني الى البصرة فاذخرها في حقة وجعلت تلك الحقة في صندوق وغلقت الصندوق وقفلته وختمته بالخاتم وكنت في بعض الاوقات اخرجها واقبلها وارفعها راسي ثم اخرجها كما كانت بعد ذلك بمدة مدة وقد دفن فاغتممت لذلك غما شديدا وبكيت على جفائي عليه وتقصيري في حقه ونظري بعين النقص ثم ذكرت البراة فمددت يدي الى الصندوق فوجدته مقفولا مختوما كما تركته ففتحته وطلبت البراة في الحقة فما وجدتها فزاد علي الغم والاسف فرايت تلك الليلة في المنام كان الجنان قد زخرفت والحور قياما زرافا وبيدها جالس على سرير وعلى راسه تاج فدنوت منه وسلمت عليه فقال ياسيدي انك نسيتان تعطيني البراة ولكن الذي اعطانيها في الاول ما نسيها وقد اعطانيها وهذه بيده فنظرت الى ناحية فالبراة في يده

الحكاية حكي ان ذا النون المصري قال كنت طالبا للحج وكنت في سفينة وكان جماعة من التجار ذوي الاموال وكان فيها تاجر معه لؤلؤ كثير فضاعت له لؤلؤة فجعل يطلبها من جميع من كان في السفينة وكان في السفينة رجل فقير عليه ثياب قديمة فاتهم جميع اهل السفينة فلما علم انهم اتهموه رفع طرفه الى السماء وقال يا سميع يا بصير يا عليم فلما اتم دعاءه اجتمع كل سمك في تلك الناحية حول السفينة واخرجوا رؤسهم من الماء فاذا الكل واحد منهم في فيها جوهرة فدفعها الى التجار وخرج من السفينة وجعل يمشي على الماء الى ان غاب

الحكاية يحكى ان رجلا فقيرا كانت له امراة صالحة وهو ايضا كذلك فضاقت بيديهما في الغم بعض الاوقات فاقاما ثلثة ايام ولياليها وطعما شيئا فقال الرجل لامراته منذ ثلث ليال ما ظهر من عيننا دخان فاني اخاف ان يشغل قلوب جيراننا فاتي بشيء من النار واجعليه في التنور لكي ظن الجيران انا

سك فراموش نشده او را اما

سل جيران اى همسايگان

طلب النار فدنت الى التنور فاخذت النار ثم قالت لصاحبة البيت يا اختي انكم قد جعلتم الخبز في التنور ونسيتموه فادركوه قبل ان يحرق فبادرت المراة الى التنور ونظرت اليه فاذا الجوانب كلها مملوة بالخبز وقد نضج جميعه فاخرجت المراة الخبز من التنور ثم قالت لزوجها انظر الى هذا العجب فلما نظر قال لها لا تعجبين من امر الله تعالى ثم اكل من ذلك الخبز الى ان شبع وحمد الله تعالى على ذلك فقالت المراة اني رايت لك حرمة عند الله تعالى فادع لكي يرزقنا نفقة نستغني بها عن الخلق ونشتغل بعبادة الله تعالى فقال لها اذا اراد الله شيئا فعله فلا تتكلي بهذا بهذا الكلام فالحت عليه المراة فقال انشاء الله فلما نامت المراة قام الرجل الى الصلوة فلما فرغ من الصلوة رفع يده الى السماء وقال اللهم انك تعلم انه ليس لي رغبة في الدنيا لا من اجل منها ولا من اكثرها وانما هذه المراة لا تتركني فان شئت فاقبض مراداتها منا ارحم الراحمين فعند ذلك ظهرت طاقة في الجدار فخرج منها يد فيها جوهر عظيم القيمة فاضاء منها جميع البيت فدنا الرجل اليها فاخذها ثم حرك المراة حتى استيقظت من نومها وقال لها خذي الذي طلبت فقالت لماذا ايقظتني فاني كنت ارى عجبا في المنام فقال لها ما ذا رايت فقالت رايت كاني دخلت الجنة فرايت قصرا من الجواهر وجميع شرفاته من الجواهر فتعجبت من حسنه ونوره ثم قلت لمن هذا القصر فقيل لك ولزوجك فرايت شرفة من شرف القصر قد غابت جوهرة منها فنقص حسن الشرفة بذهابها وخلى مكانها فقلت اين ذهبت هذه الشرفة التي كانت في هذا الموضع فقيل لها انا ارسلنا اليكم بالدنيا فانتم تطلبون شيئا في الدنيا فهو ينقص من هنا فقال الرجل قد اثرتك فقالت المراة لا حاجة لي في هذه الجوهرة فان هذا القصر لا يصير الا بهذا الجوهر فنحن نصبر على تعب الفقر لكي لا ينقص شرفه فرفع الرجل طرفه الى السماء وقال اللهم انك تعلم وترى وتسمع كلام امتك الضعيفة

وتعشق پخته شده بود مد همه آن نان

وتعلم ما في ضميرها فاسئلك ان ترد هذه الجوهرة الى موضعها فعند ذلك خرج تلك اليد من تلك الطاقة فاخذت الجوهرة وعادت الحكاية يحكى ان ابا يزيد البسطامي كان من عادته يستلف شيئا من الناس فينفقه على الفقراء فاذا فتح الله له بشيء قضى ذلك الدين منه فاجتمع عليه في بعض الاوقات دين كثير وما تيسر له بشيء يقضي منه ذلك الدين ويروى ان ذلك الدين دراهم كان مقداره ثمانين مائة درهما وفي رواية اخرى مائتا الف فاغتم ابو يزيد لذلك غما شديدا ومرض فاقام مدة ولم يزل مرضه فاجتمع اصحاب الديون حول داره وجعلوا يسئلون عن احواله فدنا اليه احد من خدامه فقال يا ابا يزيد ان اصحاب الديون قد اجتمعوا حول الدار وهم يسئلون عن حالك وانت قد صرت على هذه الحالة الصعبة فما تفعل معهم ومن اين تقضيهم دينهم فبكى ابو يزيد البسطامي ثم يرفع طرفه الى السماء وقال اللهم تعلم ان عبدك الضعيف قد اجتمع عليه هذا الدين وقد جاء الغرماء ويطلبون منه ويطلب قضاءه منك لاني لما كنت حاضرا كنت كالرهن في يديهم فالان قد وقع خروج الرهن من يديهم لاني اذا مت قد خرج الرهن منهم قبل ان يقضى دينهم فاسئلك بعزتك وجلالك ان لا تخرج روحي من الدنيا حتى تقضي جميع الدين الذي علي فلما فرغ من دعائه قرع الباب قارع فاذا هو فارس مارا وامثاله قط قد وقف على الباب وجعل ينادي اين غرماء ابي يزيد البسطامي فشاع الخبر في اهل البلد فاجتمع الغرماء من كل جانب وذهبوا الى ذلك الفارس فدفع اليهم جميع ما كان من الدين لهم على ابي يزيد البسطامي فعند ذلك قبض روحه فغسل وكفن فبعد ذلك رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال فعل بي ما هو اهله ولكنه عاتبني عتابا شديدا فقال لي يا ابا يزيد اتيت بهذا الدين اليسير وضمنتني برد لا تدانيت جميع مال الدنيا و

الحكاية يحكى ان ابراهيم بن ادهم سمع في بعض الاوقات ان واحدا من اقربائه قد مات وترك مالا حلالا وليس له وارث الا ابراهيم بن ادهم فخرج ابراهيم الى الخراب لكي يأخذ ذلك المال فصار فقيرا في طاعة الله عز وجل بينما هو في البادية اذ نزل على ساحل البحر فراى طائرا اعمى لا يرى شيئا بكلتا عينيه فبعد ذلك راى ضفدعا قد خرج من البحر وفي فمه دودة فلما احس به الطائر فتح فاه فخر الضفدع تلك الدودة في فم الطائر ثم دخل الماء بعد ذلك عاد الضفدع وفي فمه دودة فوضعها في فم الطائر ثم عاد الى الماء كما كانت عادته فتعجب من ذلك ثم قال لاصحابه اما ترون ان هذا الطائر الضعيف لم يضيعه الله وقد سخر له هذا الضفدع يأتيه برزقه من حيث لا يحتسب فكذلك اذا كان رزقي في خراسان فهو يأتي بقدرة الله فلا حاجتي بالذهاب الى خراسان فرجع من مكانه الى البادية وترك المال الموروث الذي كان له بخراسان وجعل يستر ثلثة ايام فاحتاج الى الوضوء فذهب الى بئر فطرح الدلو ثم رفعه فراه مملوا بالدراهم فقال ليس لي حاجة بالدراهم فطرح الدلو في البئر مرة ثانية ثم رفعه فاذا هو مملو بالذهب ثم طرح الدلو مرة ثالثة في البئر فاذا هو مملو بالجواهر والياقوت فرفع طرفه الى السماء وقال اني اريد شيئا من الماء لكي اتوضأ منه فما اصنع بالذهب والياقوت والجواهر فنادى منادٍ يا ابراهيم انت تريد من الماء تيسير الوضوء خذ هذه الدراهم والذهب والجواهر والياقوت فتاب ابراهيم ثم تركه وسار

الحكاية يحكى ان عمر بن عبد الرحمن الاوزاعي قال كنت ذات ليلة في البيت وكانت ليلة العيد فقرع الباب قارع ففتحت له فاذا هو جاريتي ففتحت ما جئت قال يا امام المسلمين اني صاحب عيال وغدا يوم العيد وليس بيدي شيء فعسى ان لو اتينا بشيء تشفقته على عيالنا غداة العيد وكنت قد اخذت خمسة وعشرين درهما لكي انفقها على اولادي في ذلك العيد فقلت لامراتي يا فلانة

فجاء جارٌ له فلان وهو محتاج وصاحب عيال وما سأل قط فسأله حاجة فحياه تلك الخمسة والعشرين درهماً حتى دفعها اليه فلعل الله تعالى يفتح لنا بابا من الرزق من عنده فجاءت المرأة بخمسة وعشرين درهماً فدفعتها فلما رجع جاء رجل فقرع الباب ثم دخل على عمر بن عبد العزيز وجعل يقبل يديه ورجليه فقال ما اصابك قال الذي كنت عبداً لأبيك وقد فررت منه منذ مدة طويلة واكتسبت خمسة وعشرين ديناراً وقد جئت على فراري من مولاي وقد جئت بالمال لمالك وهذا المال لك وانا العبد فاخذ عمر بن عبد العزيز ذلك المال من العبد وحسن اليه واعتقه ففرح الغلام وتعالى وانصرف وقال عمر بن عبد العزيز امرتنا ما اكرم هذا الرب العظيم فدعانا خمسة وعشرين ديناراً فاعطانا في الساعة بكل درهم ديناراً واعتق ذلك العبد المسكين الحكاية يحكى انه كان في بني اسرائيل امرأة فقيرة جداً ليس لها شيء فقالت لها جارة لها اخبزي في تنورك واتي بي الى الارض التي فوقها فاخبزت المرأة خبزاً ثم اخذت ان تذهب اليه فجاء سائل فدفعت له لقمة من الخبز ثم اخذت ذلك الخبز لتحمله الى زوجها وكان له ولد صغير رضيع فاخذته معها وذهبت الى بعض الطريق فتركت الصغير واشتغلت في حاجة لها فجاء ذئب فاخذ الصغير وذهب به فالتفتت المرأة فوات ولدها فمن الذئب فرفعت طرفها الى السماء وجعلت تقول يا رب ويا ربي فارسل الله طائراً من الهواء فانقض على عنق الذئب فرفعه والصبي في فمه الى ان اتى به الى المرأة فوضعه بين يديها وقال بلسان فصيح ايتها المرأة هذا الذئب قد اخذ ولدك وجعل لقمتك في فمه ولكنك قد طعمت لذلك السائل لقمة من الخبز فاخرج الله تعالى ولدك من فم الذئب بعد ان صار لقمة في فمه وعوضك لقمة بلقمة فاخرجت المرأة ولدها من فم الذئب ولم تغير منه شعرة واحدة بقدرة الله تعالى الحكاية يحكى ان امرأة كان لها ولد رضيع فجاءت اليها امرأة سائلة ولها عشرة ايام توضعر

جارسے ہمسایہ ۱۲

ای ماصل کردہ بکسب ۱۲

ای ہر سہ ایں نان پختہ کردہ بیاں ۱۲

یعنی شیر خوارہ ۱۲

بازی کہ مرغ شکاری مشہور ست ۱۲

ای بخدمت آں مرد ۱۲

ای تضعر بہ شیر بیدادہ

فاخذت المرأة القميص الذي على ولدها فدفعته للمرأة الشاملة فارسل الله قميصا من السماء فنزل الى ان دخل في عنق ولدها فكان كلما لبسه الصبي وكبر يطول القميص ويكبر ولا ينقطع ولا يحتاج الى ان يغسل وكفاه ذلك القميص طول حياته في الشتاء والصيف بقدرة الله تعالى

الباب السابع عشر في حكايات المضطرين واغاثتهم الحكائم

يحكى انه كان رجل من الرجال يقطع الطريق على المسلمين ويتعرض للحاج في البادية ويسلب اموالهم ويسفك دماءهم فبينما هو ذات يوم في البادية اذا مر برجل من المسلمين فذهب معه ساعة ثم امسك راس دابته وقال له اما ترى هذه الاموات الذين في هذه الارض فقال نعم فقال اني سلبت جميع اموالهم واسفكت دماءهم فقال له ارها خذ جميع ما هو معي ولا تقتلني فقال لا افعل فقال له اتركني حتى اصلي ركعتين ثم افعل بعد ذلك ما شئت فاذن له وصلى الرجل ركعتين ثم خر ساجدا فقال يا ودود يا غياث المستغيثين اغثني ثم رفع راسه من السجدة فرأى فارسا قد اقبل وجبى اليه اسرع من طرفة عين فحمل ذلك الظالم بالرمح فقتله وطار فلما راه تعجب منه وقال له سألتك بالله من انت فرفع طرفه الى السماء وقال الآن قد عرفتني يا وجيه العرب فلله الحمد على ذلك فسأله عن ذلك فقال اني منذ ستة عشر الف سنة واقف على هذه الرمح ساعيا على رأسي حول العرش وبيدي هذا الرمح وقبل ان انظر الى الى الارض فانا سمعت نداءه من الارض فاهبط من ساعتك فانا منذ ستة عشر الف سنة انتظر النداء فلما قلت انت يا ودود يا غياث المستغيثين اغثني قبل ان يجاوز النداء فاهبط فهبطت اليك من ساعتي

الحكاية الثانية

يحكى ان مالك بن دينار قال كنت طالبا الحج فبينما انا ذات يوم في البادية اذ رأيت غرابا وفي فمه قرص من الخبز وهو يطير فذهب خلفه

سلف ای در سال غیر ۱۲

سلف ای ناگاه خانه کعبه را در بادیه تعرض میکرد ۱۲

سلف ای پرنده اورا ۱۲

حتى انتهى الى رجل مربوط اليدين والرجلين مطروحا وسط البادية فجلس الغراب على صدره وامسك الرغيف برجليه وجعل يقطع من الرغيف لقمة لقمة يضعها في فم الرجل الى ان فرغ نصف الرغيف فطار الغراب وغاب ساعة ثم رجع وفمه مملوء بالماء فسكب في حلق الرجل ثم جعل يقطع باقي الرغيف قطعة قطعة ويضعها في فم الرجل الى ان تم الرغيف ثم طار فغاب ساعة ثم عاد وفمه مملوء بالماء فسكبه في فمه ثم طار وذهب الى الرجل فقلت له من انت يا هذا وما قصتك فقال انى كنت تاجرا فخرج علينا التراك في هذا المكان فسلبوا جميعا ما كان في القافلة من الاموال وقتلوا من قتلوا وربطوني وتركوني على هذه الحالة فامكثت ثلثة ايام ما طعمت طعاما ولا شربت شرابا فاشتد علي الجوع والعطش واشرفت على الهلاك فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا غياث المستغيثين اغث عبدك الضعيف المنقطع منك يا الله تعالى بهذا الغراب تعاهدني بالغدو والآصال فيطعمني الى ان اشبع ويسقيني الى ان اروى فينصرف ففتحت عيني ومشيت

الحكاية

ان رجلا من الصلحين كان فقيرا معدما مفلوجا وحيدا في بيته فبينما هو ذات ليلة جالسا وحده في البيت اراد ان يتوضأ فما وجد في البيت ماء ولا عنده احد يأتيه بالماء وجاء وقت الصلوة فاغتم ذلك وخاف ان يفوته الصلوة في تلك الليلة فرفع طرفه الى السماء وقال يا مسبب الاسباب سببت لي سببا من عجائب صنعك وكان له بجواره رجل حائك فخطر في قلب الحائك ان هذا الشيخ جاري ربما يكون له حاجة في هذا الوقت فذهب اليه وقال الا هل لك حاجة يا شيخ فقال له اريد شيئا من الماء فاخذ الحائك الولد والجرة وذهب الى البير فارسل فيه الدلو ثم رفعه فاذا هو مملوء بالذهب فذهب به اليه فقال له هذا اجرتك فخذه ثم ذهب الى البير فاتى الماء

الحكاية

وروى ذو النون المصري انه قال ركبت البحر فوقفت في جزيرة فاذا بشاب في غار في جزيرة يعبد حجرا دون الله عز وجل فدعوته الى الاسلام فبرق السعادة فجاءني اليه واسلم على يدي فجئت الى اهل السفينة فجمعت له اربعمائة درهم وجئت بها اليه فقلت واستعن بها على عبادة ربك جل جلاله فليس الفرع والجزع فضحك في وجهي ثم قال يا حبيبي كنت ساجدا للبحر ثلاثين سنة كان يرزقني فلان حين رزقت السجود للحبيب اتراه ان يمنع رزقي الحكاية يحكى ان ملكا من ملوك كان ظالما جائرا فاراد ان يبني قصرا فاحضر المهندسين والبناء والاخلام والاجراء فحضر الاساس وابتدا البناء وكان في ذلك الموضع بيت لامراة عجوزة فقيل لها ان الملك يحتاج الى بيتك ويرغب ان يشتريه منك فقالت لي لا ابيعه لاني امراة ذات عيال ولا اقدر ان ابيع البيت بسببهم فالحوا عليها فامتنعت ثم ذهبت الى حاجة لها فامر الامير بتحويل بيتها فاذا عادت وقد كسر البيت جميعه فاغتم العجوز لذلك ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت يا رب اني كنت غائبة حاضرا لا تعيب فكيف يكسر بيتي يا سميع يا بصير فسمع نداءها من السماء يعذل بالف نظلم يا جبريل عجل عجل ادرك امتي فخسف الله تعالى تلك القصر والملك والحشم والمال في تلك الساعة تمام دعاء العجوز الحكاية يحكى ان شيخا من الصلحين كان طالبا الى الحج فبينما هو يسير بالبادية في ليلة مظلمة اذ دخل في رجله عظم فوقع مكانه وما استطاع ان يذهب ولا قدر ان يضع رجله على الارض من شدة الالم فذهب القافلة واصحابه وبقي واحدا مطرحا على الارض في ذلك الموضع فمكث ثلثة ايام فاغتم بذلك غما شديدا قال هكذا يصنع بالضعفاء وفي وسط البادية قد اشرف عبدك على الهلاك وانقطع رجاه من الحج هذا العام وليس له احد سواك ثم نام فراى في المنام

ثعبانا عظیما قد ابتلعه وجعل یمضغ جمیع اعضائه الا ان یخرج العظم من رجله فانه
من منامه وقد صارت رجله سالمة صحیحة کما کانت باذن الله تعالی فقام وذهب
فلحق القافلة وادرک الحج فی ذلک العام **الحکایة** یحکی انه کان فی زمان الاول
ملک مجوسی وکانت فی طرف بلده صومعة لرجل راهب نصرانی وکان فی
المدینة رجل کافر فارسل ولده الی اللعین الکافر لکی یتعلم منه شیئا فکان الصبی عندما
یخرج من عند معلمه یذهب الی الراهب النصرانی فرای فی الطریق ثعبانا عظیما
جالسا علی الطریق وقد منع الخلق ان یذهبوا وهلک کثیرا من الناس وانقطع
الطریق بسببه فنظر الیه الصبی وتفکر ساعة ثم قال ان ابی یحب هذا اللعین
الکافر ویرغب فی دینه ویرسلنی الیه لکی اتعلم دینه وهذا الراهب یدعونی الی
دین الاسلام واری الرجلان امتحنهما ایهما علی الحق فاخذ حجرا ثم استقبل الثعبان
فقال اللهم ان کان دین هذا الراهب حقا فاقتلنی وانصرنی علی هذا الثعبان ثم
رمی بذلک الثعبان بذلک الحجر فصار الحجر مقدار ما اعظم رحی تکون فی الدنیا فجاء علی
راس ذلک الثعبان فقتله فلما رای الصبی بذلک فرح فرحا شدیدا ثم عاد الی الراهب
فاخبره بقصة الثعبان فقال الراهب ولدی سیکون لک شان عظیم ولکنک احذر
ان تخبر احدا من الناس بوصولک الی فلیس لی طاقة بکلام واحد فاجتمع الخلق الی
الصبی وسئلوه وقالوا لهم قتلته باذن الله تعالی فقبل الملک ان هذا الصبی یقول انه
قتل الثعبان باسم الله تعالی غیر الذی تعبده فامره باحضاره وسئله وقال ان دینکم
هذا کله باطل ولستم وهذه الالهة التی تعبدونها من دون الله کلها
باطل الا الذی خلق السموات والارض فقال له الملک ما هذا الرب
الذی تقول یا صبی فقال رب المشرقین ورب المغربین فقال
الملک خذوا هذا الصبی واغرقوه فی البحر فحملوه فی سفینة

بجز آنکه تو پرستش او می کنی علی الحق

دخلوا فی البحر فانقلبت السفینۃ وغرق جمیع ما کان فیہا وخرج الصبی سالما فجاء الملک فقال لہ امن باللہ والیوم الآخر والکتاب والنبیین فغضب الملک وقال الاجلاد اذہبوا بہذا الصبی واطرحوہ من رأس جبل عال لکی یموت فتستریح من بلائہ فحملوہ الی رأس جبل عال وہموا ان یرموہ فجاء الریح فاوقعہم اجمعین علی رأس الجبل فمات وہبط الصبی سالما باذن اللہ تعالی فعاد الی الملک وقال لہ امن باللہ الذی لہذہ القدرۃ قدرتہ فقال الملک ما ہذا الذی تقول ایہا الصبی فقد اعجزنی ثم اخرج السیف وامر باحضار الشیاۃ فاحضروہا فقال للخروف عنقہ بین یدی فقال الصبی انک لا تقدر ان تقتلنی ولو حیلت بالف حیلۃ الا ان تصلبنی علی عود وتامر جمیع عسکرک بالخروج ثم تخرج بنفسک راکبا علی فرس فاذا قاتلتنی اوتر قوسک وفوق سہمک وقل رمیتک باسم الہک ثم ترمینی فانی اموت فسمع الملک کلامہ ولم یعلم ما فی قلبہ فامر الناس بالخروج ثم خرج وامر بالصبی ان یصلب ثم استقبل واوتر القوس وفوق السہم وقال رمیتک باسم الہ ہذا الصبی ثم رمی بہ فاصابہ تحت منحرہ فمات ثم اخرج یدہ ورمی بہ وجعل اصبعہ فی موضع السہم ساعۃ ثم مات فنظر کثیر الخلق وتعجبوا وقالوا امنا بالہ ہذا الصبی فاسلم نصف العسکر فلما رای الملک ذلک امر ان یحفر فی الارض مقدار اربعین باعا ثم امر ان تملا الحطب ویوقد فیہ فیسکب علیہ النفط ثم امر ان یطرح فی النار کل من امن باللہ فی ذلک الیوم فرمی فی النار خلقا عظیما فبقیت امراۃ عجوز ذات اولاد فعقل الرجعی عن دین الاسلام والاہیت مع اولادہا فی النار وانت تنظرین فقالت لہا افعلی ما شئت فانی لا ارجع عن دین الحق فاخذوا اولادہا وجعل یرمی بہم فی النار واحدا بعد واحد فبقی معہا الطفل صغیر وارادوا ان یاخذوہ منہا فاشفقت قلبہا علیہ وامر تعوذت فرفعہا وبکت بکاء شدیدا وارتدت

ای بردارید کہ
دار بستوہ

بکی لان فلانا
لا یذوق کاس الموت
بعد کی ترکوہ ورداہ

ای بعد شنود

ان ترتد من شدة خوفها علی ولدها فتکلم ذلک الطفل الصغیر باذن الله وقال لامه لاتخافی یا امی وقری قلبک فقد ذهب جمیع اخوانی الجنة وانا ذاهب الیهم وانت بالاثر فاخذ واذلک الطفل من حجر العجوز فرموه فی النار فاحترق قلب العجوز علی اولادها فضجت بالبکاء والویل فعند ذلک خرج لهب من تلک النار فاحرق مقدار اربعین باعا من عسکره واحترق الملک والوزیر والخدم والحشم وجمیع العسکر و المدینة مع مافیها ومایخلص منها واحد الا الذین امنوا بالله والیوم الاخر فما احترق منهم شعرة واحدة باذن الله تعالی **الحکایة** یحکی ان رجلا مقدما کان علی عسکر لبعض الملوک فذهب الی قریة فنزل هو واصحابه فی بیت رجل شیخ فقیر فقال له الشیخ صاحب الدار انا رجل شیخ فقیر ابو البنات ومنزلنا ضیق ومنی منشور ان لاینزل احد فی بیتی فقال له هیهات المنشور حتی انظره فدخل الشیخ فی البیت واخرج مصحفا وقرء علیه هذه الآیات یاایها الذین امنوا لاتدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستانسوا وتسلموا علی اهلها الآیة قال له انی ظننت ان معک منشور الملک فرفع الشیخ طرفه الی السماء وقال یاسمیع یابصیر هذا لایفعل بامانی منشورک فهدم البیت فجاء النداء فی تلک الساعة ومات ذلک المقدم واصحابه جمیعهم وسلم الشیخ و اولاده وجمیع اهله بقدرة الله تعالی **الحکایة** یحکی ان ابرهیم الخواص قال کنت اسیر بالبادیة فاظلم علی اللیل فضللت الطریق فبقیت متحیرا وحیدا فبینا انا کذلک اذ سمعت صوت کلب فقلت ان الکلب لایکون الا فی العمارة فاشتغلت فلطمنی الجنی لطمة شدیدة فی وجهی فجلست من شدة الوجع وبکیت ثم رفعت طرفی الی السماء وقلت یارب هکذا یحل لمن کان یمشی فی امانک فعند ذلک رایت رجلا قد اقبل علی وبیده راس ذلک الجنی فرماه بین یدی فهتف لی هاتف ثم قال لی یا ابرهیم لماذا تعاتب ربک منذ کنت فی امانه

لکا تکا کو دیو
دیو دون پریدیو
دغا بنا بچ خانہا
چوتھا کوہ فرت
کہنہ وسلم دیو
اصل ان ۱۲

فكنت عزيزا مكرما فلما اتيتها كلب لطمك الحين فلما شكوت الى مولاك
ارسل اليك واسلمك الحكاية يحكى ان شيخا من الصلحين قال كنت يوما من الايام
امشي في السوق فجاء امير البلد واخذ امره الى السوق ويذهبون فصاح واحد
من اعوانه وقال لي اذهب سريعا يا شيخ لكي تخلوا الطريق للامير فما استطعت
على سرعة الطريق فضربني بالسوط ضربا شديدا فدمعت عيناي دمعا وقلت
له قطع الله يدك لم ضربتني فانا شيخ ضعيف ثم ذهب فعاد في اليوم الثاني الى
السوق في حاجة فرايت ذلك العوان الذي ضربه بالسوط يده مقطوعة معلقة
في عنقه وهو يبكي الحكاية يحكى ان رجلا مصلحا جميلا وكان بائع المغزل
فدخل يوما في سكة وقال من يشتري المغزل فقالت جارية من جوار الامير ججي
معي فمشى معها الى دار الامير فدخلت الجارية واخبرت لزوجة الامير فقالت
لجاريتها قولي له ان يدخل في البيت فلما دخل قالت لجاريتها قولي له حتى يدع الكسب
ولم يسكن عندي باقي عمره فقالت له الجارية قد جاءت النعمة اليك والدولة و
نجوت من مشقة الكسب وتوقف عند امراة الامير فقال لا اعصي ربي قالت له
زوجة الامير لو تطيعني والا فامر بقتلك فاضطرب وعجز فقال سمعا وطاعة
لكني احتاج الى الوضوء فلم تتركه الجارية لكي لا يخرج وقالت اصعد السطح فصعد
وقال يا رب الهلاك احب الي من معصيتك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ورمى
من السطح فاخذه جبريل بجناحيه وترك برا الى الارض سالما باذن الله تعالى

الباب الثامن عشر في ذكر وفات الاولياء وكراماتهم

الحكاية يحكى ان ذا النون المصري كان مقيما
بمصر وما كان يتكلم معه احد ويزعمون انه كان زنديقا ملحدا على غير
دين الحق فلما مات ورفعت جنازته وكان ذلك الوقت

ثم انا لله الشديد اقبل الطيور من كل جانب وجعلوا يحجبون جنازته عن الشمس بأجنحتهم
وصارت جنازته في الظل من اجنحة الطيور فلما رأى اهل المصر ذلك الحال تعجبوا منه و
اقبلوا من كل جانب واجتمعوا للصلوة عليه وسار بالجنازة على باب المسجد فاذن
المؤذن عند ما قال اشهد ان لا اله الا الله رفع ذو الثنون يده من تحت الكفن واشار
باصبعه الى نحو السماء قال اشهد ان لا اله الا الله فتعجب الخلق وظنوا انه حي فوضعوا
الجنازة وكشفوا عن وجهه فاذا هو ميت واصبعه مرتفعة الى السماء فاجتهدوا
ان يردوها على حالة الاول فما قدروا فحملوه الى الجنازة وصلوا عليه ودفنوه
فرأوه في اليوم الثاني مكتوبا على اللحد بخط لا يشبه خط الادميين مات ذو النون
المصري حبيب الله من الشوق قتيل الله الحكامة يحكى ان عمر بن
عبد العزيز لما حضرته الوفاة قال لاهله واخلامه اخرجوا عني واتركوني
وحدي هذه الليلة فذهبوا عنه وربطوا على الباب فلما اصبح الصبح دخلت عليه امرأته
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فوجدته ميتا مغسولا مكفنا مقابلا الى القبلة
فتعجبت من ذلك ثم ارسلت الى العلماء فسألتهم عن ذلك فقالوا انه كان زاهدا
منورا عافا فارسل الله تعالى كفنا من الجنة وارسل الملئكة لغسله فليس يجب لكنكم
اغسلوه مرة اخرى لكي تحصل فضيلة الغسل ففعلوا ثم اخرجوا جنازته الى المصلى
فاجتمع الناس للصلوة على جنازته فتقدم مسلمة بن عبد الملك بن مروان الى يصلي
بالناس فضرب به الارض من غير ان يرى من رماه وكان رجل من العلماء يقال له اليمان
بن الحبيب فاتفق الناس على تقديمه للصلوة فلما هم ان يتقدم ضرب في صدره
من غير ان يرى من ضربه فصيح الناس بالبكاء وقالوا سبحان الله جنازة امير المؤمنين
قد بقيت هكذا مطروحة لا يقدر احد ان يصلي عليها فنبئنا هو كذلك اذ سمعوا
تكبيرة الامام فلم يروا شخصا فكبر الناس تكبيرة الاولى سلم وسلم

الناس فقال العلماء ان الذی صلی بالناس هو الخضر ع فبعد دفنه ثلثة ایام وجد علی
قبره رقعة فیها مکتوب باللغة العربیة هذا کتاب الله العزیز الحکیم لعمر بن عبد العزیز
بالنجاة من النار فحملت تلک الرقعة الی امیر المؤمنین ولید بن عبد الملک بن مروان
فتحیر لذلک ثم قام وقال یا ایها الناس ان هذه الرقعة لیست من القرطاس ولا من الحریر
فاحضر العلماء والحکماء فنظروا تلک الرقعة فما علم احد منهم ای شیء هی فقال الولید
ما الیک سمعت عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال سیکون فی امتی رجل یقال له عمر الاصغر
یکتب له فی الدنیا براءة من النار فی رقعة من ورق شجرة الجنة فقال العلماء الله اکبر
هذه ورقة شجرة الجنة والسلام علی عمر بن عبد العزیز مکتوب فیها

الحکایة

یحکی ان رجلا من اهل الشام قتل فی الجهاد وکان ابوه لا یزال مغموما یسبب ولده وکان یراه
فی کل لیلة الجمعة فی المنام فیحدث ثم یسئله عن حاله فطیب قلبه بذلک فاتفق فی لیلة
من لیالی الجمعة ما راه فی المنام فضاع صبیه وزاد غمه وفراقه فی لیلة الجمعة الثانیة
فی المنام فقال الرجل ولدک انی ما رایتک فی المنام فی اللیلتین الماضیتین فقال فی تلک الساعة
توفی عمر بن عبد العزیز فامر الله تعالی جمیع الشهداء ان یحضروا جنازته فکنت فی تلک
اللیلة معهم

الحکایة

یحکی ان قوما کانوا مسافرین فی البحر فاشتد علیهم الریح
والموج فذهبوا الی جزیرة فنزلوا فیها وکان معهم رجل شاب فلما نزلوا الی الجزیرة
نزل ذلک الشاب الی الجزیرة ودخل فی الاشجار ثم عاد بعد ساعة ومعه صرتان فقال
معاشر المسلمین رحمکم الله قد دنی اجلی فاذا مت فافتحوا هذین الصرتین فان فی الواحدة
کفنی وفی الاخری حنوطی فحنطونی بهذا الحنوط وکفنونی بهذا الکفن فادفنونی ثم خذوا
هذه المرقعة التی علی فاحملوها معکم فاذا لقیکم شاب وسالکم هذه المرقعة
فادفعوها الیه ثم رجع الی الشجر فذهب الناس فی اثره فوجدوه
میتا فغسلوه ثم فتحوا الصرتین فوجدوا فی الواحدة

توبا من الحرير ما رأوا مثله قط وكان في الاخرى عطر ما راوا مثله قط اطيب منه فقالوا هذا يكون من الجنة فحطوه بذلك الحنوط وكفنوه بذلك الكفن وصلوا على جنازته ثم دفنوه وحملوا تلك الرقعة منهم ثم سافروا فلما خرجوا من السفينة يقيم رجل شاب فقال يتهدا احسن قسلم عليهم ثم قال لهم اعطوني الامانة التي لي عندكم فدفعوا اليه الرقعة قال انشقها ونزع ثيابه ودفعها اليهم وقال لهم اذا دخلتم البلد فبيعوا هذه الثياب وتصدقوا بها على الضعفاء فقالوا له نسئلك بالله اخبرنا من ذلك الشاب وكيف علمت ان مرقعته عندنا فقال ذلك الشاب من جملة الاربعين فلما مات هو جعلت مكانه الحكاية يحكى ان جنيدا البغدادي قال سمعت ثابت بن الصغار يقول كنت في بغداد فمررت ذات ليلة بالجانب الشرقي شممت رائحة المسك ثم ذهبت في اثر رائحة المسك فتعجبت من ذلك المسك حتى انتهيت الى مقبرة قبر معروف الكرخي فرايت قطعة من طين قبره قد انشق ورائحة المسك تفوح منه الحكاية يحكى ان رجلا من الصلحين جاء اليه رجل شاب فقال له يا شيخ هل تحسن غسل الميت فقال له نعم قال يا شيخ انتهض معي لكي تغسل ميتا فذهبت اثره حتى انتهى الى داره فقال لي يا شيخ اجلس ههنا ساعة ثم دخل فجلست ساعة ولم يرفي تلك الدار اثر جنازة فدخلت في الدار فوجدت ذلك الشاب ميتا مستقبل القبلة فعلمت انه من الصلحين فهادمرت اليه وغسلته فلما هممت ان اكفنه فتح الشاب عينيه وتبسم في وجهي فقلت له سبحان الله ان كنت ميتا فغمض عينيك وان كنت حيا فاجلس جالسا فقال لي يا شيخ اما علمت ان اولياء الله لا يموتون وانما ينتقلون من دار الى دار ثم غمض عينيه فبكيت حينئذ عليه الحكاية يحكى ان رجلا من الصلحين يقال له ثابت البناني فلما حضرته الوفاة فحضر جنازته حميد الطويل وربيع الصبيح فانزلوه في القبر واراد وان يلحدوه فارتفع من بين ايديهم في الهواء

فتعجبا ثم نظر بعضهم ببعض وسكتا ولم يعلما احد من خوف ان يفتن الناس فهالوا التراب في القبر ثم اصلحوا وسارا فذهب حميد الى سليمان بن علي واخبره بالقصة فتعجب من ذلك فلما دخل الليل ذهب سليمان الى قبر ثابت البناني فحفروه فما وجدوا فيه فاصلحوا القبر كما كان ثم ذهبوا الى القبر الثاني الى وكانت له ابنة فقالوا لها اخبرينا ما كان يصنع فقالت لهم كيف سألتموني لعلكم ما وجدتموه في القبر فقالوا سبحان الله كيف علمت ذلك فقالت انه كان منذ ستين سنة يسئل الله تعالى في الليالي حاجة ويقول في دعائه يا رب سرني في خدمتك وحزني في الموت لانقطاعي عن خدمتك واسئلك بجلالك وقدرتك ان لا تترك في القبر كي لا انقطع عن خدمتك واسئلك ان ترزقني هذه الدرجة بمنك وفضلك فسمع هذا الخبر الحسن البصري فقال يا رب بحق من لا اله الا هو لقد رايته بعد موته في المنام قائما يصلي الحكاية يحكى ان رجلا من الصلحين لما حضرته الوفاة غسل وكفن ثم صلي عليه فلما اراد ان يلحد واني قبره وجد اللحد مفروشا بالريحان فلحدوه فاخذ كل واحد منهم غصنا من ذلك الريحان واقام في بيته سبعين يوما لا جف ولا صفر ولا تغير عن حاله فشاع الخبر فصار الخلق يصلون الى بيته ذلك الغصن من كل جانب فخاف الامير ان يفتن الناس فارسل رسولا فحمل اليه ذلك الغصن فوضعه في خزانته وطلبه في اليوم الثاني فما وجده في خزانته وما علم احد اين غاب والله اعلم الحكاية يحكى ان عمر بن الخطاب لما مات سمع بعد موته بمدة اصوات بكاء من الجبال فقال العلماء هذا بكاء دينه واسلامه على موته رحمة الله عليه الحكاية يحكى ان شيخا من شيوخ عبادان قال كان رجل شاب متورع فمات فجاة وكان يوما والصيف شديد الحر فاردت ان غسله واد فنه بعد الظهر ثم تركته

حصير بارد الهواء فمكثت ساعة فرأيت في المنام خيمة من الجواهر في الجنازة قد اضاء منها جميع الجنازة فتعجبت من ذلك ثم نظرت الى الخيمة فاذا فيها حوراء قد اخرجت راسها من الخيمة وقالت يا ايها العاشر لم حبست ذلك الشاب عني الى الظهر اذهب فارسله الي سريعا فانتبهت من النوم وذهبت وجهزته فغسلته وكفنته وصليت على جنازته ثم دفنته في الموضع الذي رايت الخيمة فيه **الحكاية** يحكى ان داود الطائي رح كان يصرف بقوته كل سنة دينارا مصريا من عشرين دينارا فلم يبق منها الا واحد فدعى المزين ليقص شاربه فاخذ المزين بعلم وهو يسيء فقال المزين له هذا لا يكلك تخرج شفتك قال قال الشمس حتى لا تسيء فانها تذهب بعمري فكيف اضيع العمر فاذا فرغ من اقامة الخصال العشرة دفع الدينار للمزين وقام الى الصلاة فكبر وسجد ووصل الى رحمة الله

الباب التاسع عشر في رؤية الصالحين بعد وفاتهم الحكايات تدل

يحكى ان رجلا من الصالحين راى ابرهيم بن ادهم رح بعد وفاته في المنام فقال له يا ابرهيم اخبرني ما فعل الله بك فقال ان الله تعالى اسكنني روحي بباب الشمس قال وما باب الشمس قال حجلة خلقها الله تعالى مقابلة عرش ليسكن فيها ارواح اوليائه الذين يرون بالنظر الى وجه الكريم في كل يوم سبعين مرة **الحكاية** يحكى ان رجلا من الصالحين قال رايت في المنام خوانا من الجنة في وسطه بقرة من نور وحولها اثنا عشر الف ملك من الملائكة قياما مشمرين الاوساط وعند الخوان كرسي من الياقوت ورايت رجلا عليه ثياب خضر جالسا ياكل من الطعام الذي على الخوان فقلت من هذا الشاب فقيل لي هذا مالك خازن [illegible] الملائكة اثنا عشر الفا يبلغ رسالة ربهم ويقولون [illegible] في الدنيا لاجل رضائي كلوا من ضيافتي هنيئا لكم فذهبت الى

الموضع الآخر فرأيت رجلاً قائماً وفي وسطه منبر وقد قبض يديه وهو ينظر في الهواء فقلت من هذا الذي هو قائم ينظر الى السماء ولا يأكل فقيل لي هذا معروف الكرخي رح قد سكر من شوقه الى رؤية جلال الله فلا يصحو الا برؤيته الحكاية يحكى ان امرأة من الصالحات قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام جالساً وواحد جالس عن يمينه وآخر جالس عن يساره وبعد ساعة طويلة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يجلس عن يمينه فتحرك النبي صلى الله عليه وسلم لكي يحصل له موضع الجلوس فامتنع الذي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس الى جانبه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه في حجره وضمه الى صدره فرأيت ميمون بن مهران قائماً فقلت له من هؤلاء فقال الذي في الصدر هو النبي صلى الله عليه وسلم واما الذي عن يمينه فهو ابو بكر الصديق رض واما الذي عن يساره فهو عمر بن الخطاب رض واما الذي اجلسه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فهو عمر بن عبد العزيز رض الحكاية يحكى ان يحيى ابن معاذ الرازي رح رأى في المنام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك يا يحيى بن معاذ ماذا فعلت في الدنيا وماجئت به فقلت يا رب اني خرجت من السجن وأي راحة واي شيء يخرج به المحبوس من السجن الا بالطعام الدنيء والشعر الكثير والقرل والدين الثقيل وكان عادة اهل الدنيا انهم يربيه ويرحمه كل من رآه فانا عبدك الضعيف قد خرجت من سجن الدنيا على هذه الحالة ارجو رحمتك يا ارحم الراحمين فنادى يا يحيى ابن معاذ ليس احد اولى برحمة على عبيدي مني ولا اسمح عليهم مني اذهب وقد وهبت لك جنتي وغفرت لك برحمتي الحكاية يحكى ان بشار بن غالب قال قد كنت ادعو الرابعة بعد وفاتها في كل ليلة فرأيتها ذات ليلة في المنام فقلت لي يا بشار هديتك الهدى الخ

في كل ليلة عن ذلك فقالت كل صدقة وكل دعاء يدعى به للاموات يقبل الله تعالى ثم يأمر بان يوضع على طبق من نور ويغطى بثوب من نور ثم يحمل الى قبر ذلك الميت ويقال يا فلان بن فلان هذه هدية فلان بن فلان وصلت اليك **الحكاية** يحكى ان رجلا من الصالحين قال كنت في السفينة فاشتدت عليها الريح والموج وانكسرت السفينة فسلم جميع الناس الا رجلا شابا فانه غرق فرأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك يا شاب فقال عند ما غرقت خرجت الى الشمسين فقلت له وما الشمسين فقال لا يصل اليها احد الا شهيد البحر **الحكاية** يحكى ان موسى بن عيسى قال جاء الي في بعض الاوقات رجل شيخ بخراسان فقال لي هل تعرف شداد المؤذن فقلت له ما اذا تريد به فقال اني رأيت ليلة من الليالي في المنام كاني امشي في الجنة فسمعت نادبا فقلت من هذا الذي يؤذن فقيل لي هذا شداد المؤذن ولكنه حي في دار الدنيا فعند ما يؤذن يسمع صوته في الجنة **الحكاية** يحكى ان ابراهيم بن ادهم قال رأيت بشرا الحافي ليلة في المنام وكمه مملوا بشيء فقلت له اخبرني ما صنع الله بك فقال فعل الله بي ما هو اهله فقلت له من اين جئت الآن وما هذا الذي في كمك فقال البارحة قبض روح احمد بن حنبل فامر الله تعالى باحضار الاطباق مملوة بالذهب والياقوت وامر الملئكة ان ينثروها على رؤوس الناس فلقطت منها حتى ملأت كمي فقلت له اخبرني عن يحيى الرازي واحمد بن حنبل عبد الله فقال قد مررت بهما في هذه الساعة وهما تحت عرش الرحمن يتمتعان بالنظر الى جلاله **الحكاية** يحكى ان عمر بن عبد العزيز رحمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابا بكر وعمر رضي الله عنهما جالسان معه فسلمت ثم جلست فبعد ساعة جئ بعلي بن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان فادخلا في البيت فبعد ساعة خرج علي وهو يقول قضى لي ورب الكعبة قضى لي ورب

الكعبة ثم خرج بعد ذلك معاوية وهو يقول غفر لي ورب الكعبة **الحكاية** يحكى ان علي المرافقي قال كنت ذات ليلة جالسا فذكرت ان لي صديقا قد مات منذ مدة طويلة واني عنه زمان طويل ما زرته فذهبت الى الجبانة ثم اتيت الى قبره فصليت عنده ثم دعوت له فلما فرغت من الدعاء غشيني النعاس فنمت فرايته في المنام في السلاسل والاغلال والملائكة يعذبونه فقلت له ما هذا الحال يا صديقي فقال مت فانا في هذا العذاب وروحي في يد مالك خازن النار فخفت من ذلك الهول ثم رجعت فنمت مهموما فمكثت ثلثة ايام فرايت ذلك الرجل في المنام للثالثة وعليه سبعون حلة من نور وعلى راسه تاج من نور فقلت اني رايتك في تلك الليلة على غير هذا الحال فقال يا صديقي خرجت قافلة من مصر وكان فيها رجل قد قرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم استقبل بوجهه نحو البصرة وقال اللهم اني اشهدك يا رب اني وهبت ثواب ما قرات للاموات فقسم الثواب على الاموات فاعتقني الله تعالى من ذلك العذاب واجلني في هذه الكرامة بنصيبي من ذلك الثواب بفضله وكرمه ورحمته **الباب العشرين في حكايات المتفرقين الحكاية** يحكى ان عقيلا رض قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ورايت ثلث عجايب في مقدار فرسخين فاولها اني كنت اسير في طريق فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغائط وما كان في ذلك الموضع شئ يستتر به فنظر الى جبل بعيد على راس شجرتان فقال اذهب الى تلكما الشجرتين فادعهما فذهبت الى الجبل وقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكما فخرجتا من الجبل ثم تسيران الى ان وصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر النبي صلى الله عليه وسلم خلفهما وقضى حاجته ثم

قال فرجعا حتى رجعا الى مكانهما فرجعا والثانية اني وصلت معهما الى موضع فرأيت جماعة من الناس قد اجتمعوا حول جمل يريدون قتله فرفع الجمل راسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغثني يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقتلون هذا الجمل فقالوا يا رسول الله انه يجيء يركضنا برجله ويعضنا باسنانه وقد ضجرنا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذا تفعل ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست بمجنون ولكنهم يرقدون ولا يصلون العشاء الاخيرة فاخاف ان ينزل عليهم العذاب فاهلك معهم فاريد ان انبههم من نومهم فيقومون الى اوراده فيضربهم ويركضهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتركوه وصلوا العشاء الاخيرة في كل ليلة قبل ان تناموا فانه لا يعود الى فعله والثالث اني كنت اسير معه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد عطشت فقال اذهب الى هذا الجبل وقل له يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم اسقني شيئا من الماء فذهبت اليه وقلت له ما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجبل بلغ سلامي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقل له اني منذ ان انزل الله تعالى هذه الآية وقودها الناس والحجارة الآية بكيت بكل ما كان في من الماء وما بقي في قطرة من الماء فلاجل ذلك لا ينبت على ظهري من النبات شيء

الحكاية يحكى في بعض الاخبار ان كان رجل من الابدال بارض طرطوس يسمى عبد الله بن المبارك قال سمعت من محمد بن احمد العابد وهو ايضا كان من الابدال قال كنت في مسجد بيت المقدس عند باب سليمان بن داود عليهما السلام يوم الجمعة بعد صلوة العصر فرأيت رجلين احدهما كان يشبه الخلق والثاني كان واسع الصدر رحيب الجبهة عظيم الراس فدنا مني من كان منهما يشبه الخلق وسلم علي وجلس والآخر ابعد مني فقلت له من انت قال انا الخضر عم فقلت ومن ذا الآخر فقال هو الياس عم قال فخفت

وتحقيق يعني يار آدميم از دو
سه شيء
ترجمه يعني آن مردمان و سنگ شبانه

عند ذلك فقال لا تخف فانا نحبك افتريد ان نعلمك دعاء يستجاب لك
ما تدعو به قلت بلى قال اذا صليت صلوة العصر يوم الجمعة فاستقبل القبلة الى ان
تغرب الشمس وقل اللهم يا رحمن يا رحيم نفرحت بذلك وقلت فرحك الله كما فرحتني
فقلت لرانت تعرف جميع الاولياء والابدال ممن هو على وجه الارض فقال بلى اعرفهم
لان سماتهم معروفة وعددهم ظاهر فقلت كيف يمكن ذلك وكيف قصتهم قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صحت الارض وقالت يا رب قد بقيت خالية الى يوم القيمة
من اقدام الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فاوحى الله تعالى اليها قال اني اخلق على اثارهم اناسا
قلوبهم كقلوب الانبياء فقلت له كم عددهم قال ثلثمائة انفس وستة وستون
نفسا يقال لهم النجباء والابدال واربعون نفسا يقال لهم الاوتاد وعشرة انفس يقال
لهم النقباء وسبعة انفس يقال لهم العرفاء وثلثة انفس يقال لهم المختارون وواحد يقال
له الغوث وواحد يقال له القطب فاذا حان وقت وفاة الغوث نقل الى القطب واذا
حان وقت وفاة احد من هؤلاء الثلثة الى مقام القطب ومن السبعة الى مقام الثلثة
ومن العشرة الى مقام السبعة ومن الاربعين الى مقام العشرة ومن الاثنين والسبعين الى
مقام الاربعين فكذلك الدنيا لا تكون خالية منهم الى يوم القيمة فمنهم من يكون
قلبه كقلب نوح وابرهيم عليهما السلام فتعجبت من قوله فقلت هل يكون منهم احد
كان قلبه كقلب سليمان وايوب وعيسى عم فقال اما قرءت ما انزل الله
سبحانه وتعالى في محكم كتابه فبهداهم اقتده وليس احد من الانبياء الا و
يكون على طريقة احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم
الى يوم القيمة ثم ان هؤلاء مع هذه الدرجة والفضيلة بكل قوم
منهم لو ان هذا الواحد المسمى بالغوث اطلع على هؤلاء
الثلثة يظن ان هؤلاء الثلثة قط امنوا بالرب سبحانه وتعالى ويريد

دماءهم حلالاً واذا اطلع احد هؤلاء الثلثة على السبعة يحلل دماءهم ولكن لكل
قوم الى آخر ثلثة ايام فتحيرت فقال اتعجب من مقالتي فقلت بلى فقال انسيت كيفية
قصة موسى ع ومحاورته لما بلغ الامر الى السفينة قال آخرقتها لتغرق اهلها ولما
بلغ الى الغلام قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس ولما بلغ الى الجدار قال اتخذت
عليه اجراً فقلت اين تسكن قال في الفيافي فقلت اين يسكن الياس النبي عليه السلام
قال في جزيرة البحر فقلت ما الذي ذكرك من مكان واحد قال الخضر اذا كان وقت
وفاة ولي من اولياء الله تعالى يحضر جنازته واذا كان وقت الحج يحضر مكة وهو
يغلي راسي وانا افلي راسه فقلت اخبرني عن اسمائهم فادخل يده في كمه واخرج رقعة
مكتوباً فيها اسماء الاولياء والبدلاء فقاما من بين يديّ وانا ايضاً قمت امامهم
فقال الخضر الى اين تجيء فقلت انا ايضاً اجيء معكما فقال انت لا تستطيع القدوم
معنا فقلت الى اين تمضيان قالا ولم تسئل قلت لكي اجيء معكما واصل قد سمعتما تبركا
بكمال فقال الخضر عليه السلام انا اصلي صلوة الفجر بمكة ثم عند الركن اليماني واهكذا هنا
حتى يرتفع النهار ثم اطوف البيت ثم اصلي مقام ابرهيم ع ثم ادور في الفيافي واذا
ضل احد من الادميين الطريق ارشده وان تعبت في وضع احد الحمل على الركاب اعنته و
اذا جاءت وقت الظهر امشي الى المدينة واصلي هناك الظهر واصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ادور بعد ذلك في الفيافي فاذا ضل احد الطريق ارشده و
اذا ثقل وضع الحمل على احد اعنته فاذا كان وقت العصر اذهب الى بيت المقدس
واصلي هناك واذا كان وقت المغرب اصعد على جبل طور سيناء واصلي
المغرب هناك الزهاد واذا كان وقت العشاء امشي الى سد
ياجوج وماجوج فاصلي هناك صلوة العشاء واذعو
الله سبحانه وتعالى ليحفظ تلك السد من ياجوج وماجوج

فاذا طلع الفجر واضاء الصبح أمن من خروج يأجوج وماجوج من حيث اقبال اليوم
ثم امشي الى مكة واصلي الفجر هناك في الركن الشامي هكذا يكون حالي الى يوم القيمة
الحكاية يحكى ان رجلا اتى ذات يوم عند عمر رض وهو واخذ بيد ابنه فقال يا امير
المؤمنين ان هذا الغلام ابني وهو يعق بي في جميع اوامري ويعصيني ولا يطيعني
في شيء مما امره فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض يا هذا الماذا تعق والدك
ولا تؤدي حقه فقال يا امير المؤمنين اجميع الحقوق واجب على الولد وليس شيء
من الحقوق على الوالد قال بلى للولد حقوق على والده احدها ان يتزوج زوجة
اصيلة لكي لا يعاب ولده من جانب الامومية والثانية ان يسميه اسما حسنا
والثالثة ان يعلمه الادب والعلم فقال الابن يا امير المؤمنين ان والدي ما وفى
بشيء مما ذكرت الاول والدتي من امة سيدة تركان اشتريها بما تي درهم
والثاني سماني جعلا والثالث ما علمني مقدار اية واحدة من كلام رب العلمين
فغضب عمر رض وقال انت اول ما ابتدات بالجفاء على والدك ثم بعد ذلك تتهم الجفاء من
والدك ثم عني الحكاية يحكى ابو الحسن الكاتب كان لي صاحب التاجر اتب
قاصدا الى بعض البلدان فلما وصلت السفينة وسط البحر تلاطمت الامواج وانكسرت السفينة
وغرق الناس وبقي هذا الرجل على لوح وحوالته الامواج من جانب الى جانب وطار قلبه و
سلم نفسه للموت فبينما انا اسبح بفضل الله تعالى ذلك اللوح الى جزيرة من جزائر البحر فالقى
الرجل نفسه في تلك الجزيرة وحمد الله تعالى فبينما هو يطوف في الجزيرة اذا راى عجبا من حجر
فجلس في المحراب مستبشرا فراى هناك ادميا فسلم فرد عليه السلام وقال من اين اقبلت
فقال انا غلام اني رجل من المسلمين خرجت من البحر فقال ممن انت قال انا من امة محمد صلى
عليه وسلم فتبسم الرجل فقال من اي طائفة انت وماذا تفعل في هذه الجزيرة فقال
انا من بقية موسى فمن ذكر الله سبحانه وتعالى في تنزيله ومن قوم موسى امة يهدون

بالحق وبيريد يقول اني كنت اعبد الله تعالى مع اخ لي في هذه الجزيرة فتوفي اخي
ودفنته والان قد بقيت وحيدا فهل تستطيع ان تقضي عمرك معي في خدمة الله
تعالى وتسكن معي في هذه الجزيرة وتوافقني في عبادة الله تعالى قلت نعم فاشكرت
فعبدت الله برهة من الزمان فزرت يوما في تلك الجزيرة وقرأيت ماء جاريا
فاتبعت اثره الى مطلع خروجه فرأيت بابا يخرج منه ذلك الماء فدخلت هناك على
اثر الماء فنظرت هناك فاذا انا برجل قائم على شط الماء مسلسلا وهو ينادي ويعظم
فتعجبت من ذلك وفكرت في حاله فلما بصر بي قال يا ايها الرجل اسقني شربة من الماء
فدنوت وملأت كفي بالماء ودفعته الى فيه وكاد ان يشرب فاذا السلسلة قد
ارتفعت الى الهواء ومنعته فلما خلت يداي عن الماء هويت به السلسلة فلا
كفي ثانيا ودفعتها الى فيه فارتفعت السلسلة ثانيا الى الهواء ومنعته فلما خلت
يداي ثانيا من الماء صوت به السلسلة ثانيا وكذلك الى المرة الثالثة فبقيت متحيرا
فقلت واعجبا من انت وما هذا الحال قال ابن آدم اسمي بقابيل قاتل هابيل اخي
وان الله تعالى يعذبني بالعطش منذ قتلت اخي الى يوم القيمة واني منذ قتلت اخي
هابيل بالظلم وسنت القتل في الناس ما قتل احد في اطراف العالم الا ان الله تعالى يجيء
وبال ذلك كما يعاقب القاتل فتحيرت عند ذلك وخفت فرجعت من هناك
حتى وصلت الى ذلك العابد فقال لي ما لك وما ذا رأيت فقصصت عليه القصة
ومكثت هناك برهة من الدهر فبينا انا جالس عنده ذات يوم اذ ذكرت اولادي
فاشتقت عليهم فبكيت بكاء شديدا حزينا فلما ابصر بي على تلك الحال باكيا
قال ما اصابك ولم تبكي عسى ان تكون قد اشتقت الى اهلك فقلت بلى قال اين بيتك قلت بنصرة
فرفع راسه الى السماء فرأى سحابا فناداها يا ايتها السحاب الى اين تذهب
وانى اين امرت قال الى ناحية نصرة فرأيت السحاب وظهر سحاب اخر

فقال يا ايها الحباب الى اي ارض امرت قال الى ارض بصرة قال فاذهب بهذا
الرجل وبلغه الى ارض بصرة فاحاطني السحاب ورفعني الى الهواء وما اصبت
بشيء حتى هويت بي على سقف بيت الحكاك بسكون الحاء المهملة وتشديد الكاف
من اكابر زمانه وكان من جملة التابعين وقصد حجاج بن يوسف قتله وارسل في هذا
مع عشرين نفرا من خدامه وامرهم ان ياتوه الى عنده فاجتهدوا في طلبه فلم يجدوه
فسألوا احدا عن حاله في صومعة النصارى على جبل فقال اني لا اعرفه فتتبعوا اثرها
فوصفوه لهم واشاروا لهم الى صومعة له وقال اطلبوه فيها فاتوا تلك الصومعة المشار اليها
فوجدوه ساجدا متضرعا باكيا بين يدي الله سبحانه وتعالى فقربوا منه وسلموا عليه فرفع
راسه من السجدة فلما اتم صلوته قال لهم ماذا تطلبون فقالوا ارسلنا الامير الحجاج
بن يوسف لطلبك وهو يدعوك ولا بد لك من المجيء اليه وان امتنعت كلفنا
فرفع يديه الى الله تعالى واثنى عليه وصلى على خاتم الانبياء ثم قام فاتى معهم الى صومعة النصارى
وقد جمع عليهم الليل فاخرج الراهب راسه من صومعته وخاطبهم بصوت رفيع وقال يا
الطائفة هل وجدتموه وهو لا يدري لاي امر يطلبونه فقالوا وجدنا ما طلبنا قال
اسرعوا بذهابكم فهذه ارض مسبعة واد خلوا هذه الصومعة قبل ان يظلم الليل عليكم
حتى لا يلحقكم الضرر فدخل هو لا كلام في الصومعة غير سعيد بن جبير فقالوا
انك لا تدخل معنا لاجل الفرار منا فقال لا افر ولكن لا ادخل بيت احد هو يصيب منا بصفة لا
تليق فقالوا له لا سبيل الى خلاصك خارج الصومعة فانه اذا اكلك السبع فما ذنبنا عند الامير قال فرطوا
حواسكم عن هذه الوسوسة فان الله تعالى قادر على ان يحفظ عبده من السباع والهوام
فقالوا له ان انت تامن على نفسك وتباهي بمعجزة لك بسبب ذلك قال لست بنبي
وانما انا عبد جاهد في محاربة الحواس فلما الحوا عليه بذلك قسم بالذي لا اله الا هو ان لا يفزعهم
ولا يكلم نفسه عنهم حتى يصبح عندهم فدخل هو لا في الصومعة وغلقوا

ملقب بشقي
وغوثي من
نور سيد ١٢

مقرب
خود را
١٢

تكليف ديم
تمام در فرش

شتاب كنيد
وفرش محمد ديس
اين زمين جاي
درنده كان است

سه تا فريب
ما ريد دلها
خود را ١٢

الباب وصعدوا على سقفها ولم يتركوا قسيهم فشاهدوا حتى اشتغل في الصلوة قاتا
اسدٌ باذن الله تعالى وتواضع وتباعد عنه وبات حوله جميع الليلة والسعيد
احيى ليلته بطاعة ربه وبقي الاسدُ ناظرًا اليه كالرقيب فلما انفجر الصبح واسفروا
عن الصومعة وقبلوا يديه ورجليه ومسحوا وجوههم بتراب قدميه وقالوا كلنا
عبيدك وفداك يا سعيد واحسرتا على من يقتل مثلك بيد لكنا ارسلنا لطلبك
وهددنا وحلفنا على الحلال والحرام انا لا نتركك ولا نكتمك الا اذ تذهب بنا اليه
فماذا تامرنا يا سعيد لو يقتلنا جميعًا فلا يبالي بموتنا فقال لا اريد ان يستضعف
احدٌ بسببي ولا اراد لقضاء الله تعالى فلو قضى امرًا في حقنا فلا بد من الرضاء
بقضائه ولا ينفع الفرار من حكمه فذهب سعيد الى قرب البلد يسمى واسطة فاقبلهم
بوجهه وقال يا اصحابي صاحبتكم اياما واوجب لكم حق صحبتي فاستحل منكم لذلك وعلمت ان
اجلي قد قرب لا اخلص منه فتلوا هذه الليلة حتى اهيئ امري واجعل زاد سفري واعتذر
من خطائي الى ربي لعله يهون علي سكرات الموت وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير قال ويكوا
كلهم وقالوا لو ليلنا اذا انت تموت ومضطرب مع زهدك ونحن مقاتلون مع سفهنا
وكثرة ذنوبنا قال فشرع المستنفع واغتسل وغسل ثوبه واحيى جميع الليلة وديما
لحاجته واستغفر ربه مما سلف عنه في جميع عمره ثم دخل البلدة بالغداة واخبر الحجاج
اتي بسعيد بن جبير فقالت تلك الطائفة للحجاج ايها الامير قد شاهدنا منه العجائب
كذا وكذا فقال لا اسئل منه شيئا ادخلوه علي فادخلوه عليه وقام بين يديه فسأله وقال
ما اسمك فقال سعيد بن جبير فقال الحجاج لا بل شقي بن كسير فقال سمتني امي بهذا
الاسم فقال انت شقي والله كذلك فقال سعيد بن جبير العلم عند الله هو اعلم بما جرت
العباد عن الشقي ومن السعيد منهم والحجاج يريد ان ياخذ عليه شيئا يقتله بذلك فقال
له ما تقول في محمد صلى الله عليه وسلم قال نبي بالحق وهاد الخلق بالصدق صلى الله عليه وسلم

قال رضه ما تقول في ابي بكر الصديق رضه قال ثانيه في الغار وخليفته في امته بعده قال فما تقول في عمر رضه فقال هو ناصر دين الله ومعين الاسلام قال ما تقول في عثمان رضه قال يزين بالحرام والزنا في الاسلام وقبله والشهيد المظلوم المتفق على اوليائه بماله قال فما تقول في علي رضه فقال باب العلم وافضل الناس في العلم والحلم زوج البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها امام الاتقياء قال ما تقول في معاوية رضه قال كان صاحب نبي وكاتب وحي قال فبقي ساكتا ثم قال الويل لك يا سعيد قال الويل لمن تأخر عن الجنة واستحق النار فقال له كيف نقتلك يا سعيد فاختر ما شئت من انواع القتل فقال الاختيار لك فان القصاص عليك فانك ملعون في الدنيا يجازيك يوم القيمة كما تدين تدان فقال اتريد ان اعفو عنك فقال العفو من عند الله ويرجى منه العفو فامر بالخروج فقال اخرجوه واقتلوه قال فلما اتوا الى الباب تبسم سعيد رضه قال فاستقرحوه فسأله فقال ما يسبب ضحكك في هذا المقام الضحك فقال عجبني اجترأوك وحلم ربك انت اجرأ على النار والله احلم فامر بسطيح السطيح واضطجعوه على ذلك فاستقبل بوجهه القبلة وقال وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض حنيفا وما انا من المشركين قال فازداد غضبا وامر بتحويل وجهه عن القبلة قال وللمشرق وللمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقال اسحبوه على وجهه فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال ضعوا السكين على قفاه واقطعوا راسه رضه

الحكاية يحكى ان ملك الروم ارسل رسولا الى بغداد وقال اذا اجبتم مسائلنا الثلث والا فابطلوا ديننا فاجتمع العلماء وقالوا للرسول سلنا قال لما عمل الله وما ليس لله فاين هو واين وجه الله فاستمهلوا اربعين يوما وقاموا وقعدوا وطلبوا في الكتب فما وجدوا فاذا كان اليوم الاربعين من المهلة وضع الرسول منبرا وصعد ونادى يا معاشر المسلمين اجيبوا والا فاتركوا ملتكم واقبلوا ملتنا فعجزوا عن الجواب واغتموا وكان ابو حنيفة رضه ابن خمسة عشر سنة فقام ومشى عند

اى تال الراوى راوى هذا الحكاية ابو بكر رضا بغدادى رحمة الله عليه وسلم بود

اى برپهلو افتاده

المنبر فقال انزل انا لبيبك انشاء الله تعالى فنزل النصراني وقعد ابو حنيفة رض وقال
حمل الله ان ينزلك ويعزني ويعز ويذل ويحيي ويميت واما ما ليس لله تعالى فهو
الجاجة والنفس واشباهه والثالث انك توقد بالليالي الشمع وهو من صنعة المخانيث قين
لو تعين وجهه فاعجبتين وجه الله الخالق فاعجب النصراني ونصر المسلمين بدقة نظره و
كمال عقله **الحكاية** قيل كان داود الطائي من تلاميذ ابي حنيفة رح فاعتزل من الناس
ودخل دارا مورقة له ولا يعرفها بل دخل حجرة منها فاذا خرج خرج منها ودخل اخرى هكذا
الى اخر حجره فذهب اليه للزيارة هارون الرشيد وابو يوسف رح فاغلق الباب فقالوا لكثير ما
فتح عليها فخلفه ابو يوسف رح عليه ولم يره فقال عليك بالعلم الذي قرأت على ان افتح الباب
قال ذلك العلم يمنعني من فتح الباب فقالوا لامته حتى امرته بفتح الباب فقالت امته افتح
ففتح ضرير فدخلا فوعظهما فقالوا له ان لحاجة في امير المؤمنين قال لحاجتي الى الحمام
وقوام من الدقيق ويجيء بها الي قال امير المؤمنين اجيء لك بالليل قال لا بل بالنهار قال لكن
اجيء من الصحراء قال لا بل من طريق السوق فلم يجب هارون الرشيد ثم قال لا حاجة
لي بالدقيق الا انك تستحيي من اهل الدنيا ولا تستحيي من اهل العقبى الا كبر لما حملت
اثقال المسلمين اثقالا مع اثقالهم فبكى هارون الرشيد وخرج ووضع عنده كثيرا من الدنانير
فرجع داود فقبر في الدنانير ثم اتى هارون الرشيد وهو جالس على التراب والتقط
الدنانير فرجعا معا **الحكاية** كان ملك ظالم في بني اسرائيل قتال وقتا ان
ابني قصعا واتى باللبن والماء والطين على راس النساء الحبلى وشرع فيه فقرب
لاخذهن المخاض فوضعن اللبن على راسها والعوان معها فقالت امهلني ساعة
حتى اضع الحمل فضرب بها العوان ضربا شديدا فاجتمع عليها الم الضرب
والم المخاض ومشقة اللبن على راسها فصرخت وقالت لو لم ترقد
يا رب فتحني فحسن الملك والقصر والاعوان باذن الله تعالى

الحكاية قيل كان رجل من الكبار دعاه احد الى بيته للضيافة فلما بلغ منزله قال للامتحان ارجع الساعة فرجع ثم مشى الى بيته وتعهد وده فاذا بلغ منزله قال له ثانيا ارجع هكذا ثالثا ورابعا حتى فعل مثل هذا سبع مرات والشيخ لم يتغير ولم يتغير فعلم الامر بريء من ذهاب ورجوع ففي المرة السابعة رجع عند رجوعه وقال امتحنت حلمك وقوتك في هذا فقال الثاني تجد من كل كلب مثل هذا اذا دعوته للطعام جاء واذا طردته عاد

الحكاية كان امام المسلمين ابو حنيفة رض لا ينام بالليل ولا يأكل بالايام اربعين سنة مخفيا وقل من يطلع عليه الا بعد وفاته وكان من عادته ان يوتى بغذائه الليل اينما كان في مسجد او مكان حتى يأكل مع الفقراء وصام وسمع واحد من حساده بقيامه بالليل فلم يصدق وكان من عادته انه لبس كسوة مرقعة وجاء الى المسجد بعد العتمة حيث تفرق الناس وصلى الى الصبح فجاء ذلك الحاسد ليلا ودخل المسجد فراه في الصلوة فتوقف عنه وغلبه النوم وكان ابو حنيفة في المسجد فوضع على ذيله حجرة فمشى فعاد عند الصبح فوجده قائما والحجر على ذيله فتاب من حسده وعداوته وقبل رجليه واستقبل منه

الحكاية قيل كان ابراهيم صلوات الله عليه يبكي من خشية الله تعالى كما يسمع صوت بكائه فوق بيته واهله وكان اذا دخل في الصلوة وجهت قلبه كما يسمع صوت وجيفه منه اذا قد اضعفه بكاؤه من خشية الله تعالى

الحكاية عن ابي هريرة رض انه قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فقال ما يبكيك يا معاذ قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني بوصية قال اجتنب معصية الله تعالى والتغيير الذنب لذاتها كيلا تهوم من الاخرة ولا تنظر الى الجحيم والعذاب الاليم لانه لا يطيق احد ان يصبر على عذاب الله تعالى لحظة ولا طرفة عين خاصة في زماننا الاخر الزمان فظهر الفسق وغلب الفساق وذهب الصلاح وغاب الصلحاء ولا تسمع من الطريقة اسمها ولا ترى من الشريعة الا رسمها فمن طلب النجاة فليراقبه ان يموت مسلما فعليه بالصبر

في أهل هذا العصر وقبائح افعالهم ويحترز منها وينظر في السلف الصالح ويحاسب
اعمالهم ويقتدي بهم فيما حتى ينال مثل ما نالوا ولا شيء أنفع للدين من الاتعاظ بأحوال
المشائخ والتأمل في آثارهم لانه جاء في العلم انه من حرم الوعظ ضاع حينه كالمريض اذا
فاته العلاج مات وقال عالم من العلماء من لم يقرء كل يوم سبع القرآن ولم يسمع
مناقب المشائخ السوء قلبه ولا يبالي من الذنوب وان كثرت جمعت هذه الحكايات
في حكايات الصالحين الكبار وزهدهم ومجاهدتهم في طاعة الله واجتنابهم من معصيته
وخوفهم من عذاب الله وبكائهم من خشية الله وحفظهم اللسان وتركهم الاذى
للمسلمين وقيامهم بالليالي وانفاقهم في سبيل الله تعالى حتى يعلم عزيمتهم وشرف
معاملتهم وتقصيره ويزيد في الطاعات لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نوروا وجوهكم بذكر الصالحين ومرتبته على عشرين بابا في كل باب عشر حكايات
وكان جميع ذلك مائتي حكاية والله اعلم بالصواب نسأله التوفيق والعصمة من الخطاء
والزلل انه قريب مجيب ﴿ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ﴾

تمت

قطعه تاريخ از كاتب اين كتاب مسكين غلام رسول عادل كهر

همين كه عبد العزيز دهقان كرد تهيه از شوق	كتاب دلربا زيب و خوبي طبع آورد
كه اين كتابي بحكايات في وبهر خلق و عام و اولي	در و مصنف هر آنچه گفته همه احوال اهل دين است
براي تاريخ طبع مجسم زنام باكن تمين زيب	
دو بار ناصح بگو تم از غيب حكايات صالحين است	

التماس آنكه بدون اجازت صحيح و مترجم قانوني نسخ ١٣٠٢ هـ احدي قصد طبع نفرمايد

مرتبه كه بدون مهر يا علامت متعلقان باشد مسترد نمي شود